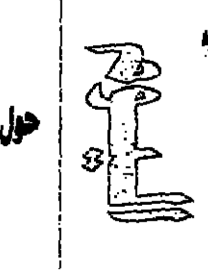




القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2058 Tuesday 19 December 1995

صحف مصرية
استمرار المعركة حول تزوير القضاة للانتخابات التشريعية في مصر
4

كاتب
معركة الطاهر وطار الصعبة: ان تكون مثقفا جزائريا اليوم؟
6

فن تشكيلي
اميل نولده: البحر قوة صوفية والالوان تبكي وتضحك
7

رأي
صالح ابو رقيق يكتب عن نتائج الانتخابات المصرية المرعبة
11

اتهم اسمرة بخرق اتفاق الهدنة.. «والاشتراكي» اعلن ادانته للعدوان

اليمن يعترف بسقوط «حنيش».. وضابط اسرائيلي يقود القوات الاريترية بالجزيرة

صنعاء - «القدس العربي» - من الهام عبد الوهاب:

اعترفت صنعاء امس بسقوط جزيرة حنيش الكبرى في ايدي القوات الاريترية، واتهمت اسمرة بخرق اتفاق لوقف اطلاق النار كان الرئيسان علي صالح واقورقي ابرماه في اتصال هاتفي مساء الاحد. وقالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) ان «جزيرة حنيش الكبرى اليمنية سقطت تماما في ايدي القوات الاريترية المعتدية برغم ما اعلنته السلطات الاريترية من وقف لاطلاق النار».

وذكرت مصادر عسكرية يمنية ان «القوات الاريترية قامت بهجوم مباغت مكثف بعد وصول تعزيزات من الساحل الاريتري واستكملت السيطرة على الجزيرة».

واوضحت مصادر يمنية مطلعة ان «سلاح الطيران اليمني قام بعد خرق وقف اطلاق النار بمهاجمة القوات الاريترية بواسطة طائرات من طراز ميغ - ٢٩» وان الطلعات الجوية لا تزال مستمرة.

واكدت المصادر «وجود تصميم يمني على استعادة الجزيرة قبل اي مفاوضات خصوصا في ضوء هذه الخديعة الجديدة التي قام بها الاريتريون عندما وافقوا على وقف اطلاق النار».

وقد ادان الحزب الاشتراكي اليمني امس «العدوان الاريتري على الجزيرة اليمنية» واعلن تاييده الكامل للحكومة في الدفاع عن تراب اليمن.

وقال مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية لـ«القدس العربي» امس انه بناء على التواصل الهاتفي بين الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح والرئيس الاريتري اسياسي افورقي مساء امس الاول تم الاتفاق على وقف اطلاق النار في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وتثبيته مشيرا ان الرئيس علي صالح اكد خلال التواصل مع الرئيس الاريتري على ضرورة ازالة كافة اثار الاعتداء الاريتري على الجزيرة تمهيدا لاستئناف المباحثات حول الحدود البحرية بين اليمن واريتريا بما يعزز علاقات الجوار والصداقة بين البلدين ويكفل الحقوق الشرعية لكل طرف وفقا للمواثيق والقوانين الدولية.

واكد ان الجمهورية اليمنية اذ تعلن استعدادها للحوار وحل الخلافات بالطرق السلمية فانها تؤكد بانها لن تفرط في حق من حقوقها المشروعة طبقا للمواثيق والقوانين الدولية، موضحا بان الاعتداء الاريتري على جزيرة «حنيش» الكبرى اليمنية الذي بدأ مساء الجمعة الماضية قد اسفر عن سقوط ثلاثة قتلى من افراد الحامية العسكرية اليمنية بالجزيرة.

وكشفت مصادر عسكرية امس لـ«القدس العربي» ان القوات الاريترية «تحتل» بشكل كامل الجزيرة وتعتقل عددا من افراد الحامية اليمنية.

وكانت انباء عسكرية قد اكدت ان سلاح الجو اليمني قد شن مساء امس الاول هجمات ضارية على القوات الارتيرية التي تحتل الجزيرة اليمنية منذ الجمعة الماضية. واكدت وجود مساندة عسكرية اسرائيلية لهذا الاحتلال الاريتري.

وكشفت بالقول: ان الذي يقود العمليات العسكرية الاريترية ضد القوات اليمنية في الجزيرة ضابط اسرائيلي برتبة مقدم طيار يدعى «مايكل دوما» وتتخذ القوات الاريترية جزيرة «دهلك» الواقعة قرب الجزر اليمنية في البحر الاحمر مقرا لقيادة عملياتها الحربية، واكدت «وجود قواعد عسكرية اسرائيلية في جزيرتي «حوش الصغرى» و«حوش الكبرى» التابعة للسيادة الاريترية في البحر الاحمر وبالقرب من الجزر اليمنية.

وقالت مصادر ملاحية يمنية ان «القوات البحرية الاريترية اطلقت قذائفها على سفينة ملاحية روسية عند مرورها في الخط الدولي باعتقاد» منها انها تحمل جنودا يمنيين سيتم انزالهم في الجزيرة.

و كانت الحكومة اليمنية قد نبهت في بيانها امس الاول الى ان «العمل العدواني الطائش من قبل اريتريا ضد الاراضي اليمنية وانتهاك المياه الاقليمية لليمن يهدد الامن والاستقرار والملاحة الدولية في منطقة البحر الاحمر».

وعلقت جريدة «١٤ اكتوبر» الحكومية اليومية الصادرة في عدن امس على الاعتداء الاريتري بالقول «اذا كانت اليمن تتخذ من الحوار اسلوبا في التعامل مع الاخرين.. فانه بالضرورة على الاخرين ان يفهموا ان اليمن ايضا. تملك خيارات اخرى تستطيع من خلالها صيانة وحماية حقوقها التاريخية والقانونية والتي تندرج الجزر اليمنية في البحر الاحمر في نطاق تلك الحقوق» واضافت ان «التاريخ منذ حقب طويلة لم يعرف لتلك الجزر من سيد غير اليمن.. وكانت تلك الجزر هي البدايات اليمنية المطلة على البحر الاحمر منذ ان كان اسمه بحر «القلزم» واستمرت السيادة اليمنية على تلك الجزر، لكن اليمن من واقع احترامها للمواثيق والقوانين الدولية اثرت الارتكان الى اسلوب التفاوض مع اريتريا باعتبار ان تلك الجزر واوضاعها ذات صلة بالملاحة الدولية وامنها في هذه المنطقة الحساسة جدا من العالم، والتي لا يسمح عادة لاي كائن ان يعبث او يهدد سلامة الملاحة الدولية في هذا الممر العالمي الهام والحساس».

وقالت الجريدة «اذا كانت الحكومة الاريترية قد تورطت بفعلها العدواني ضد جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، فان ذلك لن يقدم او يؤخر في الحق والواقع التاريخي والقانوني من كون الجزيرة يمنية، وستكون الحكومة الاريترية مطالبة بالايقاف الفوري لعدوانها العسكري وازالة اثاره والاحتكام الى الحوار والطرق السلمية لحل قضايا الخلاف وفقا للقوانين والمواثيق الدولية وبما يحافظ على علاقات حسن الجوار بين البلدين، واريتريا لديها من الهموم والمشاكل الكثير.. والاحرى بها ان تنظر باهتمام الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة فيها.. بدلا من اللجوء الى اساليب الاعتداءات العسكرية القرصنية، لانها اساليب قد عفى عليها الزمن ولا يمكن ان تجدي حتى ولو وقف وراء المعتدين من يتوهمون ان اليمن لا تستطيع الدفاع عن اراضيها».

(تفاصيل ص ٣)

منظمة التحرير وحماس تسعيان الى تفادي اي نزاع داخلي

■ القاهرة - من لمياء راضي: عقدت السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) جولة اولى من المحادثات امس الاثنين في القاهرة سعيا الى تقليص خلافاتهما تفاديا لنشوء نزاعات داخلية دامية على غرار ما يحدث في افغانستان.

وقال سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يراس وفد السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الاجتماع «نريد التوصل الى قواسم مشتركة لنبين للعالم المسيرة التي قطعناها في الوقت الذي راهن فيه الاسرائيليون على اقتتال داخلي وعلى تحول غزة واريحا الى افغانستان جديدة». الا ان حركة حماس لم تغير موقفها الرافض المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المقررة في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، او التراجع عن العمل المسلح في مواجهة اسرائيل.

(تفاصيل ص ٥)

اسرائيل تسجن ثلاثة اشخاص لتجسسهم لحساب سورية

■ القدس - رويتر: رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس طلبي استئناف قدمهما سوريان في حكمين صدرا ضدهما في العام الماضي لتجسسهما لحساب دمشق.

وفي رد على التماس من الصحافيين الاسرائيليين سمحت المحكمة امس الاثنين لاول مرة بنشر انباء هذه القضية ولكنها مددت تعتيما اعلاميا على كثير من التفصيلات.

وقالت المحكمة ان ثلاثة اشخاص ادينوا بالتجسس لحساب سورية في محاكمة جرت منذ عام ونصف في بلدة الناصرة. وحددت شخصية اثنين منهم بانهما السوريان توفيق حيدر وقاسم فارس وقالت ان الرجل الثالث حكم عليه بالسجن ثمانية اعوام وتخلى عن استئناف الحكم الصادر ضده.

مصر: مقتل شرطي واصولي بمواجهة في ملوي

■ المنيا (مصر) - اف ب: افاد مصدر امني ان شرطيا لقي مصرعه على يد اسلاميين متطرفين تمكنت قوى الامن من قتل احدهم في مدينة ملوي في محافظة المنيا بصعيد مصر صباح امس الاثنين. وقال المصدر ان الشرطي احمد حسن السيد (٢٣ عاما) قتل عندما اطلق ثلاثة مسلحين النار على عدد من افراد الشرطة وسط مدينة ملوي (٢٨٠ كيلومترا جنوب القاهرة) في الساعة الثامنة من صباح امس.

واضاف المصدر ان قوى الامن قامت على الاثر بمطاردة المجموعة في شوارع المدينة وتمكنت من قتل احد افرادها ويدعى اسماعيل عبدالله اسماعيل الذي يعتبر من القيادات العسكرية لتنظيم الجماعة الاسلامية المحظور في منطقة ملوي.

واكد المصدر ان قوى الامن اصابت عنصرا اخر من المجموعة لكنه تمكن من الهرب مع رفيقه ولجأ الى حقل لقصب السكر قام رجال الشرطة بمحاصرته لتمشيطه بحثا عنهما.

وبمقتل الشرطي والاسلامي المتطرف ترتفع حصيلة الاعتداءات التي نفذها اسلاميون متطرفون او المواجهات بينهم وبين رجال الشرطة الى ٩٢٧ قتيلا منذ ربيع ١٩٩٢ في مصر.

اثر فوزه وجيرينوفيسكي في الانتخابات العامة الروسية

زعيم الحزب الشيوعي يطالب باستقالة فورية للحكومة ويدعو لاحياء «الاتحاد السوفييتي» عن طريق الاستفتاء

موسكو - من جون مورنيسون:

طالب رئيس الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف امس الاثنين باستقالة الحكومة الروسية. وكان قد فاز في الانتخابات التشريعية الروسية الاحد.

وقال زيوغانوف خلال مؤتمر صحافي «بعد نتائج انتخابات امس الاول اي حكومة لا بد ان تستقيل»، وطالب ايضا «بالاستقالة الفورية» لوزير الخارجية اندريه كوزيريف.

واكد رئيس الحزب الشيوعي من جديد ان حزبه «ضد توسيع حلف شمال الاطلسي» ومع «عودة الاتحاد السوفييتي على اساس طوعي بطريق الاستفتاء وتدريجيا». واوضح ان حزبه سيقترح «مفهوما جديدا للسياسة الخارجية يقوم على اساس توسيع نطاق الاسواق الروسية واقامة علاقات جيدة مع الغرب والشرق واوكرانيا والعالم الاسلامي والصين».

واوضح المحيطون بكوزيريف الذين نقلت عنهم وكالة انترفاكس ان وزير الخارجية الذي توجه اليه اصابع الاتهام منذ اشهر قد يعلن استقالته بمجرد انتخابه نائبا في منطقة مورمانسك (شمال).

واخيرا اعلن غينادي زيوغانوف ان حزبه سيبدأ مشاورات لانشاء «معارضة شعبية ووطنية» حول افكار ثلاث هي الحيلولة دون سقوط روسيا وتهدئة الوضع في الشيشان وسن قوانين لمصلحة الاسر الروسية المتوسطة وليس المؤسسات المالية.

وقال زيوغانوف ان الحلفاء المحتملين هم القوميون من اقصى اليمين بزعامة فلاديمير جيرينوفيسكي وحزب نساء روسيا (من الوسط) وبالنسبة لبعض النقاط الاصلاحيون من حركة يابلوكو.

ومما يذكر ان الحزب الشيوعي تصدر امس نتائج الانتخابات التشريعية اذ حصل على ٢٢ في المئة من الاصوات طبقا لنتائج اولية شملت اكثر من ٤٠ في المئة من البطاقات التي تم فرزها. وياتي بعده الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي برئاسة فلاديمير جيرينوفيسكي وحزب «روسيا وطننا» برئاسة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وكانت اللجنة الانتخابية المركزية اكدت ان الشيوعيين تقدموا بفارق كبير في النتائج المبكرة للانتخابات البرلمانية الروسية التي جرت الاحد. واضافت ان الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يتزعمه القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفيسكي جاء في المركز الثاني.

واوضحت النتائج الجزئية من ٢٤ اقليما من بين ٨٩ اقليما في انحاء البلاد ان الشيوعيين حصلوا على ٢٥.٩ في المئة والحزب الديمقراطي على ١٥.٣ في المئة. ولم يحصل اي حزب اخر على عشرة في المئة.

وقد رد الزعماء الغربيون بحذر امس الاثنين على ما اشارت اليه النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية الروسية من نجاح الشيوعيين والقوميين مع تفضيل كثيرين منهم وصف الانتخابات بانها انتصار للديمقراطية. ويعتقد البعض ان هذا الامر لن يؤدي الى تغيير يذكر في مجلس الدوما في حين يشير اخرون الى افتقار البرلمان النسبي للسلطة باية حال في ظل الدستور الروسي.

ولكن عددا من احزاب المعارضة في اوروبا الوسطى اعتبرت هذا الاتجاه مثيرا للقلق.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض في واشنطن «انها بشكل واضح انتخابات حامية يبدو من التصويت ان تعزيز الديمقراطية في روسيا يمضي قدما».

ورحب كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني بنسبة الاقبال الضخمة على التصويت والانتخابات المنظمة بوصفها «علامة مهمة على بناء الديمقراطية وتعزيزها في روسيا».

ولكنه تجنب اي تقييم سياسي للانتخابات التي تعد لطمة على وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين واظهارا قويا للمشاعر المناهضة للاصلاح.



عامل روسي ينزع ملصقا انتخابيا لرئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في موسكو امس (رويتر)

دمشق: ٥ الاف معتقل يشملهم قرار العفو العام

دمشق - من عصام حمزة:

اعلن مصدر رسمي سوري امس ان مشروع قانون العفو العام عن بعض الجرائم المرتكبة قبل ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يشمل اكثر من خمسة الاف سجين ومعتقل لارتكاب جرائم اقتصادية بشكل خاص.

وقال المصدر ان في السجون السورية قرابة ١٣٦٠٠ سجين حكموا بجرائم مختلفة، وان مشروع قانون العفو العام الذي احاله الرئيس السوري حافظ الاسد الخميس الماضي الى مجلس الشعب لاقراره سيشمل في حال اقراره بصيغته الراهنة وما لم يطرأ اي تعديل عليه اكثر من خمسة الاف سجين، سبق وادانتهم المحاكم السورية قبل ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واوضح المصدر السوري الرسمي ان المعتقلين السياسيين يعدون «بالعشرات وليس بالمئات» وانه لم يبق في السجون السورية الا «قرابة عشرين من جماعة الاخوان المسلمين» الذين قاموا في منتصف السبعينات ومطلع الثمانينات بسلسلة من عمليات التفجير والاغتيالات كان اهمها حادثة التفجير في الازبكية - شارع مزدحم في دمشق (٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ - والتي ذهب ضحيتها ١٠٦ قتلى وحوالي ٩٣ جريحا.

وكان الاسد احال الخميس الماضي على مجلس الشعب بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية التي حملت الرئيس السوري الى السلطة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، مشروع قانون عفو عام عن «بعض الجرائم المرتكبة قبل ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥». وكان مصدر سوري اعلن في العاشر من الشهر الجاري الافراج عن قرابة ١٢٠٠ من المعتقلين «لاسباب سياسية» وان غالبية الذين افرج عنهم من جماعة الاخوان المسلمين.

كما تم الافراج عن عدد من اعضاء احد فروع تنظيم الحزب الشيوعي المحظور بزعامة رياض الترك (٦٤ عاما) المعتقل منذ عام ١٩٨٣.

ولم يعرف ما اذا كانت عملية الافراج ستشمل الترك الذي ما زال في السجن.

صباح الاحمد يسحب استقالته اثر تدخل جابر لتطويق الخلاف

■ الكويت - اف ب: اعلن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح بعد ظهر امس الاثنين العدول عن استقالته التي قدمها امس الاول بعد خلاف مع ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح حول السياسة الخارجية.

وصرح الشيخ صباح لوكالة الانباء الكويتية الرسمية (كونا) انه «سيواصل مهامه بناء لامر سام من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح» الذي التقاه صباح امس.

واضاف الوزير «لقد سبق ان اوضحت في تصريح امس بشأن الاستقالة انني رهن اشارة امير البلاد وولي العهد، وبناء لامر سمو الامير فانه من دواعي الاعتزاز والشرف لي ان اواصل مهامي خدمة لبلدي وابنائه الكرام».

وكان الشيخ صباح قد اكد في مقابلة نبأ استقالته وقال انها «نتجت عن اختلاف في وجهات النظر في السياسة الخارجية، وليس عن «خلاف عائلي» وانه «لا ينوي العودة عنها».

وذكر مصدر وزاري ان «الشيخ صباح التقى صباحا امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي احاطه علما بالانعكاسات المحتملة لاستقالته على الوضعين الداخلي والخارجي في البلاد».

واضاف ان الوزير «عدل عن استقالته تغليبا للمصلحة الوطنية ثم توجه الى مكتبه بشكل اعتيادي واستقبل عددا من السفراء الذين زاروه».

وكان مسؤول حكومي قد اشار الى «خلاف نشب بين وزير الخارجية ورئيس الوزراء خلال اجتماع للحكومة امس اخذ فيه الشيخ سعد على الشيخ صباح ادلاءه بتصريح صحافي امس الاول اكد فيه ان العلاقات مع عمان ستعود الى طبيعتها قريبا جدا».

وحسب المصدر فان وزير الخارجية من المؤيدين لاعادة العلاقات مع الدول التي اتهمت بمساندة الاجتياح العراقي للكويت في ١٩٩٠ ولا سيما الاردن، في حين يبدي الشيخ سعد تحفظا عن هذا الموضوع.

الجماعة الاسلامية تهدد بالانتقام لمقتل «أمير المجاهدين» في البوسنة

القاهرة - من احمد شوقي:

اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور في مصر عزمه على الانتقام لمقتل «امير المجاهدين العرب في البوسنة» انور شعبان الذي قتل برصاص بوسنيين كروات الخميس الماضي في وسط البوسنة.

واكدت الجماعة في بيان نعت فيه «الشهيد انور شعبان» تلقته امس الاثنين وكالة انباء اجنبية في القاهرة «اما الذين نفذوا حادث الغدر والخيانة وقاموا بازهاق روحك الطاهرة انت ورفاقك في جريمة خسيسة تفوح منها رائحة الحقد للاسلام والمسلمين تقول لهم ستدفعون الثمن غاليا باذن الله».

ولا يذكر البيان تاريخ وقوع الحادث او تفاصيله لكنه يشير على ما يبدو الى مقتل خمسة من المجاهدين العرب في البوسنة في اشتباك مع ميليشيا كرواتية بوسنية في زينيتشي على بعد حوالي خمسة عشر كيلومترا من زينتشا التي تعتبر معقلا للمجاهدين.

وكان شعبان وهو مصري الجنسية بين القتلى وهم جزائري وتونسي وليبيان. وافادت مصادر الامم المتحدة ان عنصرا في القوات الكرواتية البوسنية قتل في الاشتباك.

وكانت «الجماعة الاسلامية» تبنت في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) اعتداء بالسيارة المفخخة في مدينة رييكا الكرواتية اسفر عن مقتل شخص واحد و اصابة ٢٩ بجروح. وقالت الحركة ان الاعتداء كان انتقاما للمتحدث باسمها طلعت فؤاد قاسم الذي اختفى في ١٤ ايلول (سبتمبر) في زغرب والذي اتهمت السلطات الكرواتية بتسليمه الى مصر.

ويقدر عدد المجاهدين الذين شاركوا في القتال الى جانب القوات البوسنية بحوالي اربعة الاف شخص باتوا يشكلون تهديدا لقوات حلف الاطلسي ولا سيما للقوات الامريكية التي ستشارك في تطبيق اتفاق السلام في البوسنة.

بيريس بحث مع كلينتون في اقامة حلف يشبه «الاطلسي» لمواجهة ايران

اسرائيل والاردن يريدان ضم «عراق الثلاثة اقاليم» الى تحالفهما الاستراتيجي

لندن - «القدس العربي»:

كشفت مصادر رسمية امريكية شاركت في جولات المباحثات التي اجراها رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس اخيرا مع مسؤولي الادارة الامريكية في واشنطن ان الاخير عرض على الرئيس الامريكي بيل كلينتون اقتراحين يهدفان الى تعزيز التنسيق العسكري الاسرائيلي مع دول المنطقة.

ويقضي الاقتراح الاول الذي كان سمعه بيريس من الملك حسين، خلال اجتماعهما الذي سبق زيارته الى واشنطن باقامة حلف استراتيجي بين اسرائيل والاردن وتركيا و«العراق الجديد» اثر تحويله الى ثلاثة اقاليم: اقليم كردي في الشمال واخر شيعي في الجنوب وثالث سني في الوسط.

وقد اكد بيريس دعمه لهذا الاتفاق ولم يتوان اثناء عودته من زيارته الى واشنطن عن التطرق امام الصحافيين الاسرائيليين الذين رافقوه في زيارته الى انه يؤيد تحويل العراق الى «فيدراليات» وانه طرح هذه الفكرة ايضا في واشنطن.

ويبذل الملك حسين خلال الفترة الاخيرة جهودا سياسية علنية بهدف احداث تغيير سياسي في العراق. وتفيد اوساط حكومية اسرائيلية مقربة من بيريس ان الملك حسين حرص خلال لقائه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية - على تكرار رفضه فكرة تقسيم العراق الى دول مستقلة نظرا لقناعته بان طرح مثل هذه الفكرة يعزز مركز الرئيس صدام حسين.

ويذكر ان النشاطات والمواقف الاردنية تجاه العراق ادت الى خلق مشاعر قلق وتوتر لدى سورية والسعودية ومصر التي تعارضها.

ويقضي الاقتراح الثاني الذي كانت اعدته طواقم خبراء اسرائيليين باقامة حلف عسكري في المنطقة مثيل لحلف الاطلسي يضم في البداية اسرائيل والاردن ثم تنضم اليه عقب التوقيع على اتفاق سلام مع سورية دول عربية اخرى، ويتركز هدفه الرئيسي على «مواجهة ايران الاصولية»، فضلا عن محاولة صبغ قضايا التعاون في مجالات الامن وتوزيع المياه في المنطقة ببعد اقليمي على غرار التعاون في المجال الاقتصادي.

وافادت الاوساط الاسرائيلية ان بيريس تحدث بتوسع خلال اجتماعه مع الرئيس الامريكي عن اهمية تركيا في جهاز القوى الاقليمي لمواجهة الحركات الاصولية الاسلامية في المنطقة.

وكان بيريس تدخل شخصيا لضمان مصادقة البرلمان الاوروبي على الاتفاق الاقتصادي الجديد مع تركيا الذي يقضي بتوحيد التعرفات الجمركية بين دول الاتحاد الاوروبي وتركيا عبر اتصاله شخصيا مع كافة زعماء الكتل الاشتراكية في الدول الاوروبية. اضافة الى ذلك اجتمع سفراء اسرائيل في عواصم دول الاتحاد الاوروبي مع مسؤولي هذه الدول لاطلاعهم على مدى الاهمية التي تتميز بها مصادقتهم على الاتفاق الاقتصادي بالنسبة لتقرب تركيا من المواقف الاسرائيلية وبالذات على الصعيدين الاستراتيجي والسياسي.

وتؤكد مصادر الخارجية الاسرائيلية ان الفضل في نجاح هذا الاتفاق يعود الى تصويت اعضاء الاحزاب الاشتراكية في البرلمان الاوروبي لصالحه.

وتضيف هذه المصادر ان اسرائيل تكرس من جانبها ايضا اهمية استراتيجية قصوى للتقارب بين تركيا واوروبا الغربية، وهو السبب الذي دفع بيريس الى التوسط سرا منذ عام ونصف من اجل ايجاد حل للمشكلة القبرصية التي تعتبر احدى اهم المشاكل التي تعوق انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

ISSN 1358-3379

9 771358 337124

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٥ ريالا

PRICE LIST

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00Fl.. Spain 200 Pts. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

بعد فرز اربعين بالمئة من الاصوات

الشيوعيون يتصدرون وحزب تشيرنوميردين بالمركز الثالث

مراقبون اوروبيون يهنئون موسكو على اجراء انتخابات نزيهة

موسكو - من جون موريسون:

تبين ان الحزب الشيوعي جاء في الطليعة في الانتخابات التشريعية الروسية بحصوله على ٢٢ ٪ من الاصوات وذلك بعد فرز اكثر من ٤٠ ٪ من الاصوات امس الاثنين.

وصوت ٦٤,٩٥ ٪ من الناخبين الـ ١٠٥ ملايين خلال الانتخابات التشريعية الثانية التي تنظم في البلاد في فترة ما بعد النظام الشيوعي وهي نسبة مشاركة سجلت ارتفاعا ب ١٠ نقاط مقارنة مع الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ (٥٤,٨ ٪).

واستفاد الحزب الشيوعي لاتحاد روسيا من استياء قسم كبير من الشعب الروسي وقع ضحية الاصلاحات الاقتصادية.

الا ان الحزب الليبرالي الديمقراطي في روسيا برئاسة فلاديمير جيرينوفسكي نفى التوقعات المتعلقة بتراجع شعبيته واكد انه يحتل في الوقت الراهن المرتبة الثانية بحصوله على ١١,٢ ٪ من الاصوات بحسب رئيس اللجنة الانتخابية نيكولاي ريابوف.

واحتل حزب «وطننا روسيا» بزعامة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين المرتبة الثالثة بفوزه بـ ٩,٥ ٪ من الاصوات على الرغم من الحملة المكلفة التي قام بها.

وهذه النتائج لا تطال الا الاقتراع النسبي الذي يعتمد على القائمة لانتخاب نصف مقاعد مجلس الدوما. وقد تامل قائمة حزب «بيتنا روسيا» التقدم في الاقتراع الذي يعتمد على الدائرة والفوز بالمقاعد الـ ٢٢٥ الباقية.

وبعد حزب «وطننا روسيا» يحتل حزب «ابابلوكو» الاصلاحي المعارض المرتبة الرابعة بفوزه بـ ٨,٤٠ ٪ من الاصوات.

ولم تتمكن الاحزاب الاخرى من تسجيل نسبة الـ ٥٪ التي يجب تجاوزها لتتمثل في مجلس الدوما: فقد حصل كل من حزب «خيار روسيا الديمقراطي» بزعامة الليبرالي يغور غيدار وحركة «مؤتمر المتحدات الروسية» القومية بزعامة الجنرال الكسندر ليبيد ٤,١ ٪.

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة ايتار تاس امس الاثنين ان المسؤول عن الادارة الرئاسية سيرغي فيلاتوف اعتبر انه «لا بد من تصحيح سير الاصلاحات» اثر الانتخابات التشريعية التي جرت امس.

وصرح فيلاتوف الرجل الاول في ادارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين «علينا ان نأخذ العبر من نتائج الانتخابات ونصحح سير الاصلاحات».

واضاف «ليس في وسعنا ان نزيد الفقراء فقرا».

ومن جهة اخرى هنأت منظمة الامن والتعاون في اوروبا روسيا امس الاثنين على الانتخابات البرلمانية التي جرت امس الاحد وقالت انها كانت انتخابات حرة ونزيهة.

وقال ستير بيتر ايمري رئيس فريق المراقبين التابع للمنظمة ان الاوضاع تحسنت عما كانت عليه في انتخابات مجلس النواب الروسي (الدوما) التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٣.

واظهرت احدث النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية الساعة (٦,٠٠ بتوقيت غرينتش) بعد فرز اصوات نحو ٥٠ مليون ناخب حصول الحزب الشيوعي الروسي على ٢٢ في المئة من الاصوات اي ما يزيد على اربعة ملايين صوت.

ويزيد ذلك على خمسة في مئة من الاصوات الاجمالية التي ادلت بصوتها وهي ٦٥ في المئة من المتمتعين بحق الانتخاب ويقدر عددهم بنحو ١٠٥ ملايين نسمة. ويحتاج كل حزب الى خمسة في المئة على الاقل لدخول الدوما بناء على القوائم الحزبية. وهناك ٢٢٥ مقعدا يتم شغلها على اساس الانتخاب الفردي.

وراقب نحو ٩٠٠ مراقب دولي من منظمة الامن والتعاون في اوروبا واجهزة اخرى الانتخابات في عشرات البلدات والقرى الروسية. وانضموا الى الالاف من مسؤولي الاحزاب الروسية في التفتيش على مراكز الاقتراع وعملية فرز الاصوات في اكبر دولة في العالم وتضم ١١ توقيتا مختلفا.

واظهرت النتائج الاولية تقدم الحزب الشيوعي بزعامة جينادي زيوجانوف وحصل على خمسة في المئة من الاصوات وتلاه الحزب الديمقراطي الليبرالي بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي.



صبي روسي يبيع جريدة شعبية في موسكو امس حيث بدات النتائج في الظهور (رويتر)

نتائج جزئية للانتخابات الروسية

■ موسكو - رويترز: فيما يلي نتائج جزئية غير رسمية للانتخابات البرلمانية الروسية اصدرتها اللجنة الانتخابية المركزية (الساعة ١١٢٠ بتوقيت غرينتش) بالنسبة المئوية بعد احصاء نحو ٢٦ مليون صوت في ٦٤ من بين ٨٩ منطقة في البلاد.

وللمقارنة مع اجمالي الاصوات في اخر انتخابات جرت في عام ١٩٩٣. ويتعين ان يحصل ٤٣ حزبا متنافسا وتكتلا على خمسة في المئة على الاقل من الاصوات للفوز بمقاعد في مجلس النواب (الدوما) ومن المقرر ان تعلن في وقت لاحق نتيجة الاقتراع في ٢٢٥ دائرة

الحزب	النسبة المئوية في ٩٥	اجمالي النتائج في ١٩٩٣
الشيوعي	٢١.٨	١٢.٤
الديمقراطي الليبرالي	١١.١	٢٢.٩
روسيا وطننا	٩.٧	-
يابلوكو	٨.٤	٧.٩

ولم تحصل الاحزاب الاخرى على نسبة الخمسة في المئة الضرورية. وقالت اللجنة ان النسبة الاجمالية للاقبال على الانتخابات بلغت ٦٥٪ بالمقارنة مع ٥٣٪ في ١٩٩٣.

انطلاقة السباق الى البيت الابيض: ٢٥ متنافسا في نيو همشاير

واشنطن - من بيار غلاشان:

انطلق السباق الحقيقي للانتخابات الرئاسية الامريكية المرتقبة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في نهاية عطلة الاسبوع المنصرم مع اغلاق باب الترشيح للانتخابات التمهيدية في نيو همشاير وهي كما درجت العادة الاولى في العملية الطويلة لانتخاب رئيس البيت الابيض.

وسجل ما لا يقل عن ٤٥ مرشحا من الشخصيات اللامعة او المغمورة اسماءهم لدى سلطات نيو همشاير (شمال شرق) لخوض المعركة الانتخابية.

وبعيدا عن هذا الكم الهائل في عدد المرشحين - ٢١ عن الحزب الديمقراطي و٢٢ عن الحزب الجمهوري واثنان عن الحزب «الفوضوي» (نصير الحرية المطلقة والمعارض للسلطة الفدرالية) - بدات ترتسم الخطوط العريضة للحملة الانتخابية المقبلة.

وللمرة الاولى منذ ٣٢ عاما، يعتبر الرئيس بيل كلينتون اول مرشح ديمقراطي لم يجد منافسا حقيقيا في انتخابات نيو همشاير التمهيدية، مما يشكل بالنسبة اليه ورقة مهمة في المراحل الاخرى من الحملة. وسيعقد مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي سيعين رسميا مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل في شيكاغو (ايلينوي).

ويبدو الوضع مختلفا تماما عند الطرف الجمهوري حيث لم يعدل العديد من المرشحين عن وضع انفسهم في مقدمة السباق باسم الحزب حتى وان بدا رئيس الغالبية الجمهورية السناتور روبرت دول في الموقع الافضل.

لكن الامر الذي لا يصب في مصلحة بوب دول هو انه ترشح مرتين عن الحزب الجمهوري وفشل، وكذلك فارق السن بينه (٧٢ عاما) وبين الرئيس كلينتون (٤٩ عاما).

ومن المقرر ايضا عقد مؤتمر الحزب الجمهوري في الصيف المقبل في سان دييغو (كاليفورنيا).

ومنذ العام ١٩٢٠، تشكل انتخابات نيو همشاير التمهيدية المرحلة الاولى في مسيرة تعيين رئيس السلطة التنفيذية الامريكية وترغب السلطات المحلية في هذه الولاية في اجرائها في ٢٠ شباط (فبراير) القادم. الا ان خلافات اجرائية حالت دون تحديد الموعد رسميا.

وكما هي العادة، ارسل المرشحون الـ ٤٥ كتب ترشيح او انتقلوا شخصيا الى كونكورد عاصمة نيو همشاير لتقديم ترشيحهم الى هذه الانتخابات التمهيدية ودفع الرسم الخاص بالترشيح والمحدد بالف دولار. وكانت فترة قبول الترشيح محددة باسبوعين.

وانتقل بوب دول الى كونكورد على غرار المرشحين الاخرين البارزين في الحزب الجمهوري مثل السناتور فيل غرام (تكساس) او قطب الصحافة ستيف فوربس.

كذلك اقدم مرشحون مغمورون على تسجيل اسمائهم مثل كارولاين كيلين (اريزونا) التي تناصر بشدة تحرير تناول الماريجوانا والتي ترشحت عن الحزب الديمقراطي. وشعار كيلين هو «لندع كلينتون يستنشق» وهو اشارة الى اعترافات كلينتون الذي اقر بانه تعاطى تدخين الماريجوانا في شبابه دون ان يبتلع دخانها على حد قوله.

وتقدم ليندون لاروش، ممثل اليمين الامريكي المتشدد، بترشيحه عن الحزب الديمقراطي.

من جهتها قالت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي للصحافيين الذين كانوا ينتظرونها في كونكورد «لم اجد هذا الكم من الاشخاص عندما جئت الى هنا من قبل» في اشارة الى نفس اليوم من عام ١٩٩١ عندما قدمت لتسجل اسم مرشح عن الحزب الديمقراطي لم يكن معروفا في ذلك الحين وهو حاكم اركنسو بيل كلينتون.

«البرلمان» الصربي يوافق ضمنا على اتفاق السلام وانتشار قوات «الاطلسي»

■ بلغراد - اف ب: حصل زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش من «برلمانه» على موافقة ضمنية على اتفاقية السلام والضوء الاخضر لانتشار قوة حلف شمال الاطلسي في الاراضي التي يسيطر عليها جيشه.

فقد نجح كارادزيتش في انتزاع حل توفيقي من «البرلمان» في ختام مناقشات حامية جرت امس الاول واستمرت ١٢ ساعة وانتقد خلالها عدد من النواب بشدة اتفاقية السلام التي وصفوها بانها «خيانة».

وذكرت مصادر قريبة من «البرلمان» الذي عقد جلسات سرية في باهورينا (بالقرب من سراييفو) ان كارادزيتش اقنع النواب بالامتناع عن طرح الوثيقة للتصويت الذي سيؤدي على الارجح الى الرفض.

واقتصر «البرلمان» على طلب تقرير مفصل بشأن سير المفاوضات. وكان مندوبو «الجمهورية الصربية» (الكيان الصربي في البوسنة) في مؤتمرات دايتون ولندن وباريس قد تعهدوا بعرض هذا التقرير عليه قبل دورته المقبلة التي لم يحدد بعد موعدها.

واعترض كثير من النواب على صحة الاتفاقية التي وقعها سلوبودان ميلوسيفيتش في باريس يوم الخميس الماضي باسم صرب البوسنة مؤكدين ان «البرلمان» لم يفوض الرئيس الصربي في ذلك.

ووصف كارادزيتش اتفاقية السلام بانها «كارثة» ولكنه اعترف بانها تمثل اقصى شيء يمكن ان يحصل عليه الطرف الصربي.

وقال ان صرب البوسنة لا يسعهم سوى ان يمتثلوا لارادة الجماعة الدولية وهذا لا يمنعهم من مواصلة «نضالهم بطرق سياسية» من اجل الحصول على حقوقهم «المشروعة».

وكان كارادزيتش حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يكثف تهديداته بالحرب وبمهاجمة جنود حلف شمال الاطلسي اذا حاولوا التصدي له ولكنه اختار هذه المرة الاعتدال حرصا منه على كسب الوقت كما بدا ذلك بوضوح.

وتمكن كارادزيتش من ان يستصدر من النواب قرارا بالموافقة على الشق العسكري من الاتفاقية طالما انه يسمح بانتشار قوة السلام التابعة للحلف الاطلسي في اراضي «الجمهورية الصربية».

وجاء في نص القرار انه اتخذ «اسهاما في السلام الذي ابرم بين الاطراف المتحاربة، بما ان قوة الحلف الاطلسي ستكون مهمتها حماية الافراد وممتلكاتهم وسيادة الجمهورية الصربية».

واعلن «البرلمان» انه «احيط علما» باتفاقية السلام ولكنه «اعترض على ارساء السلطة الكرواتية المسلمة في الجزء الذي يسيطر عليه الصرب في سراييفو وكذلك في فوكوسافليي (الاسم الصربي لمدينة اوبزاك شمال شرقي البلاد) وفي القطاعات الشرقية للبوسنة التي من المقرر ان تتبع الاتحاد الكرواتي المسلم».

ومن جانب اخر توصل كارادزيتش الى «التاييد التام» من جانب «البرلمان» لقيادة «الجمهورية الصربية» اذ «اعترض» النواب على «حق» المحكمة الجنائية الدولية في «وصف نضال هذه القيادة من اجل شعبها بانه جريمة».

وقد اتهمت هذه المحكمة كارادزيتش وايضا قائده العسكري راتكو ملاديتش بارتكاب جرائم حرب مما من شانه ان يؤدي الى ابعادهما من اي منصب مسؤولية ولذلك يعلم كارادزيتش ان ايامه على راس «الجمهورية الصربية» معدودة.

ومما يذكر ان كارادزيتش هزم في المفاوضات كما هزم في ساحة المعركة. وقد حرص في الآونة الاخيرة على خفض حدة التوتر فاعلن يوم الجمعة الماضي انهاء «حالة الحرب» في جميع اراضي «الجمهورية الصربية» باستثناء احياء سراييفو التي يسيطر عليها الصرب.

نجاح الشيوعيين قد يساعد يلتسين في خوض انتخابات الرئاسة كـ«منقذ وحيد»

موسكو - من اناتولي فيرين:

يدق بعض الليبراليين ناقوس الخطر ازاء النجاح الواضح للشيوعيين الروس في انتخابات الاحد البرلمانية غير ان المحللين السياسيين يقولون ان هذا ليس شيئا سيئا تماما بالنسبة للرئيس بوريس يلتسين.

ويضيف المحللون ان لاجمالي عدد معارضي يلتسين لن يزيد في مجلس النواب الروسي (الدوما) الجديد عنه في المجلس السابق لانه بينما يبدو ان عدد الشيوعيين زاد فان عدد القوميين المتطرفين سيتقلص على الارجح.

ويضيف اخرون ان زعماء المعارضة الذين يتطلع كل منهم الى خوض انتخابات الرئاسة المقبلة التي تعقد في غضون ستة اشهر لن يتمكنوا من تشكيل جبهة موحدة ضد يلتسين وحكومته. وبرهانهم الاخر هو ان نجاح الشيوعيين الان قد يعزز من فرص يلتسين ان قرر خوض الانتخابات لفترة رئاسة ثانية. ويقول المحللون انه سيتمكن من تقديم نفسه على انه الوحيد القادر على منع العودة الى الحكم الشمولي.

غير انه في الوقت الراهن يمثل التقدم القوي للحزب الشيوعي بزعامة جينادي زيوجانوف الذي حصل على ٢٢٪ من الاصوات وفقا لاحدث النتائج الاولية صفعة ليلتسين الذي حث الامة يوم الجمعة الماضي على التصويت ضد «قوى الماضي».

وقال فلاديمير لوكين من تجمع يابلوكو الليبرالي في مؤتمر صحافي «يجب ان نحذر الشيوعيين».

واضاف قائلا «انهم يقولون شيئا للصحافيين وشيئا اخر لنا بل وشيئا مختلفا (للقومي المتطرف فلاديمير) جيرينوفسكي ويقولون صيغة رابعة للغرب».

وقال «انهم شيوعيون بحق».

غير ان المحللين الاقتصاديين قالوا انهم لا يرون تهديدا فوريا للاصلاح الاقتصادي نظرا لان سلطات النواب محدودة مقارنة مع سلطات يلتسين الذي تعهد بالابقاء على الاصلاحات في مسارها.

وقال توم ريد المحلل الاقتصادي لدى مؤسسة ايوك كابيتال «على المدى البعيد اعتقد انه ليس هناك في واقع الامر ما يستطيع الشيوعيون عمله لان الدوما ليس بامكانه عمل شيء».

وحقق الشيوعيون نجاحا يبلغ تقريبا مثل ما حققوه في انتخابات ١٩٩٣ عندما بلغت نسبة مؤيديهم ١٢.٤٪. غير ان حزب جيرينوفسكي الديمقراطي الليبرالي رغم تقدمه بكثير عن ما توقعته استطلاعات الراي حصل على ١١٪ من الاصوات مقارنة مع حصوله على ٢٣٪ قبل عامين.

ومن غير المرجح تشكيل تحالف مستمر بين زيوجانوف وجيرينوفسكي نظرا لان كل منهما تحدوه الامال بالنسبة لانتخابات الرئاسة.

والحزبان الاخران اللذان تاكد فعليا دخولهما الى الدوما يؤيدان الاصلاحات وهما حزب روسيا وطننا ليمين الوسط بزعامة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بنسبة ٩.٥٪ وتجمع يابلوكو الليبرالي بزعامة الاقتصادي جريجوري يافلينسكي بنسبة ٨.٤٪.

وقال نيقولاي ريابوف رئيس اللجنة الانتخابية المركزية ان «الدوما الجديد لن يختلف كثيرا عن المجلس السابق».

وبدا لوكين متفقا معه في الراي بقوله في مؤتمر صحافي ان «اجمالي عدد مؤيدي جيرينوفسكي والشيوعيين يماثل تقريبا الانتخابات الاخيرة».

وبموجب قانون انتخابات مجلس الدوما الروسي يتم شغل ٢٢٥ مقعدا تناسبيا بين الاحزاب التي تحصل على اكثر من خمسة في المئة من اجمالي الاصوات.

وفي الوقت الراهن فان اقرب الاحزاب الاخرى البالغ عددها ٣٩ حزبا من تحقيق نسبة الخمسة في المئة هو حزب خيار روسيا الديمقراطي الاصلاحي بزعامة القائم باعمال رئيس الوزراء السابق يغور غيدار. لقد ارتفع نصيبه من الاصوات الى ٨ ٪٤ من ٥.٤ ٪ مع فرز الاصوات في المدن الكبرى. وسيشغل ٢٢٥ مقعدا اخرى الفائزون باغلبية بسيطة في دوائر الانتخاب الفردي. وعلى هذه الجبهة ضمن الليبراليون والمحافظون مقاعد.

واثار المحللون نقطة اخرى الا وهي ان يلتسين المقاتل بطبعه قد يشعر بالراحة لمنافسة الشيوعيين في انتخابات حزيران (يونيو) الرئاسية.

وقال مارك يورنوف رئيس مركز التحليلات بالرئاسة الروسية للصحافيين ان «يلتسين قد يستغل تركيبة الدوما هذه لصالحه اذ انها ستجبر الديمقراطيين على حشد صفوفهم».

واضاف ريابوف رئيس اللجنة الانتخابية المركزية قائلا «النتائج الاولية توضح انه لن يكون هناك فوز سهل للمعارضة اليسارية في انتخابات الرئاسة».

كوزيريف قد يستقيل من منصبه كوزير اذا انتخب

■ موسكو - رويتر: نقلت وكالة انترفاكس للانباء امس عن مصدر قريب من وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف قوله ان كوزيريف قد يستقيل من منصبه اذا فاز بمقعد في البرلمان الروسي الجديد.

يذكر ان كوزيريف قد تعرض لانتقادات شديدة من المحافظين في روسيا. واتهمه الرئيس يلتسين كذلك بالتساهل مع حلف الاطلسي ولمح الى اقالته قبل شهرين

بدء محاكمة رئيس كوريا الجنوبية السابق بتهم الفساد وتلقي رشاوى

■ سيول - اف ب: بدات امس الاثنين في سيول جلسات محاكمة الرئيس الكوري الجنوبي الاسبق روه تاي - وو، المتهم بالفساد وتلقي رشوات تبلغ قيمتها ٣٧٣ مليون دولار خلال فترة رئاسته بين ١٩٨٨ و١٩٩٣.

ومثل الرئيس الاسبق (٦٣ عاما) المعتقل منذ ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي امام القضاء بلباس السجناء الابيض مع تسعة من مسؤولي ابرز المجموعات الصناعية في البلاد من بينهم لي كون - هي (سامسونغ) وكيم وو - شونغ (دايوو).

واودع واحد فقط من المتهمين السجن وهو شنوغ تاي - سو، مدير مجموعة هانبو، بتهمة دفع مبلغ قيمته ١٣ مليون دولار الى روه تاي - وو مقابل الحصول على تسهيلات حكومية في مجال العقارات في العام ١٩٩٠. ولم يعتقل اي من رجال الاعمال الاخرين لعدم الاساءة باقتصاد البلاد كما جاء في نص الاتهام.

كما صدرت منكرة توقيف بحق باي يونغ - رول رئيس مجموعة هانيانغ التي افلست وهو ملاحق في الوقت الراهن. ويتهم روه تاي - وو بتلقي رشوات قيمتها ٣٧٣ مليون دولار من ٣٥ صناعيا كبيرا مقابل الحصول على اسواق حكومية واقر روه تاي - وو بانه جمع خلال ولايته ثروة تقدر بـ ٦٥٠ مليون دولار بقي له منها نحو ١٨٠ مليونا.

وخلال جلسة المحاكمة اقر الرئيس الاسبق امام القضاة الثلاثة بان رجال الاعمال دفعوا له مبالغ من المال. واضاف «لا انكر كيف ومتى بل استطيع التاكيد بانني حصلت على امواله». كما فتح تحقيق قضائي بحق كل من الرئيسين السابقين شون دو - هوان (خلال الفترة الرئاسية من ١٩٨٠ - ١٩٨٨) وشوي كيو - ها (١٩٨٠) بتهمة الفساد.

ويشتبه بشون دو - هوان المعتقل منذ الثالث من كانون الاول (ديسمبر) بتهمة الضلوع في انقلاب عسكري في العام ١٩٧٩ بانه جمع خلال ولايته مبالغ اكبر من خلفه روه تاي - وو.

اما شوي كيو - ها الذي كان يحتل منصب رئيس الوزراء عند اغتيال بارك شونغ - هي في العام ١٩٧٩ خلال الانقلاب العسكري فقد خلف هذا الاخير في الرئاسة الا ان شون كيو - ها ارغمه على تقديم استقالته. وفتح تحقيق قضائي بحقه للتاكد اذا تقاضى ٢٢.٨ مليون دولار من شون كيو - ها كما اكدت الصحف الكورية الجنوبية.

تقرير للكونغرس: المساعدات الامريكية لروسيا لم تحقق نجاحا مهما

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

ذكر تقرير نشر امس ان المساعدات الامريكية لروسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة اصبحت فعالة بصورة متزايدة بعد ان واجهت في البداية تعثرا وعدم تنسيق. وقال التقرير الذي اعده مكتب المحاسبة العام التابع للكونغرس الامريكي ان برامج المساعدة الامريكية واجهت سلسلة من النجاحات والفشل، موضحا المهمات غير المستكملة لبرامج المساعدة الامريكية، التي تشتمل على قضايا تتراوح بين الجهود الرامية الى تقليل اخطار بقايا المواد النووية في هذه الجمهوريات واسلحة الدمار الشامل الاخرى، والمساعدة في القضاء على الجريمة المتزايدة في هذه البلدان.

وقال مكتب المحاسبة العام في تقريره الذي تزامن نشره مع الانتخابات البرلمانية الروسية ان برامج المساعدة الامريكية الاكثر نجاحا في روسيا تشترك في عنصر واحد هو دعم الحكومة الروسية على كافة المستويات، وخاصة اعادة تنظيم صناعة الفحم ونظام الاسكان والخصخصة. وطبقا لما يقوله التقرير هناك ما لا يقل عن ٢٣ هيئة حكومية امريكية التزمت بتنفيذ ٢١٥ برنامجا في تلك البلدان تبلغ كلفتها خمسة مليارات و٤٠٠ مليون دولار بما في ذلك المساعدة الفنية والمبادلات التجارية والتدريب وتبرعات المواد الغذائية والسلع. اضافة الى ذلك تم تقديم ١٠ مليارات دولار كقروض وضمانات وتامينات منذ انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١.

ولاحظ التقرير انه في اعقاب الانتقادات التي وجهها مكتب المحاسبة العامة في شهر شباط (فبراير) من العام الجاري فيما يتعلق بالخلافات الجدية بين المسؤولين الامريكيين والنواب داخل الهيئات الحكومية الامريكية القائمة على هذه المساعدات قد استبدلت الان بمواقف اقل حدة واكثر تعاونا في تنفيذ المشاريع في تلك الجمهوريات.

كما لاحظ المكتب ان البيت الابيض عزز توجيهه لبرامج المساعدة المقدمة لجمهوريات الاتحاد السوفييتي وخاصة روسيا في شهر نيسان (ابريل) الماضي، وان وكالة التنمية الدولية اخذت زمام المبادرة في ارساء علاقات تتسم بالتعاون مع الهيئات الحكومية الامريكية الاخرى. غير ان مكتب المحاسبة العام انتقد في تقريره ما وصفه بالعلاقات المتوترة باستمرار بين منسق المساعدات في البيت الابيض ومكتب المخدرات الدولي وشؤون تطبيق القانون التابع لوزارة الخارجية الامريكية الذي يدير المساعدة الخاصة بمكافحة الجريمة.

وكان هارولد جونسون من مكتب المحاسبة العام ابلغ احدى لجان الكونغرس يوم الجمعة الماضي ان المساعدة الامريكية لروسيا في مجال مكافحة الجريمة تفتقر الى التنسيق مع الجهود الرامية الى اجراء اصلاحات في البنوك والخصخصة وتطوير رؤوس الاموال في الاسواق وكافة المجالات المعرضة للفساد. وقال ان البرنامج المتعلق بالتخلص من الاسلحة النووية السوفييتية السابقة واسلحة الدمار الشامل والذي صادق الكونغرس بموجبه على تقديم مليار و٢٠٠ مليون دولار، يظهر فرصا للنجاح على المدى الطويل وتحقيق اهدافه مع وجود الكثير من المشاكل. وقد ساهم هذا البرنامج في مساعدة روسيا على الاشراف على مئات الرؤوس النووية في اوكرانيا.

واشار التقرير الى ان المسالة الجديرة بالاهتمام الفوري هي الافتقار الى وجود اتفاقية امريكية روسية حول التكنولوجيا لتدمير الاسلحة الكيماوية الروسية. ويلاحظ مراقبون ان ذلك يعكس حالة القلق التي تشعر بها واشنطن ازاء نتائج الانتخابات البرلمانية الروسية التي اسفرت عن فوز كبير للشيوعيين والقوميين الروس باعتباره مؤشرا على ما قد تسفر عنه الانتخابات الرئاسية القادمة في روسيا. لذلك تسعى الولايات المتحدة الى التوصل في اسرع وقت ممكن الى مثل تلك الاتفاقية وتنفيذها لافقاد الترسانة العسكرية الروسية الكثير من عناصر قوتها.

واورد تقرير مكتب المحاسبة العام نتائج مختلفة لبرامج المساعدة الامريكية لتشجيع التوجهات الاصلاحية في روسيا وفق النمط الغربي. وقال التقرير انه في نطاق ثلاثة مجالات من مجموع ستة مجالات للمساعدة الامريكية قام مكتب المحاسبة العام بدراستها وهي وسائل الاعلام المستقلة والمساعدة في مجال الانتخابات وتطوير نقابات العمال تبين ان هذه المشاريع ساهمت في احداث تغييرات مهمة في النظام الروسي السياسي والقضائي والاجتماعي. واضاف التقرير ان المساعدة الامريكية في مشاريع تطوير الاحزاب السياسية وحكم القانون والعلاقات المدنية - العسكرية كان لها تاثير اقل بصورة كبيرة.

كما ان المساعدة الامريكية في الجانب الاقتصادي في تلك البلدان بالنسبة للمشاريع في مجالات الرعاية الصحية والاسكان والعقارات التجارية وسياسة البيئة لم تحقق سوى القليل من اهدافها في بعض المجالات، ولم تحقق اي هدف في مجالات اخرى. وقد تحقق بعض النجاح الجزئي في مجال البرامج الخاصة باسكان الضباط العسكريين وتنمية المشاريع الصغيرة والتدفئة في المناطق والشراكة في مجال الاعمال الزراعية

اليمين المتطرف يحصل على ١٣ في المئة في اتحاد شرطة فرنسا

■ باريس - رويتر: قال مسؤولون في اتحاد الشرطة الفرنسية ان نقابتين يمينيتين متطرفتين قريبتين من الجبهة الوطنية المناهضة للهجرة التي يتزعمها جان ماري لوبان حصلتا على ١٣.٤٪ من الاصوات في انتخابات اتحاد الشرطة الفرنسية.

وفسرت صحيفة (ليبراسيون) اليسارية نتيجة الانتخابات التي جرت في مطلع الاسبوع الحالي على انها تزيد من فرص قيام ضباط الشرطة اليمينيين بايقاف المواطنين في الشارع للتيقن من بطاقات هويتهم.

وحصلت الجبهة الوطنية للشرطة التي اسسها لو بان قبل بضعة اشهر على ٥ ٪٧ بينما حصلت نقابة (اف بي اي بي) وهي نقابة يمينية قديمة على ٩ ٪٥ وهو ما يقترب كثيرا من نسبتها السابقة.

الحزب الحاكم في الرأس الاخضر يفوز بالاغلبية المطلقة في الانتخابات

■ برايا - اف ب: اعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية امس الاثنين ان حزب الحركة من اجل الديموقراطية الحاكم في الرأس الاخضر فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت امس الاحد وحصل على الاكثرية المطلقة من مقاعد البرلمان الـ٧٢.

ونشرت هذه النتائج بعد الانتهاء من فرز الاصوات في ثماني جزر من الجزر التسع التي جرى فيها التصويت.

وكان فوز حزب رئيس الوزراء كارلوس فيغا متوقعا، الا ان حصوله على الاكثرية المطلقة اثار تعجب المراقبين الذين لم يعتقدوا ان ايا من الاحزاب سيحصل على هذه النسبة من الاكثرية.

وكان فيغا، الذي سيعين من جديد رئيسا للحكومة على الارجح، اعلن انه سيتخلى عن منصبه اذا لم يحصل حزبه على الاكثرية المطلقة.

وكان حوالي ١٨٠ الف ناخب في الرأس الاخضر توجهوا الى صناديق الاقتراع الاحد لانتخاب النواب الـ٧٢ في البرلمان الجديد الذين سيعينون بدورهم رئيس الوزراء المقبل وهو منصب اساسي في النظام الدستوري في الرأس الاخضر.

وكان ٣١٨ مرشحا يتنافسون على هذه المقاعد الـ٧٢ ويمثلون خمسة احزاب سياسية في البلاد (مقابل حزبين خلال الانتخابات الاولى المتعددة الاحزاب في العام ١٩٩١).

اريتريا تعلن مقتل ٦ من جنودها واسر ١٨٠ يمنيا في «حنيش» وتبرر هجومها بـ «استفزاز» صنعاء لقواتها في الجزيرة

دبي - من أشرف فؤاد:

اعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس ان الاشتباكات التي جرت منذ يوم الجمعة الماضي مع قوات يمنية في جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر اسفرت عن مقتل ستة اريتريين واصابة ثلاثة اخرين بجروح. وقال بيان للوزارة وزعته السفارة الاريترية في ابوظبي ان «الاشتباك الذي لم تكن الحكومة الاريترية راغبة فيه اسفر عن سقوط ستة شهداء وثلاثة جرحى في صفوفنا وعن مقتل اعداد من القوات اليمنية واسر ١٨٠ جنديا يمنيا واسقاط طائرة مروحية يمنية».

واضاف البيان ان الحكومة الاريترية «تؤكد استعدادها مجددا لحل الخلاف بالطرق السلمية والقانون الدولي وتعلن بان الجنود اليمنيين الذين وقعوا اسرى في هذه المعارك العديمة الفائدة سيتم اطلاق سراحهم بدون اي وسيط وسيعودون الى بلادهم في وقت مناسب».

وحمل البيان الحكومة اليمنية مسؤولية اندلاع القتال وقال انه كان «قد تم الاتفاق في اسمره على استئناف المحادثات بين البلدين في شباط (فبراير) المقبل لكن وحدات يمنية قامت مساء يوم الجمعة الماضي بتهديد واستفزاز وحداتنا في جزيرة سيول حانش (المالح)».

واضاف انه «في صبيحة اليوم التالي اي السبت شنت القوات اليمنية هجوما بريا وجويا عند الساعة الخامسة والنصف فجرا على قواتنا المتمركزة في جزيرة حانش كبير (حنيش الكبرى) واستمر القتال حتى مساء الاحد».

وفي صنعاء اكد مصدر عسكري يمني مقتل ثلاثة جنود يمنيين في القتال لكنه لم يوضح عدد الجرحى الذين ذكرت مصادر متطابقة انهم بحدود عشرة جنود مشيرة الى وجود ١٨٠ اسيرا يمنيا لدى الاريتريين.

واكد المصدر العسكري اليمني ان الهدوء عاد الى الجزيرة منذ منتصف الليل الفائت بعد اتفاق على وقف اطلاق النار بين الطرفين.

وذكر البيان الاريتري ان «مجموعة ارخبيل حانش ظلت منذ القدم وبمقاييس التاريخ المعاصر من العثمانيين الاتراك ثم الاستعمار الايطالي والبريطاني والاثيوبي ارضا اريترية لا لبس ولا خلاف عليها».

وختم بالقول انه «ازاء هذا الحادث المؤسف والمحزن بين الشعبين والحكومتين الشقيقتين تعلن الحكومة الاريترية والشعب الاريتري بان روابط الاخوة والتاريخ بينهما اكبر من الحوادث العابرة».

وكان مصدر قريب من الحكومة اليمنية قد اشار الى قرب تشكيل لجنة تكلف الاشراف على وقف اطلاق النار وتضم مندوبا يمنيا واخر اريتريا اضافة الى الملحقين العسكريين الامريكيين في كل من صنعاء واسمره. وقد رفضت السفارة الامريكية في صنعاء تاكيد مشاركة الملحق العسكري الامريكي في اللجنة المقترحة.

ويدور نزاع بين الدولتين حول جزر حنيش الكبرى والصغرى وجبل زقر ذات الاهمية الاستراتيجية كونها تتحكم بالملاحة عبر مضيق باب المندب عند مدخل البحر الاحمر.

وكانت هذه الجزر تحت السيادة البريطانية حتى العام ١٩٧٢ ثم سلمت بعد ذلك الى الحكومة اليمنية. وحتى وقت قريب كانت الجزر الثلاث غير الماهولة تستخدم معبرا للبضائع بين اليمن واريتريا.

الجامعة العربية تعلن قلقها من الهجوم

القاهرة - من خالد داود:

اعربت الجامعة العربية عن «اسفها الشديد ازاء التطورات الخطيرة في جزيرة حنيش الكبرى بعد العدوان العسكري الذي قامت به القوات الاريترية» واسفر عن استيلائها على الجزيرة المتنازع عليها مع اليمن في البحر الاحمر.

ودعت الجامعة في بيان «الى عودة الاوضاع الى ما كنت عليه وعدم تعريض منطقة البحر الاحمر الى توترات لا داعي لها» مؤكدة «مجددا دعمها لموقف اليمن وحقه في الدفاع عن اراضيه والتمسك بحدوده الوطنية ومياهه الاقليمية وعدم المساس بها».

ومن جانبها دعت اريتريا الجامعة العربية امس الى عدم التدخل في النزاع بين الجانبين. وقالت في بيان صادر عن وزارة الخارجية الاريترية تم توزيعه في القاهرة ان «هذه القضية لا تعني سوى الطرفين المتنازعين اي اريتريا واليمن».

واكدت الجامعة العربية في بيانها ان ما قامت به اريتريا «لا يتفق مع مذكرة التفاهم التي تضمنت حرص الجمهورية اليمنية على الحوار والتفاوض حول الحدود البحرية بين البلدين».

نص بيان «الاشتراكي» حول الهجوم الاريتري

صنعاء - «القدس العربي»:

كان للعدوان الاريتري على جزيرة «حنيش» وقع الصاعقة على الشعب اليمني كله. فالعالم يعرف ان هذه الجزر: حنيش الكبرى والصغرى وزقر ليست موضع تنازع بين اليمن وجيرانها عبر التاريخ. وكانت دائما تحت السيادة اليمنية. وهي بموجب القانون الدولي تعتبر جزءا من المياه الاقليمية اليمنية، فهي اقرب اليها.

والحزب الاشتراكي اليمني اذ يعبر عن قلقه العميق لهذا العدوان السافر على الارض اليمنية ليدعو القيادة اليمنية الى مواجهة الموقف بكل الصرامة والحزم. مؤكدين للقيادة السياسية موقفنا المبدئي والثابت الى جانب حماية السيادة والاستقلال وصون التراب الوطني والدفاع عن كل ذرة تراب فيه.

ان انزعاجنا وقلقنا واستنكارنا لهذا العدوان نابع من ادراكنا لعمق الروابط التاريخية والكفاحية والاخوية بيننا وبين اخوتنا في اريتريا الذين ما كنا نتوقع ان تتورط قيادتهم في اعتداء على حقوق شعب جار، كان ولا يزال سندا قويا لكفاحه لتحقيق الاستقلال، مشددين على اهمية حل القضايا بروح الجوار، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وبالاحتكام الى الاعراف والقوانين الدولية والابتعاد عن استخدام القوة التي لا تخدم علاقات الشعبين الجارين: ولا يمكن لها ان تحق باطلا او تبطل حقا. ونرى في هذا العدوان تهديدا سافرا للسيادة الوطنية على التراب اليمني، وحرمة مياهه الاقليمية. وهو عدوان سوف يتصدى له ابناء شعبنا اليمني ككل.

وسيكون موقفنا الى جانب القيادة في ظل الخطوات التي تتخذها بقيادة الاخ الفريق علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، القائد الاعلى للقوات المسلحة لحماية السيادة والاستقلال، وحرمة مياهنا الاقليمية.

السودان وليبيا يدينان اريتريا

■ تونس - رويتر: صرح مصدر بامانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية امس «ان ليبيا تتابع باهتمام الاحداث المؤسفة المترتبة على مهاجمة القوات الاريترية لجزر حنيش الكبرى والصغرى وجزيرة جبل زقر التابعة للسيادة اليمنية التي تسلمتها بعد انتهاء الاستعمار الانجليزي لها وبسطت عليها سيادتها واصبحت جزءا لايتجزأ منها». ونقلت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء عن المصدر قوله «ان امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة وهي تؤكد حقوق السيادة اليمنية على هذه الجزر تستنكر ما قامت به دولة اريتريا من عدوان عسكري على اليمن الشقيق وتعبر عن اسفها لذلك وتدعو الجانبين الى معالجة موضوع الحدود البحرية بين البلدين بالحوار والطرق السلمية للحيلولة دون اي تدخل امريكي او اسرائيلي في منطقة البحر الاحمر».

وكانت مصادر يمنية رسمية قالت امس الاول ان البلدين خاضا معركة شرسة بالطائرات والسفن الحربية على الجزيرتين المتنازع عليهما وان العديد من الجنود اليمنيين سقطوا بين قتيل وجريح.

ومن جهة اخرى دان السودان امس احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر بوصفه «عملا عدوانيا سافرا» ضد اليمن.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية السودانية قوله ان «العدوان السافر الذي شنته اريتريا ضد الجزر اليمنية في البحر الاحمر ياتي ليثبت ما اكده السودان في وقت سابق حول دور نظام اريتريا في زعزعة الاستقرار في القرن الافريقي والبحر الاحمر». وقال المصدر ان «هذا العمل العدواني يشكل جزءا من مؤامرة تستهدف كل بلدان المنطقة دون استثناء».

جزر حنيش: ارخبيل استراتيجي بلا هوية

■ دبي - اف ب: لم يحدد اي من الاتفاقات الدولية حول البحر الاحمر هوية ارخبيل حنيش الاستراتيجي الذي كان جزءا من الامبراطورية العثمانية ويدور منذ ايام نزاع دام حوله بين اليمن واريتريا. وقد اكدت وزارة الخارجية الاريترية ان «مجموعة ارخبيل حنيش ظلت منذ القدم وبمقاييس التاريخ المعاصر من العثمانيين الاتراك ثم الاستعمار الايطالي والبريطاني والاثيوبي ارضا اريترية لا لبس فيها ولا خلاف عليها». اما اليمن فقد اكد ايضا انه ورث عن الامبراطورية العثمانية الارخبيل الذي يضم جزر حنيش الكبرى (٨٦ كلم مربعا) والصغرى (٧ كلم مربعة) وجبل زقر (١٢٠ كلم مربعا) ويتحكم بالملاحة عبر مضيق باب المندب عند مدخل البحر الاحمر.

وتشير دراسة نشرتها مجلة (ديفانس ناسيونال) الفرنسية في نيسان (ابريل) الماضي الى ان الاتفاقات والمعاهدات الدولية لم تشر اطلاقا الى هوية الجزر بعد انهيار الامبراطورية العثمانية. لكن اثيوبيا طالبت بها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مستندة خصوصا الى بروتوكول ايطالي بريطاني ابرم في ١٩٣٨ يسمح بالتواجد المؤقت للموظفين الايطاليين على هذه الجزر لحماية الصيادين المقيمين في اريتريا التي كانت وقتذاك مستعمرة ايطالية.

وتولت الحكومة البريطانية لفترة طويلة مسؤولية صيانة المنارتين اللتين بنيتا على هذه الجزر لتوجيه السفن. لكن المنارتين اغلقتا وبقيت منارة ثالثة تعمل في جبل زقر بناها اليمن تاكيدا لمطالبته بالسيادة على الجزر.

وقد اندلع النزاع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعدما اتهم اليمن اريتريا بانزال قوات على حنيش الكبرى وارسل هو حامية من ٥٠٠ جندي للدفاع عنها.

الاردن يشدد المراقبة على السفارة الايرانية مع تزايد المخاوف من «اختراق امني واعلامي»

عمان - «القدس العربي»:

برزت الخلافات بين «طهران» و«عمان» كمحور اساسي في التحركات الاردنية بعد ان توترت العلاقات بين الطرفين اثر طرد الاردن دبلوماسيا ايرانيا يعمل في اراضيه تحت مراقبته مطولا من قبل الاجهزة المختصة، وتبين ضلوعه في اعمال وصفت بانها لا تمت للدبلوماسية بصلة.

فقد قام الدبلوماسي المذكور وهو السكرتير الثالث في السفارة الايرانية بعمان طاهر الطاهري باعمال تحريضية ضد السياحة الاسرائيلية في جنوب الاردن، اعتبرتها الحكومة اخلالا بالامن السياسي والاجتماعي للاردنيين.

وعلمت «القدس العربي» في هذا الاتجاه ان الحكومة الاردنية وضعت السفارة الايرانية منذ اسبوعين تحت المراقبة الشاملة، ويعتقد الاردن ان «ايران» تسعى لتثبيت وضعها الاقليمي في المنطقة عن طريق التدخل في الشان الاردني الداخلي، ومحاولة ايجاد «موطيء قدم» لها في الاردن عبر الاتصال مع بعض الجهات والقوى والشخصيات الاردنية.

ومؤخرا كشفت مصادر نيابية تحدثت لـ«القدس العربي» النقاب عن اخبار الوزير الكباريتي لعدد من النواب في لقاء خاص ان السفارة الايرانية في الاردن تقوم بدعم بعض الصحف، وتقديم المبالغ النقدية لها، وذلك في اطار المحاولات الايرانية للاخلال بالامن الاردني.

وتحدثت العديد من التقارير الاردنية الرسمية مؤخرا عن ما يسمى «بخطر» الاتصالات الايرانية في الاردن وكان ممثل حركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة في عمان قد قال لـ«القدس العربي» ان السفارة الايرانية بدأت باستغلال بعض المنابر الاعلامية في الاردن. وتعتقد الدوائر الرسمية الاردنية ان التحالف السوري - الايراني يسعى لمنع الاردن واسرائيل من مخطط مفترض لالحاق العراق بعملية التسوية السياسية الجارية في المنطقة بعد اسقاط نظام الحكم العراقي الحالي.

كما تعتقد هذه الدوائر انه تجمعت دلائل كافية تكفي للحديث عن محاولة ايران «مد» نفوذها نحو الاردن بهدف احباط اتفاق مفترض على كونفدرالية تضم الاردن، واسرائيل، والعراق الجديد.

الحكم الايراني وبعد طرد الدبلوماسي الايراني من الاردن حاول استدراك الامر والتقرب من الحكم الاردني فارسل مبعوثا نقل رسالة قبل عدة ايام من الرئيس هاشمي رافسنجاني الى الملك حسين قالت مصادرنا انها تضمنت تاكيدات ايرانية على احترام سيادة الاردن، وعدم وجود نية للتدخل في الشؤون الداخلية للاردن، لكن يبدو ان الحكم الاردني لم «يقتنع» بالمبررات التي حملها المبعوث الايراني وكشف النقاب ايضا عن ان وزير الخارجية الاردني، وخلال جولته الخليجية الاخيرة «حذر» قيادات الخليج من خطورة التقارب مع ايران، او قبول مبرراتها وحلولها للازمات العالقة بينها وبين بعض دول الخليج، وعلم ان وزارة الخارجية «لفتت» نظر اركان السفارة الايرانية في عمان الى انهم «تحت الرقابة الامنية».

وان تحركات بعض الدبلوماسيين تجاوزت الاعراف المعروفة والمقبولة، وبدت وزارة الخارجية الاردنية اكثر «حساسية»، وهي تناقش في اتصالاتها مع اركان السفارة الانتقادات الايرانية المتكررة لمعاهدة السلام الاردنية مع اسرائيل.

الكباريتي: لا نملك صيغة جاهزة لمعالجة الوضع بالعراق

الملك حسين استعان برئيس سابق للمخابرات للاتصال بالشخصيات العراقية الرافضة لمؤتمر عمان

عمان - «القدس العربي»:

رفض الاردن امس اي «حل دولي» لقضية العراق، واصر على معالجة الازمة العراقية في «الاطار العربي» واعلن الاردن رسميا ترحيبه بعقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان اذا رأوا - اي المعارضين - ذلك مناسبا.

وقال عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية: الاردن لا يملك برنامج عمل، او صيغة جاهزة لمعالجة الاوضاع في العراق، وقال: نرحب باستضافة مؤتمر المعارضة العراقية بهدف ابعاده عن اي تاثيرات دولية قد تمس السيادة العراقية ووحدة اراضيه.

واوضح الكباريتي الذي كان يتحدث الى لجنة مختصة في البرلمان ان الفئات العراقية المعارضة، والناشئة سياسيا ليس لديها راي او صيغة، او شكل، او حتى موعد محدد لهذا اللقاء.

ودافع الوزير الكباريتي عن اتصالات حكومته بالمعارضين العراقيين امام اتهامات برلمانية بالتورط في السعي لتغيير نظام الحكم العراقي، وقال: علاقاتنا بالمعارضة كانت قائمة في «اوج» علاقات الاردن مع العراق، وان خطواتنا تعكس الحرص على رفع المعاناة عن الشعب العراقي، والحفاظ على وحدة العراق شعبا وارضا مع التاكيد على ضرورة «عروبة» حل القضية العراقية، وابعادها عن التدويل، وبخلاف ذلك ستكون هناك عواقب وخيمة ستنعكس سلبا على الاردن.

وفيما يتعلق بتطورات المسالة العراقية بدا واضحا خلال الايام القليلة الماضية ان الاردن بدأ يستعد للعب دور مركزي في ادارة الصراع لاحداث التغيير المنشود في العراق، ويسعى الاردن منذ استقبل الجنرال حسين كامل كلاجيء سياسي قبل ثلاثة شهور الى تعزيز صلاته وعلاقاته بقوى المعارضة العراقية. كما يسعى الى تجميع اجنحة المعارضة وتوجيهها والتاثير على مساراتها، وعلى خططها وبرامجها.

وذكرت تحليلات صحافية مؤخرا في العاصمة الاردنية ان الديوان الملكي الاردني استدعى مديرا سابقا للمخابرات وضابطا كبيرا معروفا بقدرته على اقامة اتصالات سرية وعينه - اي الضابط - مستشارا في القصر ليتولى ادارة الملف العراقي في «القصر» وكان «القصر» قد اعلن قبل يومين تعيين مدير المخابرات السابق الجنرال طارق علاء الدين مستشارا في القصر برتبة وراتب وزير.

وعلاء الدين - حسب المعلومات المتوفرة - من ضباط الامن المقربين للعاهل الاردني الملك حسين، وكان نجمه قد سطع كضابط متميز عندما اشرف في نهاية السبعينات على «تخليص» مبنى فندق الاردن الضخم في عمان من هجوم نفذته مجموعة تابعة لحركة «المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال.

وذكرت المعلومات الصحافية ايضا ان المدير السابق للمخابرات، والمستشار الحالي للملك حسين محمد رسول الكيلاني تولى مهام الاتصال والمتابعة بالمعارضين العراقيين الذين رفضوا حضور مؤتمر عمان احتجاجا على مشاركة حسين كامل فيه.

الى ذلك اكدت مصادر في المعارضة العراقية في عمان ان المحور الاساسي امام اجتماع عمان. سيكون توحيد وجهات النظر بين مجموعة «الانقاذ» الوطني التي يتزعمها حسين كامل، والمؤتمر الوطني الموحد الذي يحظى بقبول دولي كبير.

كما تجري حاليا اتصالات بين الشخصيات الاردنية والعراقية المنظمة للاجتماع، وبين عناصر الجماعات العراقية التي بقيت خارج تحالف المجلس والمؤتمر لاقناعها بضرورة حضور اجتماع عمان. وقالت مصادر «القدس العربي» ان اتصالات موازية تجري ببعض الشخصيات داخل العراق، فيما لاحظ المراقبون اية ردة فعل رسمية من جانب الحكم العراقي لم تصدر بعد الاعلان الرسمي عن المبادرة الاردنية.

الاردن يعلن عن جهود للانضمام الى حلف شمال «الاطلسي»

عمان - «القدس العربي»:

كشف وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي النقاب عن جهود حثيثة تقوم بها حكومته لتامين انضمام الاردن الى حلف «الناتو».

وقال الكباريتي اثناء لقائه بلجنة الشؤون الخارجية في البرلمان: عضويتنا ستكون عضوية «مؤازرة» وقال: فوائد الانضمام للحلف تتركز في حصول الاردن على فوائض الاسلحة الموجودة لدى الحلف، وباقل تكلفة دون ان يترتب على ذلك اي التزامات مالية او سياسية.

من جهة اخرى تلقت الحكومة الاردنية اشعارا من الولايات المتحدة الامريكية يقضي بموافقة الادارة الامريكية على تزويد الاردن «بست» طائرات امريكية من طراز اف ١٦.

لكن الاشعار تضمن اشارة الى ضرورة انتظار قرار الكونغرس للموافقة على هذه الصفقة، وقالت المصادر ان الموافقة الامريكية حصلت بعد ان ابلغت اسرائيل الولايات المتحدة بعدم وجود اية تحفظات اسرائيلية على بيع الطائرات للاردن.

شبيلات يلتزم الصمت في التحقيقات احتجاجا على «محاكمة افكاره»

عمان - «القدس العربي»:

قرر المهندس ليث شبيلات امس استخدام «حقه في الصمت» وعدم الادلاء باي اجابة على اي اسئلة اضافية اثناء التحقيق معه بتهمة «اطالة اللسان» على العاهل الاردني الملك حسين.

وقال المحامي الموكل بالدفاع عن شبيلات جواد يونس ان موكله ابلغ المحققين انه تعاون معهم بهدف ابداء حسن النية، لكنه لاحظ ان التحقيق معه اخذ منحى المحاكمة لافكاره، وليس التحقيق في التهم المنسوبة اليه، لذلك قرر «الصمت» وعدم الاجابة على اي سؤال، وتحويل ملف قضيته الى المحكمة.

وقال المحامي: لقد طلبت الافراج عن موكلي بالكفالة لان التهم المنسوبة اليه لا تستدعي ابقاءه في السجن لحين مثوله امام المحكمة وقال: اسئلة الادعاء العام ما زالت «تجريبية» وليست «تحقيقية» ومعظمها اسئلة راي وفكر، الامر الذي دفع شبيلات الى تبيان الفوارق بين مجريات التحقيق معه والبحث عن اسباب تبنيه.

وقال نقابيون امس ان دائرة الاتهامات الموجهة لليث شبيلات اتسعت لتشمل علاقات «مشبوهة» بينه وبين سورية والعراق، وايران وليبيا، ونقلوا عنه قوله اثناء التحقيق انه زار العراق العام الماضي ضمن وفد شعبي لمرة واحدة، وكذلك ليبيا، ولم يقم بزيارة ايران منذ «اربع سنوات» وسورية منذ ١٠ سنوات.

من جهته قال رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات: شبيلات رجل فكر ومبدأ ولا بد لي من نصرته، وقال عبيدات في اول تصريح صحافي بعد اعلانه الانضمام الى فريق المحامين الذي يدافع عن شبيلات: لقد استجار الرجل بي فاجرته ووضعي سيكون اقرب للمحامي السياسي من المحامي الحقوقي.

وزير الدفاع السعودي سيقوم باول زيارة لليمن منذ عام ١٩٩٠

■ دبي - رويتر: قال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان انه سيزور اليمن في اوائل العام المقبل في اول زيارة على مستوى عال منذ ازمة الخليج. وفي تصريحات نشرت في الصحف السعودية امس قال الامير سلطان انه سيزور اليمن في اذار (مارس) او نيسان (ابريل) لحضور الاجتماع الثاني للجنة المشتركة التي شكلت في وقت سابق من العام الحالي لترسيم الحدود وتعزيز الاقتصاد وبحث مسائل اخرى.

وكان الامير سلطان يتحدث في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية في ختام اجتماع اللجنة الذي شارك في رئاسته مع رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الاحمر.

وقال الامير سلطان للصحافيين بعد المحادثات ان الرياض ستبذل قصارى جهدها لتسوية نزاعها الحدودي القديم مع اليمن والعمل على تعزيز التعاون بين الجانبين.

وراجعت اللجنة مدى التقدم الذي حققته عدة لجان مكلف كل منها بدراسة احدى القضايا.

وكان البلدان شكلا هذه اللجان بعد التوصل الى اتفاق حدودي في شباط (فبراير) عقب ثلاثة اشهر من الاشتباكات والتوتر في منطقة الحدود التي يحتمل ان تضم اجزاء منها احتياطيات من النفط والغاز.

وقال الامير سلطان للصحافيين بعد الاجتماع الذي استمر يومين في الرياض ان السعودية لديها نية جادة لانهاء اي شوائب تعكر صفو العلاقات بين البلدين.

الامم المتحدة: العراق ما زال يخفي معلومات عن الاسلحة الاستراتيجية

الامم المتحدة - من انتوني غودمان:

تقول الامم المتحدة ان العراق لا يزال يخفي معلومات ويقدم بيانات مضللة حول اسلحة الدمار الشامل على الرغم من نشره معلومات جديدة.

وقال تقرير للجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «المعلومات التي كان يجب ان تتوفر طوعا دعما لسياسة الشفافية الكاملة لم تقدم».

ويشير التقرير الذي سلم لمجلس الامن الدولي نهاية الاسبوع الماضي الى ضبط السلطات الاردنية مؤخرا اجزاء صواريخ كانت في طريقها الى العراق.

وعرض التقرير ايضا لبرنامج للاسلحة الاشعاعية الذي وضع لاستخدامه خلال الحرب العراقية الايرانية ويقول العراق انه تخلى عنه.

وانتقد التقرير الذي اعده رئيس اللجنة رالف ايكوس «فشل العراق المستمر في توفير ارقام حول مكونات الاسلحة الجرثومية والرؤوس الحربية».

وقال ايكوس انه يرحب بتاكيدات نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز على «تعاون العراق الكامل» ولكنه قال ان وقائع عدم الكشف الكامل عن المعلومات وتقديم بيانات مضللة تتوالى على جميع المستويات.

وقال «تبقى القضية حول ما اذا كانت هناك سياستان احداهما تدعو لتعاون كامل واخرى لاخفاء الانشطة المحظورة لاطول فترة ممكنة».

وقال التقرير الذي يتزامن مع زيارة طارق عزيز لنيويورك وبعد زيارة قام بها ايكوس لبغداد ان تمكن العراق من حل هذه المشاكل بسرعة سيسرع في حل القضايا العالقة.

ويتوجب على بغداد اقناع اللجنة بتدمير جميع اسلحته النووية والكيماوية والجرثومية وبرامج صواريخ الدفع الذاتي وعدم العودة اليها قبل تخفيف عقوبات من ضمنها حظر على تصدير النفط العراقي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب احتلال الكويت عام ١٩٩٠.

وقدم العراق في اب (اغسطس) الماضي معلومات جديدة في تقرير من ٥٠٠ صفحة بعد انشقاق الفريق اول حسين كامل حسن صهر الرئيس صدام حسين وفراره الى الاردن.

وقال ايكوس في اشارة الى استمرار تكتم العراق على بعض انشطته ان اللجنة بدأت تحقيقا حول شحنة كبيرة من اجزاء صواريخ اعترضها الاردن مؤخرا كانت متجهة للعراق. وتريد اللجنة معرفة طبيعة هذه الاجزاء ومصدرها.

وقال التقرير «نفى العراق ان يكون قد سعى لشراء هذه الاجزاء على الرغم من اعترافه مؤخرا ان بعضها موجود في العراق».

واضاف «تتوفر ادلة على ان هذا الاكتشاف هو لصواريخ المدى الطويل وتشير الى استمرار الانشطة العراقية في مجال الصواريخ المحظورة».

واعترف العراق انه اقدم على تطوير وانتاج صواريخ ارض ارض واجراء عدد من التجارب عليها بعد تبني مجلس الامن الدولي قرارا بنزع اسلحته عام ١٩٩١.

واعترف العراق في نهاية اب (اغسطس) ببرنامج للاسلحة الاشعاعية. وقال انه قرر التخلي عن هذا البرنامج بسبب نتائج مخيبة للامال لثلاث تجارب على الارض ومن الجو.

وفد اردني الى بغداد قريبا لبحث تنفيذ الاتفاق النفطي

■ بغداد - اف ب: ذكرت صحيفة (الجمهورية) العراقية امس ان وفدا من وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الاردن سيصل الى بغداد قبل نهاية الشهر الحالي لمتابعة تنفيذ اتفاقية التعاون الثنائي النفطي.

ونقلت الصحيفة عن وكيل وزارة النفط العراقية اللواء الركن فائز عبدالله الشاهين قوله ان «العراق مستمر في امداد الاردن بالنفط الخام منذ سنوات وفقا لبرامج معدة لهذا الغرض وبمعدل يتراوح بين ٦٠ الى ٧٠ الف برميل يوميا اضافة الى كميات محدودة من الغاز وغيره من المشتقات النفطية».

واضاف الشاهين ان «العراق اعطى موافقته على اقامة مصفاة نفطية في العقبة اضافة الى مد خط انابيب من محطة «تي ١» العراقية الى مصفاة الزرقاء الاردنية لامداد الاردن بالنفط الخام بدلا من نقله بالصهاريج».

وكان البلدان قد وقعا في ايلول (سبتمبر) الماضي محضرا للتعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة في ختام محادثات اجراها وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني سميح دروزة مع نظيره العراقي الفريق الركن عامر رشيد وعدد من المسؤولين العراقيين.

وصرح دروزة في عمان في مطلع الشهر الحالي ان كميات النفط العراقي التي سيحصل عليها الاردن بموجب الاتفاق خلال العام ١٩٩٦ «تزيد عن الكميات المستوردة خلال العام الحالي بنسبة خمسة في المئة نظرا لارتفاع الاستهلاك المحلي».

صفير ينصح برفض تعليمات الدولة اللبنانية اذا خالفت الدين

■ بيروت - رويتر: نصح البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير برفض تعليمات الدولة اذا خالفت النظام الادبي او الانجيل ولكنه قال ان مقاومة ظلم السلطة السياسية بالسلاح ليست مشروعة الا بشروط.

وقال البطريرك الماروني في عظة الاحد «من واجب المواطن ضميريا ان لا يتقيد بتوجيهات السلطات المدنية عندما تخالف مقتضيات النظام الادبي وحقوق الانسان الاساسية او تعاليم الانجيل». ومضى صفير في العظة التي نشرتها الصحف الصادرة امس الاثنين «مقاومة ظلم السلطة السياسية بالسلاح ليست مشروعة ما لم تتحقق (بعض) الشروط».

وعدد البطريرك صفير الذي له مواقف معارضة للحكومة الشروط التي يراها مواتية لحمل السلاح ومنها «ان يكون هناك انتهاك اكيد وخطير ومستمر للحقوق الاساسية وان تكون قد استنفدت جميع الوسائل الاخرى لاصلاح الحال».

ومضى قائلا «على ان لا تتسبب هذه المقاومة باضطراب اسوأ وان يكون هناك امل له اساسه بالنجاح وان يكون من المستحيل عقليا التطلع الى حل افضل».

وهذه اول عظة للبطريرك صفير منذ عودته يوم السبت الماضي من الفاتيكان حيث شارك في اجتماع لرجال دين مسيحيين معظمهم من لبنان وجهوا في نهايته نداء سياسيا وكهنوتيا طالب انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وجلاء القوات السورية التي دخلت لبنان عام ١٩٧٦ لانهاء الحرب الاهلية التي توقفت عام ١٩٩٠.

محامو جعجع يقاطعون الجلسة الافتتاحية للمحاكمة استنادا لتوصيات السينودس

■ بيروت - اف ب: قاطع محامو رئيس حزب القوات اللبنانية المحظور سمير جعجع امس الاثنين الجلسة الافتتاحية لاحدى الدعاوى المرفوعة على موكلهم امام محكمة الجنايات وطالبوا بالافراج عنه مستندين الى التوصيات الصادرة عن السينودس من اجل لبنان.

وخلال مؤتمر صحافي قال المحامون ان «قضية جعجع قضية سياسية» وكذلك اعتقاله منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ واكدوا بـ «انها ترتكز على مبدأ المساواة امام القانون (...) ومبدأ حق هو معاملة الجميع بالمثل وذلك باعادة التوازن الصحيح والمساواة بين كافة المواطنين والفئات السياسية التي يتالف منها المجتمع اللبناني».

واعد المحامون لائحة بالمخالفات في الشكل والمضمون واشاروا الى الدعوة للافراج عن جميع المعتقلين السياسيين التي وردت في التوصيات التي تبناها الاساقفة الكاثوليك الخميس في الفاتيكان.

وزراء الداخلية العرب يجتمعون في تونس الشهر المقبل

■ تونس - رويتر: قال مسؤولون امس الاثنين ان وزراء الداخلية العرب سيجتمعون في تونس الشهر المقبل لمناقشة التنسيق في المجالات الامنية بما في ذلك مكافحة العنف الاصولي.

وقال بيان لمؤتمر وزراء الداخلية العرب التابع لجامعة الدول العربية ان المؤتمر سيعقد خلال الفترة بين الرابع والسادس من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال ان جدول اعمال المؤتمر يشمل عددا من الاهداف من ابرزها وضع استراتيجية لمكافحة العنف والمخدرات.

العراق يسلم سعوديا للصليب الاحمر

■ بغداد - اف ب: اعلنت الصحف العراقية امس الاثنين ان السلطات العراقية افرجت عن مواطن سعودي كانت صدرت بحقه عقوبة بالسجن لمدة سنتين وسلمته امس الاول الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وكان حكم على حمد عنيزان محمد العتيبي بالسجن «لدخوله الاراضي العراقية بصورة غير مشروعة».

وقالت الصحف ان المواطن السعودي سلم الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر عند مركز سفوان الحدودي.

وبحسب الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت مر العتيبي الاحد عبر الكويت وتمكن من الوصول الى بلاده.

وقال المصدر ان العتيبي كان في العراق منذ الاحتلال العراقي للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

وجاء اطلاق سراح العتيبي استنادا الى القرار الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين في ايلول (سبتمبر) الماضي باعفاء السجناء العرب المعتقلين في العراق مما تبقى من مدد محكومياتهم.

خلافات بين الامارات وبريطانيا تعوق الاتفاق الدفاعي

ابوظبي - من اشرف فؤاد:

تجري دولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا محادثات معقدة لابرام اتفاق دفاع مشترك ولكن مسؤولين في الامارات قالوا امس الاثنين انه لا تزال هناك خلافات بين الجانبين.

وقال مسؤولو الامارات ان لجنة مشتركة تضم خبراء قانونيين وعسكريين مجتمعة حاليا في ابوظبي وتشهد مناقشات ساخنة حول الولاية القضائية ومدى الالتزام البريطاني بالدفاع عن دولة الامارات في الاتفاق المقترح والمطروح على مائدة المفاوضات منذ اكثر من عامين.

ويمثل الاتفاق الذي تؤيده شركات السلاح البريطانية عاملا مهما في تسهيل مبيعات الاسلحة البريطانية لابوظبي ومن شانه تعزيز وضع الشركات البريطانية في صفقات وشيكة تصل قيمتها الى عدة مليارات من الدولارات حسبما يقول مسؤولو الامارات.

وقال مسؤول رفيع له صلة بواردات السلاح «من يرتبط معنا بمعاهدات يحظى بوضع افضل في الامارات».

وقد ذكر مسؤولو الامارات ان صياغة اتفاق دفاع فرنسي مع ابوظبي اقوى من الصياغة التي تعرضها وتتضمن التزاما واضحا بالدفاع عن دولة الامارات اذا تعرضت لتهديد.

والعقبة الاخيرة هي مسالة الولاية القضائية.

ويصر المسؤولون في الامارات على انه في حالة نشر جنود بريطانيين في الامارات فيجب ان يخضعوا لقوانين دولة الامارات اذا ما ارتكبوا اي مخالفة في حين تفضل لندن «وضعا خاصا» يخضع فيه جنودها للقانون البريطاني.

وقال المسؤول الاماراتي الرفيع «عندما يكونون في بلادنا فيجب ان يخضعوا لقوانيننا ويلتزموا بها وليس القانون البريطاني».

ولمح مسؤولو الامارات بانه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بحلول اواخر كانون الثاني (يناير) فان ابوظبي ستركز بدرجة اقل على انجاز الاتفاق المقترح بينما تولي اهتماما اكبر لابرام اتفاقيات مماثلة مع حلفاء اخرين مثل روسيا والهند.

وكان الوزير البريطاني جيريمي هانلي قد قال لرويتر في تشرين الثاني (نوفمبر) انه قد يتم توقيع الاتفاق خلال اسابيع على ان يتم الاتفاق لاحقا على التفاصيل الدقيقة للاتفاق وليس نقاطه الجوهرية.

الاسد رفض بقاء المستوطنين في الجولان وقال لكريستوفر: الامريكيون مدهشون .. ضغطوا علي لترحيل اليهود والان يطلبون مني استقبالهم

اسرائيل وسورية تتفقان على تسعة مبادىء للتفاوض تتضمن السعي لتحويل الجولان لمركز للتعاون الاقتصادي وضمان الهدوء في جنوب لبنان

■ القدس - دمشق - ا ف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاثنين ان اسرائيل وسورية اتفقتا على تسعة مبادىء للتوصل الى السلام قبل موعد الانتخابات العامة في اسرائيل في تشرين الاول(اكتوبر) ١٩٩٦.

وقال بيريس امام المجموعة البرلمانية العمالية في الكنيست انه نقل الى سورية عشرة مقترحات وانها وافقت على تسعة منها.

ونقل نواب من هذه المجموعة عن بيريس قوله ان الاقتراح الوحيد الذي لم توافق عليه سورية هو عقد قمة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد.

وتولى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر نقل الوثيقة التي تتضمن المقترحات الى دمشق خلال جولته الاخيرة في المنطقة التي انتهت امس الاول.

واضاف النواب نقلا عن بيريس ان نقاط الاتفاق التسع هي:

- التفاوض من دون شروط مسبقة.
- ان يكون جوهر المفاوضات اهم من الاجراءات ويتحكم مضمون المحادثات بمدة المفاوضات.
- التفريق بين مواضيع الخلاف مثل ترسيم الحدود وبين المواضيع التي يمكن حلها بسهولة اكبر مثل الترتيبات حول المياه.
- التفاوض على كل المواضيع في أن واحد.
- الاتفاق بين سورية واسرائيل يجب ان يؤدي الى وضع حد للنزاع في المنطقة.
- تحويل هضبة الجولان الى مركز للتعاون الاقتصادي.
- ان تستمر الولايات المتحدة بالقيام بدور اساسي في المفاوضات مع سورية.
- ضمان الهدوء على الحدود بين اسرائيل ولبنان.
- اجراء مفاوضات غير رسمية وعقد لقاءات علنية او سرية.

ومن جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد انه مستعد لسحب قواته باسرع مما كان يرغب سلفه اسحق رابين.

واوضحت الاذاعة ان بيريز ابلغ مؤخرا انه مستعد لاختصار مدة سحب قواته من الجولان.

واضافت ان هذه الرسالة التي لم تؤكد رسميا في اسرائيل نقلت الى الرئيس السوري عبر نظيره الامريكي بيل كلينتون الذي تحادث معه بيريس في ١١ كانون الاول (ديسمبر) في البيت الابيض.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (هارتس) المستقلة ان اي ايضاح لم يعط عن مدة هذا الانسحاب الذي يجرى بحثه في دائرة التخطيط بالجيش الاسرائيلي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في تل ابيب على يد يهودي متطرف اقترح ان يتم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ واعلنت ضمها في ١٩٨١ على مراحل خلال ثلاث سنوات وتسعة اشهر.

وكان وزير اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه اكد الاسبوع الماضي لصحيفة (دافار ريشون) انه على علم بوثيقة امريكية تحظى بموافقة اسرائيل وتعترف بسيادة سورية على الجولان.

واعلن اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من هضبة الجولان السورية خلال فترة «قد لا تتجاوز الثلاث سنوات».

وقال سافير في تصريح ادلى به للصحافيين ان «الانسحاب قد يتم في فترة يمكن الا تتجاوز الثلاث سنوات».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بحث اثناء محادثاته الاسبوع الماضي مع الرئيس الاسد امكانية ابقاء نحو ١٣ الف مستوطن يهودي في المستوطنات الموجودة في هضبة الجولان.

واضافت الاذاعة ان الاسد رفض هذه الفكرة مازحا: «ان الامريكيين مدهشون. فهم ضغطوا علي طوال سنوات للسماح لليهود السوريين بالرحيل والان يطلبون مني استقبالهم».

يذكر ان معظم اليهود السوريين البالغ عددهم اربعة الاف سمح لهم بمغادرة سورية في السنتين الاخيرتين خاصة اثر ضغوط امريكية. وقد بقي ٢٥٥ فقط منهم بحسب تقرير اخير لرجل اعمال يهودي امريكي.

وقد قررت سورية واسرائيل استئناف مفاوضاتهما المجمدة منذ حزيران (يونيو) الماضي في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري قرب واشنطن وذلك اثر جولة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الاسبوع الماضي في المنطقة.

واشارت (هارتس) الى ان مسودة خطة سلام مع سورية اعدتها وزارة الخارجية الاسرائيلية قد تستخدم كقاعدة للمحادثات المقبلة. وتتناول هذه الخطة كافة جوانب الخلاف بين الجانبين وتقترح حلولا لها خاصة بالنسبة للانسحاب من الجولان والترتيبات الامنية وتقاسم المياه وتطبيع العلاقات. واعلن مصدر رسمي ان سافير سيتولى رئاسة الوفد الاسرائيلي الذي سيضم الجنرالين عوزي دايان وداني ياتوم والمستشار القانوني في وزارة الخارجية يوئيل سينغر والمدير العام لوزارة المالية ديفيد برودية والسفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش.

واضاف المصدر ان الوفد سيسعى مع محاوريه الى تحديد اطار للمحادثات التي سيجريها الخبراء المكلفون في الوقت ذاته تسوية المشاكل العالقة: مثل تقاسم المياه والترتيبات الامنية والانسحاب والتطبيع.

واشارت صحيفة (هارتس) الى ان مسودة خطة سلام مع سورية اعدتها وزارة الخارجية الاسرائيلية قد تستخدم كقاعدة للمحادثات المقبلة.

واوضحت ان بيريس اقترح ان تتم تسوية مشكلة المياه بالبحث عن موارد جديدة وليس بتقاسم الموارد الموجودة.

وعلى عكس اسحق رابين الذي لم يكن يوضح ابدا مدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، اعرب بيريس عن تاييده للانسحاب الى الحدود الدولية لعام ١٩٢٣. وتطالب سوريا من جهتها بالعودة الى حدود ما قبل الحرب الاسرائيلية العربية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اي اكثر ب٦٢ كلم مربعا.

واعلن مصدر سوري رسمي امس الاول في دمشق ان عملية الانسحاب من الجولان تشكل شرطا لا بد منه للسلام وللتسوية على المسار السوري وان الاعلان عن تمسك اليمين الاسرائيلي بالاراضي المحتلة «يهدد المنطقة بانفجارات وحروب».

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الاعلان عن التمسك بالجولان وبالاراضي المحتلة يجعل المنطقة مهددة بانفجارات وحروب» وراى ان «الممارسات الارهابية للمتطرفين اليهود تهدد امن المنطقة».

لكنه اكد انه «اذا استطاع هؤلاء ان يقتلوا (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) اسحق رابين فان عملية الاغتيال هذه لن تخيف الساعين الى تحقيق السلام» وذلك في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي.

يشار الى ان زعيم تكتل الليكود اليميني الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سبق واعلن الخميس الماضي خلال جولة في مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١، «عندما نعود الى السلطة سنجري المفاوضات بطريقة مختلفة ومن دون اي انسحاب من الجولان لانه ببقائنا فيه فقط يمكن ان نضمن امن اسرائيل».

وسبق لنتنياهو ان اعلن في اتصال هاتفي مع عضو مجلس الشعب السوري شكيب ابو جبل خلال برنامج تلفزيوني اسرائيلي ان حزبه «يريد السلام» وطلب من ابو جبل ان ينقل رسالة بهذا الخصوص الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

واعتبر مسؤولون اسرائيليون ان «الاهمية الاستراتيجية للسلام اهم من الاهمية الامنية للجولان».

وراى المصدر السوري ان على الحكومة الاسرائيلية «مكافحة المتطرفين داخل اسرائيل» واعتبر ان «الانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان لا يعني تنازلا اسرائيليا وانما تنفيذا للقرارات الشرعية الدولية» في اشارة الى القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والاخير خاص بلبنان.

وكان وزير الخارجية الامريكي زار كلا من سوريا واسرائيل حيث اعلن اثر لقائه رئيس وزرائها شمعون بيريس ان المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي ستستانف في ٢٧ من كانون الاول (ديسمبر) الجاري بالقرب من واشنطن.

جولة محادثات الشرق الاوسط الجديدة تثير امالا وشكوكا

واشنطن - من كارول جياكومو:

اعترف وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي بانه عاش في الآونة الاخيرة فترة قلق من وقوع مشاكل تعرقل او توقف مفاوضات السلام للبوسنة التي جرت في دايتون اوهايو.

ولكن المحادثات نجحت وتمخضت عن معاهدة سلام لانهاء حرب البلقان تم توقيعها في باريس يوم ١٤ من الشهر الحالي.

وسيكون مفهوما اذا انتاب كريستوفر نفس الشعور بعد عودته امس الاول من الشرق الاوسط حيث اقنع سورية واسرائيل باستئناف وتكثيف مفاوضات السلام بينهما بعد توقف طويل.

وتوجد اسباب كثيرة للتشكك والقلق. مر عامان منذ اتخاذ الرئيس السوري حافظ الاسد قراره «الاختيار الاستراتيجي» باجراء محادثات سلام مع اسرائيل عدو بلاده اللدود ورغم ذلك فانهما ابعد ما يكونان عن الاتفاق.

وهذه هي المرة الثالثة على الاقل التي يطن فيها كريستوفر بدء المحادثات السورية - الاسرائيلية.

واخر محاولة في هذا الصدد فشلت في تموز (يوليو) عندما رفضت سورية استئناف مفاوضات مع اسرائيل خاصة بالترتيبات الامنية ما لم تتخل عن مطلبها باقامة محطات للانذار المبكر في هضبة الجولان بعد الانسحاب.

وعلى اية حال فان البيانات الصادرة من البلدين تختلف الان كثيرا. وكذلك الاحاديث غير الرسمية حسبما يقول مسوؤلون امريكيون.

وربما لا يستمر هذا الوضع طويلا ولكن قرار سورية واسرائيل لقاء وسطاء امريكيين في مكان منعزل بالقرب من واشنطن لمحادثات تستمر ٢٤ ساعة يوميا يعتبر مؤشرا الى حدوث انفراج في هذا الصراع المعقد.

ومن المنتظر ان تركز جولة محادثات مبدئية يوم ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الحالي على امور اجرائية تتبعها جولة اخرى في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لبحث قضايا اكثر اهمية.

ويقول مسوؤلون اسرائيليون انه من الاهمية بمكان ان الجانبين وافقا على عدم التقدم بشروط مسبقة للمحادثات القادمة ومناقشة كل قضايا النزاع بينهما.

ويعزو بعض المسوؤلين هذا الانفتاح الجديد الى اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي كان مهندسا لمفاوضات السلام. ويبدو ان قتله في الشهر الماضي قد حفز خليفته شمعون بيريس والرئيس السوري حافظ الاسد على العودة الى مائدة المفاوضات.

ويوجد عامل مشجع اخر يتمثل في لجراء انتخابات عامة في العام المقبل في كل من اسرائيل والولايات المتحدة قد تسفر عن تغيير في زعامات البلدين. ويبدو بيريس اكثر اهتماما من سلفه في التوصل الى صيغة وسطية مع سورية برغم ان استطلاعات اي اشارت الى ان غالبية الاسرائيليين لا تحبذ انسحابا كاملا من الجولان.

ويذكر ان بيريس كان قد الح في مقابلة صحافية باستعداده للانسحاب الكامل ثمنا للسلام مع سورية

كما ان يوري سافير رئيس الجانب الاسرائيلي في المحادثات مع الفلسطينيين ورئيس للمجموعة الاسرائيلية في المحادثات القادمة مع سورية قال «يجب علينا تخطي كل الحواجز والمحرمات» من لجل التوصل الى سلام مثل تخلي اسرائيل عن رايها بانها في حاجة الي كل الجولان للحفاظ على امنها. ولكن المعارضة الاسرائيلية شنت هجوما على استئناف المفاوضات مع سورية وتعهدت بمنع بيريس من التنازل عن بوصة واحدة من الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧. وفي ضوء قرار لجراء مفاوضات جديدة بين سورية واسرائيل يتضح تاكيد الجانبين الامريكي والاسرائيلي على الاقل على ضرورة السعي للتوصل الى تسوية شاملة تساعد اسرائيل على الاندماج في العالم العربي الذي يحوطها.

ويذكر ان اسرائيل قامت بخطوات واسعة في تطوير علاقاتها مع اعدائها السابقين وجيرانها العرب منذ مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١ الذي مهد لمفاوضات ثم اتفاق مع الفلسطينيين وبعد ذلك الاردن.

الاردن: تحويل رئيس تحرير «المجد» لمحكمة الجنايات بتهمة الاساءة لدولة البحرين

عمان - «القدس العربي»:

في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة الاردنية قرر النائب العام تحويل رئيس تحرير اسبوعية (المجد) الصحافي فهد الريماوي الى محكمة الجنايات في عمان بجرم تعكير صلات المملكة بدولة اجنبية هي البحرين خلافا لاحكام المادة ١٨ من قانون العقوبات. ويواجه الريماوي اذا ما ادين بهذه التهمة حكما بالسجن يصل الى خمس سنوات حسب قانون العقوبات.

وياتي هذا القرار على خلفية طلب الديوان الاميري البحريني من الحكومة تحريك دعوى قضائية ضد الصحيفة بسبب نشرها مقالا بعنوان «فليرحل غلوب باشا البحرين» كتبه المعارض البحريني البارز عبد الرحمن النعيمي قبل شهرين، وطالب فيه بطرد الجنرال البريطاني ايان هندرسون مدير الامن والمخابرات في البحرين على غرار قيام القيادة الهاشمية بطرد الجنرال البريطاني غلوب الذي كان قائدا للجيش العربي في الخمسينات.

وحسب ما قالته صحيفة (المجد) وهي من ابرز صحف المعارضة في الاردن ان المتهم «رئيس التحرير» تم تبليغه بالجرم ثم احيل ملف القضية الى محكمة الجنايات.

وكان الادعاء العام قد اوقف الاسبوع الماضي رئيس تحرير صحيفة (صوت المراة) اربعة ايام على ذمة التحقيق بتهمة الاساءة لزعيم عربي هو صدام حسين بعد ان نشرت الصحيفة موضوعا اعتبرته السفارة العراقية في الاردن اساءة مباشرة للرئيس العراقي.

الفاتيكان يتحدث عن «علاقات طبيعية» مع اسرائيل

■ القدس - رويتر: اعلن وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران امس الاثنين ان زيارته الى اسرائيل وهي الاولى لاحد معاوني البابا تؤكد تطبيع العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان.

وصرح توران في ختام لقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك «لقد اصبحت العلاقات بيننا الان طبيعية».

وقد اقامت اسرائيل والفاتيكان علاقات دبلوماسية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بعد سنوات من المفاوضات.

واكد باراك ان اجتماعه مع ممثل البابا يوحنا بولس الثاني تناول عملية السلام مع الفلسطينيين والسوريين مشيرا الى «موقف الفاتيكان المؤيد» في هذا الخصوص.

واكد توران الذي وصل السبت الى اسرائيل على «مساهمة الحكومة الاسرائيلية القيمة في عملية السلام». واضاف «ليس من حلول امام شعوب المنطقة الا ان تعيش معا بسلام ووفاق».

ومن جهة اخرى اعتبر توران ان الاصولية الاسلامية «تحريف لصورة الاسلام» معتبرا ان «المسلمين الحقيقيين لا يمكنهم ان يقبلوا بما تراه الجماعات الاصولية»، وذلك خلال مؤتمر صحافي مساء امس الاول.

كما نفى بان يكون البابا قال لارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين انه يعتبر القدس عاصمة لاسرائيل عندما استقبلها الاسبوع الماضي.

وعلى حد قوله فان البابا اكد له قبل مغادرته الى اسرائيل انه قال لليا رابين ان «القدس تتمتع ببعدين احدهما سياسي والاخر ديني». وبالنسبة الى توران «لا يتمتع الفاتيكان باي صلاحية في ما يتعلق بالسيادة على اراضي القدس» وعلى الصعيد الديني يريد «ضمانات دولية للاماكن المقدسة».

والتقى توران امس مع الرئيس عيزر وايزمن ورئيس الوزراء شمعون بيريس ووزير الاديان شمعون شتريت. وهو يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل تستغرق اربعة ايام.

الحكومة تتراجع عن تحميل الدكتور محمود وهبة مسؤولية ازمة القطن.. واباظة يهاجم صحف المعارضة

استمرار المعركة حول تزوير القضاة للانتخابات ..ورفعت السعيد يتهم عبد الناصر بخلق مشكلة الاقباط

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الحكومية الصادرة امس عن المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس مبارك ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ومقابلته وزير خارجية باكستان ووزراء خارجية نيجيريا ومدغشقر وتلقيه مكالمة تليفونية من الرئيس الليبي معمر القذافي. والانتخابات في روسيا والاشتباك العسكري بين اليمن واريتريا.

والى موضوعات الصحف الحزبية الرئيسية في صفحاتها الاولى (العربي) كانت عناوينها الرئيسية هي «المتهمون اعترفوا بخطة لاغتيال ٤ وزراء. تفاصيل خطة نسف مجلس الشعب» وهو عن احباط محاولة تنظيم الجهاد. وتحته موضوع رئيسي اخر عنوانه «في قضية العائدين من السودان خطة لاغتيال مسؤولين اخرين تنتهي بالهجوم على منزل الرئيس».

اما (الاحرار) لسان حال حزب الاحرار فكانت عناوينها هي «مجلس الشعب يستعد لطرد المستاجرين وتشريد العمالة، واشتباكات عسكرية بين اليمن واريتريا» اما (الوفد) فكانت عناوينها الرئيسية هي «رئيس مجلس الدولة السابق للوفد.. مجلس الشعب الحالي غير شرعي.. احكام محكمة القضاء الاداري ببطلان الانتخابات واجبة النفاذ» و«اليوم الحكم في بطلان انتخابات ١٠٩ دوائر» و«مجلس الوزراء يرفض مناقشة التقارير الخارجية حول تزوير الانتخابات».

وواصلت الصحف الحزبية تركيز معظم مقالاتها وتحقيقاتها على الانتخابات ومهاجمة الحكومة بينما بدات الصحف الحكومية بالتخفيف منها الى حد ما وتولي اهتمامها لقضايا متفرقة مثل القطن وكوبري الاقصر وعدد من القضايا العربية.

ساقطون

ونبدأ بـ (مايو) لسان حال الحزب الوطني الحاكم ومقال ثروت اباظة وهو بعنوان «وحسبنا الله ونعم الوكيل» وبداه بالقول بان صحف المعارضة تتمنى ان تصادرها الحكومة لما تنشره من اخبار كاذبة. وهو ما لن تناله: واضاف «ولكن الامر المؤسف انهم في هذا لا يحاولون ان يجعلوا القراء يحترمون صحفهم ويبدو انهم يجهلون كل الجهل مدى الاحتقار الذي يشعر به القراء حين تطالعهم صحيفة بانباء تفتعلها افتعالا دون ان يكون لها اي نصيب من الصحة واحتقار القارىء للصحيفة هو الجزاء الاوفى الذي ينبغي ان يكون رادعا لتلك الصحف ولكنهم لا يرتدعون. والامر الذي يدعو للاسى والحزن انهم يشوهون وجه مصر بهذه الانباء. ولكن الامر الذي بات واضحا ان مصلحة مصر لم تعد تعنيهم في شيء. ولماذا لا يكون هذا شانهم وهم يعتمدون في توزيعهم على المنح والرشاوى التي تصل اليهم من بعض دول عربية كانت او غير عربية وهم في كثير مما يكتبون يعاونون به الدول التي تتخذ موقفا عدائيا من مصر ان تشمت بمصر وتشيع في جنبات بلادهم الانباء المختلفة التي يقترفونها في صحفهم. وانا الان حين اكتب هذا الذي اكتبه واثق ثقة يقينية ان هذه الصحف لن ترعوي عن السقوط الذي تنحدر اليه. فالذي لا يرعى حق الله والوطن لا ينتظر منه الا كل دنيء وخسيس. وحسبنا الله ونعم الوكيل».

والى جريدة (الاخبار) واحمد حسن شفيق المحامي - وهو حزب وطني - ومقاله بعنوان «حجة البليد» قال فيه «ان الذي يخسر قضيته لا يعلن ان الحق ليس معه، وانما يتهم المحامي بالتقصير والقاضي بعدم الدراسة، ويختلق من الاسباب ما هو بعيد عن انه ليس بصاحب حق. وهكذا فكل خاسر في المعركة الانتخابية، يدعي ان السبب هو التزوير، ونحن لا ننكر حدوث تجاوزات ولكنها حققت شانها شان اي تجاوزات تحدث من احد الناس او من اي من الجماعات. ان من يقرا صحف المعارضة كل يوم قبل جولة الانتخابات الاولى ثم بعدها لا يقرا الا الاشاعات والاكاذيب، ذلك ان القارىء ان صدق اكذوبة، ثم تبين كذبها فانه لن يصدق مرة اخرى من كذب عليه».

مزورون وبلطجية

وسننتقل الى المهاجمين في (العربي) واولهم جمال سليم الذي هاجم انتقاد سمير رجب لضياء الدين بسبب هجومه على القضاة وتقصيرهم في الاشراف على الانتخابات. فقال «الواقع ان سمير رجب قد خانه التوفيق تماما فالقضاة ليسوا آلهة. انما هم بشر مثلي ومثلك وهم كما يصيبون يخطئون، هم ليسوا منزهين عن الخطا. ولعل سمير رجب يعرف تماما ان بطل فضيحة لوسي ارتين قاض، وان الذي قرر سقوط د. حمدي السيد في الانتخابات السابقة قاض وان الذي استرد له حقه ودفع به الى مجلس الشعب قاض ايضا.. وان الذي اسقط د. حلمي الحديدي قاض وان الذي استرد له حقه وحكم بالتعويض قاض - ايضا - ويعرف الاستاذ سمير رجب انه يوجد في سجن طره قسم خاص بالقضاة المنحرفين.. وعند مناقشة قانون الصحافة المشبوه رقم ٩٣ في مجلس الشعب اثار الاعضاء حصانة القضاة ضد القبض والتفتيش مقابل حصانة الصحافيين ضد القبض والاعتقال في جرائم النشر ومضابط مجلس الشعب موجودة ومنشورة وهذا ما يقطع بان القضاة بشر وليسوا آلهة. اما ان الاستاذ ضياء الدين داود كان سيتغير رايه وموقفه اذا ما كان قد فاز في الانتخابات وهو الحاصل على ٢٤٥٩٨ صوتا رغم التقفيل والتزوير والخطا المتعمد وغير المتعمد.. والبلطجة.. فهذا هو سوء التقدير بعينه. ويكفي ان رؤساء الاحزاب اتفقوا واجمعوا على حدوث التزوير والبلطجة.. حتى الذين فازوا في الانتخابات كان لهم نفس الموقف تقريبا لم يتغيروا حسب النتيجة وبيان خالد محي الدين زعيم حزب التجمع دليل يصفع الدرر التي كتبها سمير رجب. ورغم نجاح ٦ من اعضاء حزب الوفد في الاعادة فان راي الاستاذ فؤاد سراج الدين لم يختلف عن راي الاستاذ ضياء الدين داود».

لكن جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) حاول التقليل من عملية الهجوم على القضاة والتي كانت قد انطلقت اساسا من صحيفته فكتب مقالا بعنوان «لا تظلموا قضاة مصر» قال فيه «نحن نظلم قضاة مصر اذا قلنا ان الانتخابات الاخيرة جرت برعايتهم وتحت اشرافهم. ولو كان لقضاة مصر وجود فعال وحقيقي لما حدثت الماساة التي اعترف بها الجميع وهي خضوع العملية الانتخابية لتدخلات الامن ولسيطرة البلطجية والمزورين والميليشيات المزودة بالخناجر والطبنجات وزجاجات المياه الكاوية. نحن نظلم قضاة مصر اذا حملناهم مسؤولية ما حدث. لان وجودهم كان شكليا ولم يكن في استطاعتهم وقف هذا الطوفان الاجرامي. وكيف نتوقع من ثلاثة قضاة في كل دائرة انتخابية ان يشرفوا على اكثر من مئتي لجنة انتخابية متناثرة ومتباعدة وتفصل بينها مسافات ومسافات؟ وهل كان في قدرة ثلاثة قضاة كما حصل في دائرة دمنهور على سبيل المثال ان يتواجدوا في وقت واحد داخل هذه اللجان لضبط عمليات تسويد البطاقات وحشوا الصناديق بها منذ الصباح الباكر».

الاقباط وعبد الناصر

والى قضية الاقباط التي لا يزال الاهتمام مستمرا بها بسبب الانتخابات. ونبدا بـ (الاحرار) والتحقيق الذي كتبه ناجي وليم عن معركة الانتخابات في دائرة شبرا بالقاهرة حيث ترشح القمص صليب متى ساويرس مستقلا. وجاء في التحقيق «كانت معركة شبرا اكثر سخونة وتطرفا حينما حاول رضا وهدان مرشح الحزب الوطني - عمال - ان يستخدم عبارات مثيرة للفتنة الطائفية ضد المرشح المستقل القمص صليب متى ساويرس . ولولا هدوء الاعصاب ومحاولات ضبط النفس التي التزم بها الاقباط في شبرا تجاه شعارات رضا وهدان لتحولت شبرا الى شلالات دم. فقد كانت المعركة تتحول من معركة سياسية الى معركة دينية لاسقاط المرشح النصراني الذي فكر في الخروج عن السلبية وصدق ان هناك انتخابات نزيهة الحكم فيها للجمهور. كانت اولى مفاجآت القمص صليب متى ساويرس انه حينما ذهب في الجولة الاولى للانتخابات اكتشف خلو القوائم من اسمه. ثم كانت مفاجاة القس ابرام جرجس الذي ذهب للانتخاب وهناك اكتشف ان اسمه ابرام مصطفى. فضلا عن عدم قدرة عدد كبير من الاقباط على الانتخاب لعدم اكتشاف اسمائهم رغم انهم حاملو بطاقات انتخابية. ووصل الامر الى ان ضباط الشرطة سمحوا بدخول الناس للانتخاب لصالح مرشح الحزب الوطني لمجرد انهم يحملون بطاقات شخصية. واكد رئيس مباحث القاهرة حينما اجتمع بمندوبي لجان الانتخاب عشية انتخابات الاعادة ضرورة نجاح جميع مرشحي الحزب الوطني في القاهرة. وهذا ما اكدته نتائج دائرة شبرا فبالرغم من حصول القمص متى ساويرس على اعلى الاصوات في الجولة الاولى وانتخابات الاعادة. ثم الاعلان عن فوزه في الثانية صباحا. الا ان النتيجة تغيرت بعد نصف ساعة لتعلن فوز مرشح الحزب الوطني في الثانية والنصف صباحا».

هذه مشاهدات ناجي وليم عما حدث في دائرة شبرا مع القمص صليب متى ساويرس ومنها الى الهجوم العنيف الذي شنه سليم عزوز ضد الحزب الوطني في نفس عدد (الاحرار) في تعليق بعنوان «حزب الفتنة» قال فيه عن الحزب الوطني واساليبه غير المتوقعة في محاربة المرشحين والاقباط «وصل الامر في بعض الدوائر الى ان رفع مرشحوه شعارات لو رفعها قيادات الجماعات الاسلامية المتطرفة لطالبنا بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم على جذوع النخل، بل ان كاتب هذه السطور لا يتصور ان هذه الجماعات حتى وان كانت - بحجة - ان تصل بها البجاحة الى هذا الحد الذي وصلت فيه البجاحة باعضاء الحزب الوطني وبعض مرشحيه في الدوائر التي قام بعض الاقباط بترشيح انفسهم فقد اصدروا بيانات وعلقوا لافتات تدعوا الناخبين المسلمين الى عدم انتخاب القبط الكفرة وان من ينتخب كافرا فهو كافر ووجهوا للاقباط اكبر اهانة. وسعوا الى اثارة الفتنة بين ابناء الوطن الواحد. ولقد حدث هذا عيانا بيانا ولم يتدخل احد يردعهم او يوقفهم عند حدهم ولم يتدخل جهاز مباحث امن الدولة بتطبيق القانون عليهم وتقديمهم الى المحاكمة حتى يكونوا عبرة لمن يعتبر. ولكن قيادات الحزب البواسل في آذانهم وقر فلم يسمعوا بما حدث وجهاز الامن الموقر اخر طناش حيث لا يرى الا ما يريد ان يراه وشعاره ان العين لا تعلوا عن الحاجب ونحن والاقباط وعموم الشعب المصري العين وهم والاشاوس في الحزب الوطني، الحاجب. وهذا الذي حدث في بعض الدوائر من محاربة مشايخنا البررة مرشحي الحزب الحاكم للاقباط هو اكبر دليل على ان الدعوة التي ساقتها قيادات الحزب من استبعاد الاقباط لانهم سوف يسقطون لاعراض الناخبين المسلمين المتعصبين عنهم هي دعوى كاذبة ليس لها رجلين».

وتطرق الى نفس الموضوع حسين عبد الرازق في مقاله بـ (العربي) وقال عنه «خلت قوائم مرشحي الحزب الوطني تماما من اي مرشح قبطي وهي خطيئة وجريمة في حق الوطن والوحدة الوطنية في ظروف بالغة الدقة والحساسية. وفي ظل محاولات دؤوبة فاشلة. حتى الان - والحمد لله - لاثارة فتنة طائفية تقف وراءها قوى داخلية متعصبة وجاهلة واخرى خارجية معادية للوطن والامة ولم يكتف الحزب بهذا بل حرص على ترشيح ممثلين له في الدوائر القليلة التي رشح فيها اقباط انفسهم سواء كمستقلين او ضمن مرشحي حزبي الوفد والتجمع وخاض معركة ضارية ضدهم شملت التزوير الصريح في المرحلة الاولى وفي الاعادة ووصل الامر الى حد توزيع منشور من انصار مرشح الحزب الوطني في الوايلي يروج للفتنة الطائفية ويدعو لاسقاط مرشح الوفد منير فخري عبد النور باعتباره قبطيا».

ونترك حسين عبد الرازق لننتقل الى (الوفد) واحد محرريه وهو سعيد عكاشة الذي قدم تحليلا بعنوان «لماذا سقط المرشحون الاقباط في الانتخابات» قال فيه «ان الحزب الوطني الحاكم نظر الى الانتخابات عامة وقضية ترشيح الاقباط خاصة من منظور امني بحت. فعلى الجانب الاول كانت محاكمات الاخوان المسلمين في مصر امام المحاكم العسكرية وصدور احكام قاسية بحقهم قبل الانتخابات بايام قليلة سببا من اسباب ادراك الاقباط ان فرصتهم في الفوز باي مقعد في البرلمان امر يكاد يكون مستحيلا لان النظام في مصر تحكمه قناعة غريبة، وهي ان اي ضربة توجه الى الاخوان او جماعات الاسلام السياسي يجب ان تتوازى مع ضربة مساوية لكافة القوى والتيارات السياسية والاجتماعية في البلاد حتى لا يقول قائل «ان الحكومة تضرب المسلمين وتترك الاقباط والعلمانيين احرارا يترشحون لمجلس الشعب ويحصلون على مقاعد فيه»، لقد تاكد هذا الهاجس بعد ان خلت قائمة الحزب الوطني الحاكم من ان مرشح قبطي كذلك كانت تصريحات البابا شنودة الثالث والتي نشرت في اكثر من صحيفة على مدار شهر تشرين الثاني (نوفمبر) كله سببا من اسباب تربص الدولة بالاقباط. ذلك ان خروج الاقباط من عزلتهم وتفضيله اتجاههم للانخراط في الحياة السياسية والحزبية وتمنياته الخاصة بان ينجح الاقباط في الحصول على مقاعد في البرلمان عن طريق الانتخاب وليس عن طريق التعيين. وكانت كل هذه التصريحات تزعج الدولة فيما يبدو. ومن ثم فقد كان من المتوقع ان تنزل بثقلها لاجل اسقاط المرشحين الاقباط في نفس الوقت الذي كانت تنوي فيه تعيين اكبر عدد من العشرة الذين يتم تعيينهم بموجب الحق الدستوري المكفول للرئيس - من الاقباط حتى تبرهن الدولة لهم - اي الاقباط - بوسيلة عملية على ان رهانهم على الاحزاب السياسية رهان خاسر وانه لا بديل لهم عن الدولة. ومن الافضل ان يكونوا حلفاء لها لا مناوئين او منافسين لمرشحيها».

لكن مفاجاة حدثت في قضية الاقباط والانتخابات تمثلت في الهجوم الذي شنه الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. واتهمه بانه الذي خلق قضية الاقباط في مصر ولا اعرف بصراحة ان كان رفعت يحاول تبرئة الحزب الحاكم من الجريمة التي اقترفها علنا وذلك في اطار التحالف بين الحزبين الواضح حتى وان انكروا ذلك في التجمع. فقد قال في حديث نشرته (الاحرار) واجراه معه احمد سيد «تجاهل ترشيح الاقباط يعني تجاهل قسمة الوطن. وهذا التجاهل ليس وليد اليوم ولكنه مستديم ومستمر منذ عهد الرئيس جمال عبد الناصر الذي رسخ فكرة عدم ترشيح الاقباط ثم تعيينهم. والتعيين هو قبول الدونية وتاكيد ان المواطن المسيحي لا مكان له في العملية الانتخابية».

القطن والاحتكار

بالنسبة لقضية شركة الاهلي للقطن والدكتور محمود وهبة، فيبدو واضحا ان الحكومة بدات في التراجع عن اتهاماتها له باخفائه ولم تقم بشطب اسمه ولا شركة الاهلي ولا قامت بالقبض عليه. ولوحظ ان الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال عقد مؤتمرا صحافيا اول امس واشارت اليه الصحف امس بطريقة الانطباع بوجود صراع داخل الحكومة بالنسبة لهذه القضية فـ (الاهرام) و(الجمهورية) و(الاخبار) نشرت الخبر في صفحاتها الاولى الا انها اختلفت في طريقة عرضه في المساحة التي خصصتها له. وكانت (الاخبار) الاكثر اهتماما بتصريحات عبيد من (الجمهورية) و(الاهرام). التي قال فيها ان شركات تجارة القطن الاهلي - وطلعت حرب ملتزمة بالقوانين وان الدكتور وهبة وطني ومخلص ولم يرتكب مخالفة.

اما الدكتور وهبة فقال: اشكر الدكتور عاطف عبيد باعتباره رجلا مسؤولا عن قطاع الاعمال وعن القطن بوجه خاص، انا اعتبر هذه التصريحات رد اعتبار لي وبالتالي فانا اشكره واشكر مصر كلها. حيث تتم مواجهة الامور التي فيها شكل من اشكال التحريف. بشكل واضح، وستحسن من مناخ الاستثمار في مصر وتشجع على تدفق رؤوس الاموال وانشاء المشروعات. وقال وهبة انه التقى بالمسؤولين في شركة المسطحات المائية واوضحوا له ان ما ورد اليهم من معلومات لم تكن كافية ووصلتهم بطريق الخطا وان ما نشر غير صحيح.

لكن مجلة (الاهرام) الاقتصادي التي تصدر اسبوعيا - كل يوم اثنين - نشرت موضوعات عديدة هاجم فيها رئيس تحريرها عصام رفعت الدكتور وهبة ومن قال انهم مسؤولون يساعدونه في تخريب وتدمير صناعة النسيج والملابس في مصر. وكان مقاله بعنوان سقوط مافيا القطن، بداه مكبرا ومهللا. «الله اكبر. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» «صدق الله العظيم». ثم اضاف «اخيرا... والحمد لله... سقط التحالف غير المقدس الذي اضر باقتصادنا القومي... سقطت مافيا اباطرة القطن الذين حققوا الملايين على حساب الاقتصاد القومي وعلى حساب شركات الغزل والنسيج واسواق الصادرات المصرية وقوت العمال. وكشفت الجهات المسؤولة ان سر ازمة تجارة القطن المصري وحجبه عن شركات الغزل وتم القبض على ثلاثة بتهمة تخزين اقطان مطوحة للتحكم في اسعاره... والحمد لله... مرت الايام... واصدر وزير الاقتصاد قرارا في اوائل اب (اغسطس) الماضي لمواجهة هذه الاحتكارات ووقف المضاربة. وحاول المضاربون والمحتكرون الذين يحققون الثروات غير المشروعة من ارباح المضاربة... حاولوا لاختراق القرارات وسقطوا... شكرا للرجال الاوفياء المخلصين من ابناء هذا الوطن الذين تابعوا قضية القطن منذ نشرنا عنها... والذين تابعوا تلك المافيا... شكرا للواء حسن الالفي وزير الداخلية وشكرا للواء عبد الوهاب الوتيدي مساعد الوزير للمسطحات المائية وللرجال الشرفاء الجنود المجهولين وراء كشف هذه المافيا من العاملين في اجهزة عديدة مهمتها حماية الوطن والمواطن والاقتصاد هذا البلد... بقيت ضرورة محاكمة اولئك الذين تعاونوا مع هذه المافيا وسهلوا لها الاحتكار والمضاربة... ان في جعبتنا اوراقا كثيرة... ولدينا الملفات والايام قادمة. ولن يصح الا الصحيح. ولتكن المهمة الاولى امام مجلس الشعب الجديد هي اصدار قانون حماية المنافسة ومنع الاحتكار..».

اخيرا... عاد سمير رجب الى مهاجمة تونس وسفارتها في القاهرة، وسبب تجديد هجومه تصريحات للسفير المصري في تونس، الذي قال فيها ان الازمة كانت بين طرفين عاديين. واضاف «صدمتني تصريحات مخلص قطب سفيرنا في تونس حول النزاع الذي نشب يوما بين السفارة التونسية في القاهرة... وبين جيرانها من سكان العمارة التي تقع فيها مكاتبها بالزمالك... وسبب صدمتي... ان المشكلة كانت قد انتهت بعد ان تدخلت السلطات المصرية على مختلف مستوياتها... وفرضت هيبة الدولة كاحلى ما يكون... وبالتالي لم يجد المسؤولون في سفارة تونس بدا من الانصياع للقانون واحترام تنفيذه... شانهم شان اي كائن يعيش تحت سماء هذا الوطن فلماذا اذن يعود سفيرنا لتلك الجراح وباسلوب يتنافى للاسف مع الواقع... بل ولا يليق بمركزه او مكانته، او وصفه الدبلوماسي؟ ان القضية لم تكن ابدا بين طرفين عاديين كما حاول مخلص قطب تصويرها، بل هي بين طرف اجنبي... اراد ممارسة سطوته ضد سيدة عجوز وحفيدها من ابناء البلد. بصراحة... يا سيادة السفير... انا شخصيا حينما اطلعت على تصريحاتك... اشفقت على هؤلاء الابناء. لكن ارجو ان تسمح لي ان اقول لك بصراحة... ان ما ذكرته لن يغير من الواقع القائم شيئا... لان السلطات المصرية بمختلف اجهزتها كما اشرت مسبقا قد اتخذت من الاجراءات ما رفع رؤوسنا جميعا... واكدت ان المواطن المصري يعيش ويموت وكرامته مصونة... والويل كل الويل لمن يفكر ولو للحظة واحدة في الاتجار بهذه الكرامة او المزايدة عليها!!».

حماس تقرر في ختام اجتماعها في الخرطوم مقاطعة الانتخابات الفلسطينية

بدء محادثات المصالحة بين المنظمة وحركة المقاومة الاسلامية

القاهرة - من طاهر شريتح:

بدأ ممثلو السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في القاهرة امس اول محادثات مصالحة رسمية منذ ان اتفق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على السلام مع اسرائيل في عام ١٩٩٣.

وتأمل السلطة الفلسطينية ان تنجح بعد ان تبدأ علاقة جديدة مع حماس في اقناع منافسيها باعلان رسمي انهاء الحرب التي يشنوها ضد اسرائيل والمشاركة في اول انتخابات فلسطينية التي ستجرى في ٢٠ كانون الثاني (يناير).

ورأس سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني في المنفى) وفد السلطة الفلسطينية ورأس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس وفد الحركة.

وقال الطيب عبد الرحيم السكرتير العام للسلطة الفلسطينية لرويتر قبل بدء الاجتماع «هذا الحوار الشامل يأتي بعد مخاض طويل وتجارب مريرة.. الحوار سوف يشمل كل المواضيع ومنها مشاركة جميع الاطراف في اعادة اعمار الوطن».

وقال نبيل عمرو وهو مستشار سياسي لعرفات ان المحادثات ستناقش مسودة اتفاق مؤلف من ١٦ نقطة يفسر مستقبل العلاقة مع حماس. واضاف ان حماس عليها احترام الالتزامات مع منظمة التحرير الفلسطينية في اتفاق السلام وان يتخلوا عن العنف ضد اسرائيل.

وقال عماد الفالوجي وهو مسؤول بحماس ان مطالب السلطة الفلسطينية بان تتوقف حماس عن شن اي اعمال عسكرية ضد اهداف اسرائيلية ستتصدر جدول اعمال المحادثات.

واضاف ان المفاوضات لا تهدف الى الحصول على موافقة حماس على اتفاق اوسلو ولكن «التوصل لصيغة توافقية بين رفض حماس لاوسلو والتزامات السلطة الوطنية».

واضاف «ان هذا الاجتماع يعتبر خطوة ايجابية للغاية وان هذه هي المرة الاولى التي يتم بها على مثل هذا المستوى».

واستطرد «ان الحوار يتميز بالشمول، والوفود على مستوى عال ولا توجد اي شروط مسبقة والهدف الوصول لاتفاق شامل ينظم العلاقة بين الطرفين».

وتعارض حماس كل من الانتخابات واتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الذي سمح باجرائها. وحصل قطاع غزة والضفة الغربية على الحكم الذاتي بمقتضى اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في عام ١٩٩٣.

وكانت اسرائيل قد طلبت مرارا من السلطة الفلسطينية تهدئة حماس التي قتلت اعدادا من الاسرائيليين في موجة هجمات قنابل انتحارية منذ التوقيع على الاتفاق.

وكانت حماس قد اعلنت رسميا انها لن تشارك في الانتخابات الفلسطينية ولكن مسؤولين من المنظمة يأملون الحصول على الاقل على تعهد من الجماعة الاسلامية المؤثرة بعدم مطالبة المتعاطفين معها بمقاطعة الانتخابات.

وقال مسؤول من المنظمة لرويتر «العمل العسكري لحماس في كل فلسطين يجب ان يتوقف والمعارضة يجب ان تكون ديمقراطية سياسية بدلا من عسكرية».

ووصل بعض المسؤولين الكبار من وفد حماس الى القاهرة قادمين من الخرطوم حيث كانوا يعقدون اجتماعا تمهيديا. والسودان وايران من اهم المساندين لحماس.

وقال مسؤولون من المنظمة انه من المتوقع ان يحضر عرفات الجلسة المغلقة بعد عودته من جولة في منطقة الخليج.

وقال الزعنون انه اذا ارادت حماس المشاركة في الانتخابات فان حركة فتح ستقترح تشكيل ائتلاف قومي لان الهدف الرئيس لفتح هو عدم الحصول على جميع المقاعد في المجلس.

وفتح هي الجناح الرئيسي للمنظمة ويرأسها عرفات الذي من المتوقع ان يتم انتخابه رئيسا للمجلس التشريعي.

ويدرس حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي شكلته حماس في الاونة الاخيرة خوض الانتخابات في كانون الثاني (يناير) وقال الزعنون ان حماس سجلت اعضاءها كناخبين وان هذا يمثل نصف المشاركة.

ودعا الزعنون عقب وصوله حماس الى المشاركة في الانتخابات الفلسطينية التي تجرى في الضفة الغربية وقطاع غزة الشهر المقبل.

وقال الزعنون «نأمل ان يثمر الحوار مشاركة كل الشعب الفلسطيني في الانتخابات القادمة لاختيار المجلس التشريعي الذي سيكون مكملا للمجلس الوطني الفلسطيني».

وترفض حماس رسميا الاشتراك في الانتخابات الا انها حثت انصارها على تسجيل اسمائهم في جداول الناخبين كما ان حزب الخلاص الوطني الاسلامي المتفرع من حماس والذي تأسس في الاونة الاخيرة في غزة يدرس التقدم بمرشحين في الانتخابات.

وقال الزعنون «نتفاءل بمشاركة حماس حيث شاركوا في التسجيل كناخبين وهذا يعتبر ٥٠ في المئة من المشاركة في الانتخابات».

ومضى قائلا «واذا ارادت حماس المشاركة فان حركة فتح تعرض ان يكون هناك ائتلاف وطني معها لان حركة فتح قرارها الاساسي الا تستأثر بكل مقاعد المجلس التشريعي. فاننا نؤمن بالتعددية الحزبية ونريد مشاركة جميع الاتجاهات السياسية الموجودة في شعبنا من اجل ان يكون البرلمان القادم خطوة للوصول الى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

اكد مسؤولون من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ختام اجتماع عقدوه في الخرطوم ان الحركة ستقاطع الانتخابات التشريعية الفلسطينية ولن تكون جزءا من السلطة التي ستطبق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية.

وقال محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحماس وممثلها في الاردن لوكالة فرانس برس مساء امس الاول ان «موقفنا من مقاطعة الانتخابات ورفض المشاركة في السلطة الفلسطينية واضح لانها مكلفة بتطبيق اتفاقات اوسلو التي نرفضها رفضا قاطعا».

وقال جمال سليم مسؤول حماس في نابلس في الضفة الغربية «لن نشارك في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي سيكون مرغما على تطبيق واحترام اتفاقات» الحكم الذاتي.

وادلى المسؤولون بهذه التصريحات مساء الاحد قبل مغادرتهم صباح امس الاثنين الى القاهرة للحاق باعضاء الوفد الباقين الذين بداوا امس حوارا مع ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية.

سليم الزعنون رئيس وفد المنظمة يصافح خالد مشعل رئيس وفد حماس في مستهل اجتماع القاهرة امس (رويتر)

زوجة ابو مرزوق قلقة على سلامته اذا تم تسليمه لاسرائيل

■ نيويورك - رويتر: تقول زوجة الزعيم السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان زوجها بريء من اتهامات الارهاب وتخشى على سلامته اذا سلم لاسرائيل.

وقالت نادية العشي زوجة موسى ابو مرزوق «اخشى من ارساله الى اسرائيل لانني لا اعتقد انه سيحاكم محاكمة عادلة. نحن نعلم ما يجري في سجون اسرائيل».

وكانت تتحدث في اول مقابلة تجريها منذ اعتقال زوجها في تموز (يوليو) الماضي.

وقالت نادية البالغة من العمر ٣٢ عاما «نحن نعلم اناسا خرجوا من السجون الاسرائيلية مصابين بعاهات او تغيروا نفسيا».

واضافت نادية التي ولدت مثل زوجها في غزة تقول انها تخشى على حياتها وحياة ابنائها الستة الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاثة وخمسة عشر عاما في الولايات المتحدة.

وقالت ايضا انها قلقة بشأن الاجراءات التي ستتخذ بحق زوجها في الولايات المتحدة فيما يتعلق بتسليمه.

وعندما سئلت ان كانت تعتقد ان زوجها سيعامل بصورة عادلة امام القاضي كيفن دافي الذي ينظر قضيته فردت بالعربية والعبرية والانكليزية قائلة «لا.. لا.. لا.. انه لا يحب العرب ولا المحامين اليهود اذا دافعوا عن العرب».

وقد اعترض مسؤولو الهجرة الامريكيون ابو مرزوق في مطار نيويورك في ٢٥ تموز (يوليو) لان اسمه مدرج بقائمة اشخاص يشتبه في انهم ارهابيون.

وتطالب اسرائيل بتسليمه لمحاكمته لاتهامات بالتورط في عشرة «هجمات ارهابية» نفذتها حماس ولعمليات قتل عديدة. وقالت نادية بمكتب ستانلي كوهين محامي زوجها انها «صدمت ودهشت» عندما فتشها مسؤولون هي وابناؤها وجردوهم من ملابسهم عندما وصلوا الى نيويورك من الامارات العربية المتحدة.

وقالت ان ابناءها لا يزالون يعانون من اثار هذه التجربة.

واضافت تقول ان دفتر ارقام التليفونات الذي وجده المسؤولون اثناء عملية التفتيش لا يضم اشخاصا يشتبه في انهم ارهابيون كما يزعم مكتب التحقيقات الاتحادي وانه «ليس اكثر من دفتر ارقام تليفونات» به اسماء اشخاص على اتصال بها وزوجها منذ سنوات.

وقالت «هذا ليس صحيحا. فعلى سبيل المثال احد هذه الارقام لياسر عرفات. اليس الرئيس بيل كلينتون نفسه لديه رقم تليفون عرفات..». وقالت ان هذا الدفتر به ارقام تليفونات مسؤولين من سورية ولبنان ومصر والاردن.

ونفت نادية مزاعم اسرائيل بان الاموال التي جمعها زوجها في الولايات المتحدة خصصت لانشطة ارهابية.

وقالت «انا اعلم انه ساعد منظمات طبية واطفالا ومدارس وفقراء».

ويعيش ابو مرزوق البالغ من العمر ٤٤ عاما في الولايات المتحدة منذ ١٤ سنة وقد حصل قبل خمس سنوات على الكارت الاخضر الذي يعطيه حق الهجرة.

ولم يوجه اليه اي اتهام باي جريمة غير انه محتجز في سجن اتحادي بنيويورك بناء على طلب من اسرائيل.

ايغال امير يوجه رسالة الى صديقة له يطلب فيها «الصمود لان الكفاح مستمر»

«شين بيت» تتلقى تحذيرات من لجنة التحقيق في اغتيال رابين

والتليفزيون الاسرائيلي يبث اليوم فيلما مسجلا للعملية كلفه بـ ٤٠٠ الف دولار

■ القدس - رويتر - اف ب: وجهت التحقيقات في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين ضربة اخرى امس لجهاز «شين بيت» بتوجيهها رسائل تحذير من ان نتائج التحقيق قد تضر بمسؤولين في هذا الجهاز.

وقالت وزارة العدل الاسرائيلية ان رسائل تحذير ارسلت لستة مسؤولين في الجهاز من بينهم رئيسه ولمساعد قائد الشرطة المكلف بالاجراءات الامنية للتجمع الذي اغتيل فيه رابين على يد مسلح يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ووصف يوسي ملمان مراسل صحيفة (هارتس) المتخصص في شؤون اجهزة الامن الاسرائيلية الاعلان بانه ضربة اخرى لجهاز «شين بيت» المكلف بحماية رابين.

وقال ملمان لراديو اسرائيل «انه يوم شحذ السكاكين لجهاز شين بيت».

وكان رئيس جهاز «شين بيت» الذي يعرف بحرف «كاف» باللغة العبرية ارفع المسؤولين السبعة الذين تلقوا رسائل من اللجنة الثلاثية التي تشكلت للتحقيق في الثغرات الامنية.

وقال الراديو «معنى رسائل التحذير هذه ان نتائج التحقيق قد تلحق الضرر بهم وانهم من هذه اللحظة مخولون للحصول على مساعدة محامين».

وقال رئيس الوزراء شمعون بيريس الذي خلف رابين للصحافيين «نحن دولة تحترم القانون هناك لجنة تحقيق وسأحترم اي شيء تقوله. ليس لدي اضافات او تعديلات». واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان شريط الفيديو الذي صور عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ستبثه اليوم الثلاثاء احدى شبكات التلفزيون الخاصة الاسرائيلية. وبيع هذا الشريط الذي صوره احد الهواة من على سطح مبنى يطل على ساحة تل ابيب حيث جرى الاغتيال، لشبكة التلفزيون الاسرائيلية الثانية ولصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية المستقلة على حد سواء. ولم يحدد مبلغ الصفقة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية انها تمت بواسطة اثنين من محامي مصور الفيديو وهو اسرائيلي في الـ ٣٨ من عمره سيتم الكشف عن هويته اليوم الثلاثاء.

وقال الصحافيون الذين تمكنوا من مشاهدة الفيلم انه مؤثر جدا ومدته ٨٠ دقيقة.

انه يعرض بالتفصيل ظروف وتسلسل عملية الاغتيال مساء الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. كما يعرض مطولا القاتل ايغال امير (٢٥ عاما) خاصة وهو يتحدث مع احد عناصر الشين بيت (اجهزة الامن الداخلي) المسؤولين عن الامن.

ويمكن مشاهدة ايضا معالم الالم وهي ترتسم على وجه رابين عندما اصابته رصاصتان في الظهر اطلقتا من مسافة قريبة.

ووضع هذا الشريط في عهدة لجنة مائير شامغار المستقلة المكلفة التحقيق حول ظروف الاغتيال قبل السماح بنشره. وبيع هذا الشريط بنحو ٤٠٠ الف دولار. وقال شالوم كيتال مدير الاخبار في القناة الثانية لراديو اسرائيل مؤكدا نبأ شراء الفيديو «نحن نتحدث عن مسألة ذات قيمة اعلامية واهمية للرأي العام». وقال يائير شتيرن مدير القناة الاولى في التليفزيون الاسرائيلي ان قناته خرجت من مزاد شراء الشريط بعد ان تخطى سعره مليون شيكل اضافة الى ضريبة المبيعات (نحو ٣٧٥ الف دولار).

وطرح محامو مسجل شريط الفيديو الهاوي الذي لم يكشف عن هويته وان ذكر انه موظف حكومي في تل ابيب (٣٨ عاما) الشريط للبيع بسعر ٥٠٠ الف دولار الاحد. ولم يعرض الشريط حتى الان على الجمهور كما لم يتضح موعد اذاعته.

ومن جهة اخرى نشرت صحيفة (معاريف) بمينية امس رسالة وجهها منذ فترة ايغال امير قاتل رابين الى صديقته مارغاليت هار شيفي (٢٠ عاما) يطلب منها «الصمود لان الكفاح مستمر».

وكتب امير في هذه الرسالة بتاريخ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اي بعد ١٥ يوما من عملية الاغتيال، «انني في زنزانة انفرادية. وبعد انتهاء الاستجواب يمكن استخدام لوائح الاهداف لمواصلة العمليات. لم ينته شيء بعده. واضاف «انني في حالة جيدة جدا. افعلي تماما ما كنت ارى من الضروري عمله. يجب ان تطمئني اهلي ويجب ان يتحدث اليهم الاصدقاء. انهم في حال من الصدمة ولا يفهمون تماما ما يجري لانهم يعيشون في بيئة علمانية ليست لديها اي فكرة عما يجري حقيقة في البلاد».

وختم بالقول «اشتقت اليك والى الاصدقاء. انت الوحيدة التي تفهمين تماما اسباب ما فعلت. ولا نفع من القيام باعمال بطولية فنحن بحاجة اليك حرة غير مسجونة. لا داعي لان تخافي لانك لم تفعلي شيئا. اتمنى لك النجاح والى اللقاء في حياة اخرى».

ومارغاليت هار شيفي التي وجهت اليها هذه الرسالة هي طالبة حقوق في جامعة بار ايلان الدينية ذاتها التي كان يدرس فيها امير في تل ابيب. وكانت الطالبة، وهي ابنة عائلة كبيرة من المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، خضعت للاستجواب مطولا من قبل الشرطة قبل ان يطلق سراحها لعدم ثبات اي تهمة عليها.

ووجه شقيق القاتل هاغاي امير رسالة الى الشابة نفسها اكد لها فيها انه «ليس نادما على شيء».

بدء محاكمة قاتل رابين اليوم في تل ابيب

تل ابيب - من جو ستريتش:

ستبدأ محاكمة الاسرائيلي الذي قتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين دون ان يتمكن من قتل عملية السلام اليوم الثلاثاء في تل ابيب وسط رقابة امنية مشددة.

وقد يتعرض ايغال امير (٢٥ عاما) الذي اكد بانه ارتكب عملية الاغتيال دون ان يكون اسفا لما اقدم عليه لعقوبة السجن المؤبد نظرا الى ان عقوبة الاعدام تصدر في اسرائيل بحق مرتكبي جرائم ضد البشرية.

وسيمثل امير امام هيئة محكمة تل ابيب المؤلفة من ثلاثة قضاة يتولى ادمون ليفي (٥٤ عاما) رئاستها وهو يهودي مؤمن ولد في العراق وكان رئيس بلدية يميني لمدينة في ضاحية تل ابيب.

وستوجه الى امير تهمة قتل رئيس الوزراء مع سابق الترصد والتصميم. وافادت مصادر قضائية ان المحامين المكلفين الدفاع طلبا تأجيل موعد المحاكمة مدة شهرين ليتمكنا من دراسة ملف موكلهما بصورة معمقة الا ان المدعي العام بنينا غاي رفضت هذا الطلب. الا ان القاضي ليفي المشهور بانه قاض بارد ومتصلب اعلن انه من الممكن حصر الجلسة الاولى من المحاكمة بقراءة نص الاتهام.

واستنادا الى المصادر القضائية قد يتم منح المحامين جوناثون راي غولدبرغ ومردخاي اوفري بعض الوقت للاستعداد للدفاع عن موكلهما بتحديد جلسة ثانية بعد اسابيع. وافادت الشرطة انه سيتم نشر عناصر من الدرك ووحدة مكافحة الارهاب في تل ابيب وعناصر من الشين بيت (جهاز الامن الداخلي) باللباس المدني حول مبنى المحكمة وفي داخله لضمان الامن. كما سيتم نقل امير مباشرة من مرآب مبنى المحكمة الى قاعة المحاكمة.

واضافت المصادر القضائية ان الدخول الى مبنى المحكمة لن يتم بسهولة وانه سيسمح فقط للصحافيين وافراد عائلة المتهم بحضور جلسات المحاكمة.

واثبتت تحقيقات الشرطة ان امير اليهودي المتطرف نفذ عملية الاغتيال في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في تل ابيب بمفرده بواسطة مسدس «بيريتا» من عيار ٩ ملم كان مرخصا له حمله.

وكان حضر لارتكاب جريمته مع اثنين من المتطرفين اليمينيين على الاقل هما شقيقه هاغاي امير والمستوطن درور اداني. وستوجه الى الثلاثة تهمة التآمر الاجرامي خلال محاكمات منفصلة مقررة في مطلع العام ١٩٩٦.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان لجنة التحقيق الرسمية التي تدرس الثغرات في جهاز الامن المكلف حماية رئيس الوزراء استبعدت من جهتها فرضية المؤامرة من قبل اجهزة الاستخبارات التي طرحها عدد من المستوطنين المتطرفين.

واكد امير في رسالة وجهها الى صديقته مارغاليت هار شيفي وهي مستوطنة في العشرين من عمرها ان «الكفاح مستمر».

وقال امير انه حصل على موافقة عدد من الحاخامات في محاولة لمنع اعادة الاراضي المحتلة الى الفلسطينيين.

وكتب في الرسالة المؤرخة في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ١٥ يوما من عملية الاغتيال ونشرتها صحيفة (معاريف) امس ان «لائحة الاهداف قد تستخدم لمواصلة العمليات».

اصابة جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

■ القدس - ا ف ب: افادت مصادر عسكرية ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح طفيفة امس في جنوب لبنان في هجوم شنه حزب الله الموالي لايران.

وتولت مروحية نقل الجندي الى مستشفى في شمال اسرائيل. وكان الجندي يقوم بدورية مع عسكريين اخرين في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واكد مسؤول اسرائيلي رفيع قريب من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس ان سورية كانت وافقت على وضع حد لعمليات حزب الله ضد اسرائيل في جنوب لبنان في اطار اتفاق سلام.

ومن جهته اعلن بيريس ان اسرائيل وسورية اتفقتا على تسعة مبادئ حول مفاوضات السلام التي ستستأنف في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) بالقرب من واشنطن. واحد هذه الشروط بحسب بيريس هو ضرورة «احترام الهدوء على الحدود بين اسرائيل ولبنان».

جهاز الامن الداخلي يرغم بيريس على تخفيف ظهوره العلني لاسباب امنية

■ القدس - اف ب: اورد التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان رئيس الوزراء شمعون بيريس ارغم على تخفيف ظهوره العلني لاسباب امنية خوفا على سلامته.

وابلغه جهاز الامن الداخلي (شين بيت) المكلف حمايته انه لن يستطيع التوجه الى مقر حزب العمل في تل ابيب الا نادرا.

وستؤثر مثل هذه الاجراءات على الحملة الانتخابية التي ستسبق الانتخابات العامة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ والتي سيتم خلالها انتخاب رئيس الحكومة وللمرة الاولى مباشرة من الشعب.

ومنذ اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين على يد متطرف يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) يحاط بيريس بتدابير امنية مشددة في تحركاته.

وعلى سبيل المثال توجه بيريس قبل ايام الى عيادة لطب الاسنان ليخضع لفحص عادي فاقفلت الشوارع المحيطة بالعيادة عدة ساعات الامر الذي تسبب في ازمة سير خانقة في تل ابيب.

واضاف التلفزيون نقلا عن مصادر في (الشين بيت) ان بيريس لا يزال يشكل هدفا للمتطرفين اليهود او المتطرفين المسلمين.

عرفات وصل الى الدوحة لبحث تفعيل التعاون الثنائي واخر المستجدات على عملية السلام

■ الدوحة - اف ب - ق ن ا: اعلنت وكالة الانباء القطرية ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وصل ظهر امس الى الدوحة في زيارة هي الاولى الى هذه الدولة الخليجية منذ حرب الخليج (١٩٩١).

واوضحت الوكالة ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعددا من كبار المسؤولين القطريين كانوا في استقبال عرفات لدى نزوله من الطائرة.

وقال السفير الفلسطيني في الدوحة ياسين الشريف ان عرفات والشيخ حمد سيبحثان «اليات تفعيل التعاون الثنائي واخر المستجدات في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكان عرفات قد اعرب امس الاول عن ارتياحه لنبأ قرب استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

ومن المقرر ان يتوجه الزعيم الفلسطيني بعد الدوحة الى دولة الامارات حيث يجري محادثات مع رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ورحبت صحيفتا (الوطن) و(الشرق) القطريتان بالزيارة الرسمية التي بدأها امس الرئيس الفلسطيني لدولة قطر بدعوة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والتي تصب في نطاق العلاقات المتميزة بين قطر وفلسطين على مدى العقود الماضية.

واضافت الصحيفتان في افتتاحيتهما امس ان هذه الزيارة تجيء كذلك على درب التعاون والتضامن والتشاور والتواصل المستمر الذي ابدته وتبديه دولة قطر لصالح قضية الشعب الفلسطيني الشقيق.

وشددت (الوطن) على ان قطر حرصت على الدوام على تبني مواقف متطابقة مع تطلعات وطموحات الشعب الفلسطيني الشقيق وقدمت كل ما تستطيع من اسباب الدعم وبذلت قصارى جهدها في المحافل الدولية للدفاع عن حقوقه.

واشارت الى ان منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الرئيس عرفات استطاعت رغم قسوة الظروف التي شهدتها الساحة العربية من فرض وجودها على الخارطة السياسية في الشرق الاوسط ودخلت معترك التفاوض بباس وقوة املا في انتزاع حقوقها التي طال اغتصابها.

ووصفت الصحيفة ما تحقق حتى الان بانه يشكل المنطلق نحو حقبة فلسطينية جديدة عنوانها العمل الدؤوب لمواصلة الكفاح والبناء على درب استرداد الحقوق.

وخلصت الوطن الى القول ان قطر التي ايدت الشعب الفلسطيني سابقا تؤيده الان وترضى بما يرضى به بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

من جانبها اكدت صحيفة (الشرق) على ان زيارة عرفات للدوحة تعكس مدى حرص دولة قطر في الوقوف الى جانب الاشقاء الفلسطينيين في مختلف المراحل مشيرة الى ان قطر وقفت الى جانب القضية الفلسطينية وقت الكفاح المسلح ودعمتها في وقت السلام وتواصل دعمها لمرحلة اعمار واعادة بناء الدولة الفلسطينية الوليدة.

واضافت بان قطر بهذه المواقف تنطلق من حرصها الدائم على دعم اواصر التعاون والتضامن مع اشقائها العرب حرصا على المصالح العربية مشيرة الى ان زيارة عرفات للدوحة تجيء في هذا المنحى لتعزيز العلاقات القطرية الفلسطينية على اكثر من صعيد لا سيما في مرحلة ما بعد اتفاقية السلام تحريك المسارات السلمية الاخرى. كما تأتي للتشاور في شأن القضايا الاقليمية الدولية محل الاهتمام المشترك.

ونوهت الشرق في الختام بمواقف قطر المنحازة للقضايا العربية والاقليمية المرتبطة بامال وطموحات الشعب العربي كذلك سعيها للبحث عن الحلول وتقديم المقترحات البناءة التي تدعم كل بناء عربي لا تفرق في ذلك بين مشرق ومغرب عربي.

..وأول المرشحين في انتخابات الرئاسة الفلسطينية

■ اريحا - رويتر: قال مسؤولون فلسطينيون امس الاول ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هو اول مرشح رسمي لانتخابات الرئاسة المزمع اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال عبد الناصر مكي المسؤول في اللجنة الانتخابية في اريحا ان مسؤولين في منظمة التحرير قدموا امس الاول اوراق تسجيل عرفات وايصالا بثلاثة الاف دولار من بنك فلسطين. وقال «ابو عمار هو اول مرشح رسمي لانتخابات الرئاسة».

وتنص اتفاقية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية التي جرى التوقيع عليها في ايلول (سبتمبر) الماضي على انتخاب الفلسطينيين وللمرة الاولى مجلسا تشريعيا من ٨٣ عضوا ورئيسا للسلطة التنفيذية.

وحدد عرفات العشرين من كانون الثاني (يناير) موعدا لاجراء هذه الانتخابات.

ولا يحتاج عرفات لجمع ٥٠٠٠ الاف توقيع لتاهيله للترشيح حيث يعفى المرشحون عن الاحزاب السياسية وفقا للقانون الانتخابي الفلسطيني من جمع هذا العدد من التواقيع. وقال مكي ان عرفات قدم مستند ترشيح من حركة فتح. واعلنت سميحة الخليل وهي رئيسة احدى الجمعيات الخيرية في رام الله الاسبوع الماضي عزمها على تحدي عرفات في الانتخابات ولكنها لم تقدم ترشيحا رسميا بعد.

زعيم مجموعة مسلحة في نابلس استسلم للشرطة مع خمسة من رفاقه

مسلحون في غزة يطلقون النار على ابو علي شاهين

■ غزة - نابلس - رويتر - اف ب: قال مسؤول كبير في حركة فتح امس ان مسلحين اطلقوا النار على سيارته واصابوا احد مرافقيه.

وقال ابو علي شاهين ان المسلحين اطلقوا ٢٧ رصاصة على سيارته الساعة ١٠.١٥ مساء امس الاول بعد وقت قصير من مغادرته اجتماعا لفتح في غزة.

ولم يصب شاهين خلال الهجوم ولكن احد مرافقيه زياد حمودة اصيب في ظهره ومعدته.

وقالت مصادر مستشفى غزة ان حمودة نقل الى المستشفى مصابا بطلقات نارية.

وكان شاهين الذي يعارض اتفاقية السلام التي وقعتها منظمة التحرير من الزعماء المتشددين في صفوف المقاومة.

وقاد شاهين صقور فتح في قطاع غزة من تونس لحين عودته من المنفى هذه السنة ويؤيد جهود ياسر عرفات لتحويل منظمة التحرير من حركة مقاومة الى مؤسسة لبناء دولة.

وقال شاهين انه لا يعرف من وراء هذه الحادثة او لماذا يحاول اي شخص قتله.

ومن جهة اخرى علم من مصدر فلسطيني ان زعيم مجموعة مسلحة فلسطينية تنشط في مدينة نابلس في الضفة الغربية استسلم مساء امس الاول مع خمسة من رفاقه للشرطة الفلسطينية.

وكان احمد طبوق (٣١ عاما) زعيم «صقور فتح» التابعة لحركة فتح التي يرأسها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والتي كانت ناشطة خلال الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧-٩٤) قد تحصن داخل منزله قبل ان يستسلم للشرطة. ولم تكشف عن ظروف استسلامه.

يذكر ان السلطة الفلسطينية دخلت الاثنين الماضي الى مدينة نابلس اكبر مدن الضفة الغربية اثر اخلائها من قبل الجيش الاسرائيلي بعد ٢٨ عاما من الاحتلال.

وطلبت الشرطة الفلسطينية من طبوق تسليم نفسه منذ ثلاثة ايام ولكنها عدلت عن استعمال القوة بعد ان هدد باحتجاز افراد عائلته رهائن.

واتهمت المجموعة التي يقودها وتنشط منذ اذار (مارس) الماضي بقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٥ اخرين وابتزاز تجار المدينة.

وقد نصب رجال طبوق انفسهم قيمين على الاخلاق العامة في المدينة وتعرضوا لفلسطينيين اتهموهم بالمساس بالاخلاق.

ونقل الرجال الستة الى سجن نابلس حيث سيمثلون سريعا امام محكمة فلسطينية.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية نحو عشرين فلسطينيا في نابلس خلال مطاردتها مجموعة طبوق.

احمد طبوق وسط اثنين من اعضاء صقور فتح في نابلس (صورة من الارشيف)

زعيم يهودي امريكي يزور الكويت علنا

■ الكويت - رويتر: قام زعيم يهودي امريكي بزيارة الكويت واجتمع مع وزير الخارجية فيما قال دبلوماسيون انها اول زيارة علنية لمنظمة يهودية.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان ديفيد هاريس المدير التنفيذي للجنة اليهودية الامريكية قام بزيارة استمرت يوما واحدا السبت بدعوة من وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

واضافت الوكالة في ساعة متاخرة من الليلة الماضية انهما اجريا محادثات تستهدف مواصلة علاقة صيغت اثناء ازمة الخليج في ٩٠/ ١٩٩١.

وقالت الوكالة ان زيارة هاريس للكويت هي الاولى من نوعها وتأتي في اطار جولة في الخليج ومنطقة الشرق الاوسط ولم تذكر تفاصيل اخرى.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كانت هذه هي الزيارة الاولى لمسؤول يهودي امريكي ولكن دبلوماسيين قالوا انهم يعتقدون ذلك.

وامتنع متحدث باسم وزارة الخارجية عن التعقيب على التقرير. وقال الفندق الذي كان هاريس ينزل فيه انه غادر الفندق.

ونقل عن هاريس قوله «بدأت علاقتنا بالكويت في الثاني من اب (اغسطس) ١٩٩٠» وهو يوم الغزو العراقي.

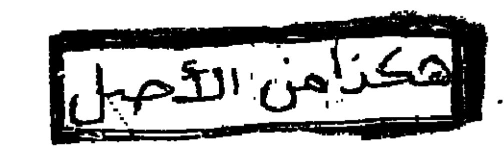
واضاف «كنا معارضين بشدة للغزو العراقي للكويت وكان صوت اللجنة اليهودية الامريكية من اعلى الاصوات معارضة واكثرها استمرارا وتاثيرا في تشجيع الحكومة الامريكية على توجيه رد قوي».

وقال هاريس انه بحث مع الشيخ صباح ازمة الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط والبوسنة. واضاف ان المحادثات كانت استمرارا لاجتماع عقد بينهما في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) اثناء زيارة الشيخ صباح للامم المتحدة.

واضاف ان وفدا برلمانيا كويتيا اجتمع مع اللجنة في الولايات المتحدة عام ١٩٩٤.

وقالت الوكالة ان هاريس الذي كان يصاحبه جاسون ايزاكسون مدير اللجنة للشؤون الحكومية والدولية اجتمع مع مسؤولين من وكالة الانباء الكويتية.

وتأتي زيارة هاريس في اعقاب زيارة قام بها للسعودية مسؤولون بالرابطة اليهودية لمحاربة تشويه السمعة وهي منظمة يهودية امريكية حيث اجتمعوا مع مسؤولين سعوديين كبار.



القدس العربي - أدب وفن
السنة السابعة - العدد ٢٠٥٨ الثلاثاء ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٧ رجب ١٤١٦ هـ

معركة «الطاهر وطار» الصعبة

ماذا يعني أن تكون مثقفا جزائريا اليوم؟

محمد شاويش

■ مساء الخميس الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام (١٩٩٥) حضرت في برلين (دار الثقافات العالمية) امسية ادبية عربية وكانت مع الاديب الجزائري الطاهر وطار.. لقد تعرفت مبكرا في حياتي على روائيين جزائريين خصوصا على محمد ديب. لماذا تاخرت كل هذا الوقت في التعرف على الطاهر وطار؟ سأسجل هنا رأيا اظنه صحيحا وآمل ان يكون خطأ! وهو اننا في المشرق تعرفنا على الجزائر اواخر عهد الاستعمار ثم بداية عهد الاستقلال ثم توقفنا عن معرفتها! لعل المشرفين على الثقافة عندنا لم يرق لهم ان نشوه صورة الجزائر البطلة، جزائر المليون شهيد بذكرى ما جرى في عهد الاستقلال (او حتى في عهد حرب التحرير) من الصراعات الداخلية الناجمة عن صراع البرامج الاجتماعية، الحضارية وعن صراع الاهواء البشرية ايضا. (اقول: «لعل» ولكيلا يحسب القارىء انني ابالغ في هذا الافتراض اذكر له ما قاله وطار في لقاء مع أميل حبيبي اجراه الاخير لينشر في مجلة «مشارف» من ان رواية «اللاز» رفض نشرها في دمشق «بحكم انها تمس الثورة الجزائرية» وفي بيروت «بحكم انهم لن يجدوا سوقا لهذه الرواية».

في هذه الامسية «تعرفت» على الطاهر وطار، لا معرفة شخصية طبعا وانما معرفة ثقافية حضارية. ذهبت الى الام[سية] وانا اتوقع ان استمع الى «مثقف جزائري» فاس[تمع]ت الى شيء اخر. انه ابعد من «مثقف جزائري». انه مختلف. انه جديد وفي هذه الامسية تعرفت عليه وقلت: كان الله في عونه. انه لبعيد الهمة. انه لمحارب. ليس دونكيشوت الاسباني ولكنه نوع من انواع «سيف دولة ثقافية» عربي يحارب الروم ويحارب روما اخرين خلف ظهره:

«فالى اي جانبيك تميل يا طاهر؟

وفي هذه الامسية عرفت انه في معركة، في حرب شعواء ولا غرو: اليس جزائريا!

وفي هذه الامسية خرجت وانا اقول: ليحفظك الله يا طاهر!

١ - مع «المفرنسين»

في هذه الامسية تعرفت على وطار وتعرفت على خصوم له: استفزوه فاستفزهم وكالوا له صاعا فكال لهم صاعين. اتهموه (بالالمانية ثم بالفرنسية) بانه يمالىء الارهاب وسألوه: لماذا تكره الذين يتكلمون بالفرنسية، وسألوه: لماذا بقيت من بين مثقفي الجزائر آمنا غير مهدد.

ورفض ان يجيب السائل الذي تكلم بالالمانية قال له «تكلم بالعربية او بالبربرية فاجيبك. انا لا احترام الذي لا يعرف لغة بلاده» فقال السائل «انا كوني Universalâ.

ثم طرح موضوع الروائي الجزائري «الطاهر جعوط» الذي - وفقا لما قيل - رفض الطاهر ادانة اغتياله بل قالوا انه برر هذا الاغتيال. الطاهر وطار لم يرغب في تهدئة الجو، لوح بمجلدات كتبه وقال: «طيلة هذه السنين كنت في بلدي اؤلف هذه الكيلوغرامات من الورق ولم اكن في برلين اشرب البيرة» وقال «الذي لا يكتب بلغة بلده خائن».

اما انا، العبد الفقير لله كاتب هذه السطور فاقول: ثمة مبالغة يا طاهر. تعرفت الى جزائريين لا يعرفون العربية الا عامية ولا يكتبون الا بالفرنسية ولم يكن هذا ذنبهم وما كانوا اناسا ناقصي الوطنية وما كانوا خونة. يحبون الجزائر ويحبون العرب ويحبون فلسطين. ولو انني افهم رد فعلك على ذلك الجانب من «الفرنكوفونيين» الذين هم حقا عملاء ثقافيون وسياسيون ايضا لفرنسا في الجزائر. الست القائل في المقابلة مع حبيبي شارحا فكرة جمعية «الجاحظية» التي امستها مع «يوسف سبتي» لا نلتقي بالتسامح ونسمع بعضنا ولا نسأل بعضنا من اي حزب».

يقول وطار في المقابلة المذكورة «الشرخ الكبير في المجتمع الجزائري هو اللغة الفرنسية، هو نمط حياة اقلية تتلاشى وتتقلص، ويبقى منها الباقون احياء فقط، يتشبثون بمواقع ادارية، يتشبثون بمواقع في الجامعات، نشيطون لهم خيوط متينة مع المؤسسة الفرنكوفونية الفرنسية، مثلما للبلجيكيين الفرنسيين، مثلما للكنديين الفرنسيين، مثلما للسنغاليين المفرنسين، مرتبطين تمام الارتباط بالمؤسسة الفرنسية الفرنكوفونية وصاروا يتوهمون مثلما كان الاقدام السود في الستينات يتوهمون ان الجزائر عدة شعوب من جملة هذه الشعوب الشعب الفرنسي» هؤلاء - بحسب تحليل وطار - هم الذين شكلوا «لجنة حماية الجمهورية»(هذه الجمهورية التي لم نر وجهها منذ انقلاب الهواري بومدين ١٩٦٥).

«... لم يقدروا الاختلاف بين النخبة المثقفة وبين الجماهير الشعبية. لا يعرفون ان النخبة الحاكمة في نظر المجتمع هي الوجه الآخر للاستعمار، لانها لم تحل مشاكل المجتمع، وصارت لها تصرفات شاذة وغريبة من رشوة ومن استيلاء على الارزاق، ومن محسوبيات الى غير ذلك، وهي الوجه الاخر للاستعمار، لانها تستخدم لغة الاستعمار. وينظر الى النخبة حتى وان كانت في المعارضة بما فيها الطاهر وطار، وان كانت في السجون على انها الوجه الاخر للسلطة، اذا لم تكن اليوم في الحكم فستكون غدا».

هذا التحليل لوضع النخبة المفرنسة نجده في رواية الطاهر وطار الاخيرة «الشمعة والدهاليز» (منشورات التبيين - الجاحظية - الجزائر ١٩٩٥) بطلها يحمل ملامح واضحة من رفيق الطاهر وطار في الكفاح «يوسف سبتي» ومن الواضح ان البطل ناطق باسم الكاتب. يقول البطل «الشاعر»: «حركة التحرر الوطني، ورغم ان وقودها كانت الجماهير الشعبية من الريف والقرى الصغيرة، ومن فقراء المدن والناس، الا ان قيادتها كانت من النخبة التي تثقفت في مدارس ومعاهد وجامعات الاستعمار، ورغم ما انجزته في طريق القطيعة مع الاستعمار فانها لم تعر المسألة اللغوية ما تتطلبه من اهتمام (...) لم يتعربوا هم كقادة، ولم يفرضوا على الادارة التي ورثوها من المستعمر ان تتعرب. وبينما راحت الروح الوطنية تشحب راحت روح التقليد للسيد السابق تقوى من طرف المسود. وراح الشعب بفئاته المختلفة يرفض ان يكون مرة اخرى مسودا لنفس السيد. او بالاصح لسيد مزيف» (الشمعة والدهاليز) ص ١٩ - ٢٠.

٢ - مع «الاسلاميين»

هذا التحليل الذي وصل اليه «الشاعر» وصل اليه الكاتب: ان الجزائر قد انقسمت الى قسمين متناحرين، «شعبين» ولا بد للكاتب من اتخاذ موقف.

«حين يجب علي ان اختار بين «الغزالي» و«الحشاني» بين ان افقد الهوية وان افقد الحرية، ساختار الحشاني».

الطاهر وطار، المتعاطف سابقا مع الشيوعيين لا يتردد حتى في الاستشهاد بلينين «لو كان حيا» ليبرر اختياره هذا. يلجأ الشاعر في الرواية الى الاستشهاد بلينين «لو كان حيا» (الشمعة... ص ١٤١) ويلجأ الى الاستشهاد، نفسه في المقابلة المذكورة اعلاه: «انا وضعت نفسي في هذه الرواية في ساحة اول مايو في الجزائر العاصمة حيث يتظاهر ما يزيد عن مئة وعشرين الف شاب يحملون المصاحف ويهتفون لا اله الا الله عليها نحيا وعليها نموت. تساءلت لو ان لينين يقف موقفي هذا ماذا سيكون موقفه او على الاقل ماذا سيقول. قلت سيقول: ماذا سيخسر المشتظون وماذا سيربحون. لا يمكن للينين ان يتخذ موقفا جاهزا هو الاقصاء والرفض».

ومن هذا نرى ان موقف الطاهر وطار من جماهير الحركة الاسلامية في الجزائر يمكن وصفه بانه من جهة «تفهم» ومن جهة اخرى «تأييد» لجوانب اسياسية في هذا الموقف غير انه من جهة ثالثة «نقد» نقد للعنف المجاني «النبح» ولجوانب القصور السياسي والتنظيمي التي تجعل بطل رواية «الشمعة والدهاليز» يقتل في نهاية الرواية على يد مجموعة تحاكمه - في مشهد رمزي - من هذه المجموعة الفرنكوفونيون طبعا غير ان منهم واحدا من مدعي الاسلامية.

يقول الطاهر في مقابلته مع حبيبي انه مع يوسف سبتي انشأ الجمعية الجاحظية لتكون «حالة وسطية بين المتشنجين المفرنسين والمتشنجين المعربين بما فيهم الاسلاميون» والمفرنسون» - بحسب ما يقول - هاجموا «الجاحظية» وسموها «الجاهلية» زاعمين انها «ارهابية اسلامية».

الطاهر وطار واتجاه «الجاحظية» يميز نفسه عن الاسلاميين. وتبدو مآخذه على الاسلاميين بينة غير انها غير ممنهجة ضمن منظومة فكرية - اجتماعية - سياسية واضحة. صورة الاسلاميين تبدو في روايته (القريبة من الوثائقية في بعض جوانبها) «الشمعة والدهاليز» صورة مجموعة ليست منسجمة من القوى تختلف فيما بينها بدرجة الوعي وبدرجة الاخلاص ايضا. هم يختلفون فيما بينهم بتسمية الدولة الاسلامية العتيدة: (الجمهورية الاسلامية - الخلافة الاسلامية - الحكم الاسلامي) ص ٢٣.

وحين يسأل احدهم «عمار بن ياسر» صديق «الشاعر» والاسلامي المفضل عنده: «ماذا تقول لنا؟» يجيب بعد ان يلاحظ مستنكرا وجود الاسلحة في ايديهم التي يسميها «العقارب»: «اقول لكم ولغيركم، ان هذا الحلم ينبغي ان لا يتحطم على الاقل بهذا الشكل الغبي (....) ان البنادق تحدث في نفس العزة، والعزة تتلف الحكمة، وتخلف الحمقى» (ص ٢٤).

ولو طار فهمه الخاص لما يجب ان يكون عليه فهم الاسلام فهو اسلام العقل ممثلا في التاريخ بالجاحظ وواصل وابن رشد وابن الهيثم والبيروني وليس اسلاما نصوصيا جامدا يمثل له «الشاعر» بابن حنبل. هذه «النصوصية» هي - بلا شك - لحد اتجاهات الاسلاميين.

مع ذلك فان «الطاهر وطار» لا يميل الى عد الصعود الاسلامي في الجزائر ظاهرة تندرج في حالة عامة موجودة في المنطقة فقط ناتجة عن «ضحك البرجوازية الوطنية على ذقن الجماهير بالتطبيق الكاذب والمشوه للاشتراكية (...) الظاهرة تجلت اثر عمليات الانفتاح، ومصاحبته لها» وبالتالي فالجزائر ليست بدعا في بابها اذ تتشابه في هذا مع البلدان الاخرى التي شهدت هذه التجربة (يضرب «الشاعر» مثلا بسورية ومصر - «الشمعة والدهاليز» ص ١٤٢) وانما يأتي هذا الصعود بحسب الطاهر وطار تجليا لخاصية جزائرية تاريخية قديمة يحدثنا عنها في المقابلة مع «مشارف» قائلا: «هذا المغزو باستمرار من الطرف الاخر ليس له مرجع حضاري سوى الدين. عندما دخل المسلمون وجدوا كاهنة قادت حربا طويلة ضدهم، وعندما انهزمت احرقت كل الجبال، كل المزارع، احرقت الارض. وعندما دخل الفرنسيون، لم يجدوا سوى رجل دين ايضا هو الامير عبد القادر، وهذا القول يعيده في «الشمعة والدهاليز»: «في هذا البلد، ظل تاريخ ثورات الجماهير الشعبية مرتبطا بالقديسين ورجال الدين. من عهد وناتيوس، الى عهد المحاربة التي لا يعرف لها اسم آخر غير الكاهنة، الى عهد المرابط عبد القادر الذي نصب نفسه اميرا» (ص ١٤٣).

في الحالة الجديدة ايضا، يرى وطار في صعود الاسلاميين الجماهيري هبة شعبية لا يجوز الوقوف ضدها. وها هو ذا يستشهد بلينين «لو كان حيا» «سيادر فلاديمير لينين الى القول بان الله، كان دائما وابدا حليف الفقراء والمساكين والمضطهدين، وانه من حق، ومن واجب هؤلاء، ان يلتجئوا اليه، طالما ضيقت البرجوازية عليهم الخناق. وكلما عجز المناضلون عن احداث التغيير السياسي او عن تحقيق ما وعدوا به. ان رفض الواقع، باي منطق كان، وفي ظل اي حكم كان، حتى وان كان حكم حزب الطبقة العاملة، من طرف الفقراء والكادحين، هو شكل من اشكال النضال. والمهم في هذا الحالات، هو معرفة عدو الجماهير، قبل التعرف على منطلقاتها.

(....) المهم هو عدم الاستسلام للشلل الذي تحاول البرجوازية الوطنية حليفة الراسمال المتعدد الجنسيات فرضه» («الشمعة والدهاليز» ص ١٤٢).

لنقل اذن ان لو طار العدو نفسه الذي هو عدو الجماهير، انه يشارك هذه الحركة الجماهيرية في عدائها للبرجوازية المحلية حليفة الاستعمار الجديد. وهو يشاركها في ضرورة الدفاع عن اللغة العربية وعن الهوية الحضارية الاسلامية لكنه يختلف مع الحركة الاسلامية في لجوء بعض تياراتها الى العنف المجاني وفي عدم اباحتها لحرية الراي واعتقادها بانها تمتلك وحدها الحقيقة «وان من جملة السرائب، الزعم بامتلاك الحقيقة، من طرف واحد» («الشمعة والدهاليز» ص ٢٥) وفي نصوصيتها الجامدة وعدم الاعتراف بدور العقل البشري.

٣ - تأملات في بديل الطاهر وطار

اقول بدون مبالغة: ان هذا الاتجاه «الوطاري» هو اتجاه جديد في الوطن العربي. لقد شهدنا لحد الآن اتجاهين لا ثالث لهما: من جهة الاسلاميون ومن جهة خصومهم العلمانيون (بتنوعاتهم المختلفة) ان الطاهر وطار يخرج من هذه الثنائية التي فرضت على العقل العربي في العقدين الاخيرين: ديني - علماني ليطرح ثنائيته الخاصة: انه يرى ان الصراع هو في حقيقته صراع بين طرفين: الاكثرية والتاريخ واللغة العربية والبربرية من جهة والاقلية والانخلاع الثقافي واللغة الفرنسية من جهة اخرى. سأسمي هذه الثنائية بالصورة التالية: الاصالة - الاستلاب.

الوجه الاول من الثنائية: «الاصالة» لا يتفق بالضرورة مع النظرة التي تحملها الحركة الاسلامية للموضوع. التي ترى الاصالة في نموذج محدد، نصوصي لمجتمع تحكمه الشريعة وفقا لهذا التاويل الضيق للدين. يقول في المقابلة المذكورة اعلاه «نحن في الجزائر مهما كان لدينا بعض الاعراق خمسة عشر قرنا ونحن نتفاعل في هذه اللغة وفي هذا التراث. وسواء كنا نصلي او لا نصلي فنحن في مجتمع اسلامي».

الاصالة تعني الاعتراف بالتجربة التاريخية واحترامها وهي تجربة ككل تجربة تاريخية غنية بالممارسات والنظريات المختلفة، بل المتناقضة احيانا. انها بيت الاسرة الكبيرة التي تشترك في الاصول والاتجاه نحو المستقبل ولكن بغنى وتعدد ابعاد. هذا النموذج يعترف بالمعتزلة والمتصوفة كما يعترف بمالك وابن حنبل. يعترف بالعربية كما يعترف بالامازيغية ويرفض خلع جلده لارتداء جلد فرنسي مستعار.

والوجه الثاني المرفوض «الاستلاب» يتم رفضه ايضا من وجهة نظر الاصالة المختلفة عن وجهة النظر الضيقة التي لا ترى في التبعية للغرب سوى بعدها العقائدي. مقولة التبعية تتضمن ابعادا سياسية واقتصادية وثقافية ومواجهتها تكون ايضا متعددة لا وحيدة الابعاد.

هذه هي معركة الطاهر وطار الصعبة متعددة الابعاد والجبهات وان المرء، وان اختلف معه في هذه الجزئية او تلك لا يسعه الا ان يتمنى له التوفيق وان يدعو لمناصرته بكل السبل!

الطاهر وطار (القدس العربي)

الغنائية العربية

الآخر في أناي

نجيب مقبل *

هل ثمة شعر لا يعرف الغنائية. وهل ثمة شعري لا يكون غنائيا بالضرورة. الشعري هو الغنائي في الجذور الاولى لكل منهما. لا يبحث الموضوع من حيث هو بحث في وجود او عدم وجود غنائي في الشعري، انما المبحث يكون في تحديد مقومات الغنائية، وبالتالي في درجة وجود هذه المقومات. ظهر مصطلح (الغنائي) في الشعر الاوروبي في تقابله مع انماط او مصطلحات شعرية اخرى مقابلة له ومتممة بل ومتداخلة معه... كالملحمية والدرامية (المسرحية) والشعر التعليمي وغيره. وهي اصطلاحات اعتمدت على مفهوم الذاتية، اي الذات الشعرية في تفاعلاتها مع الآخر ومع وسيلة التعبير: اللغة.

وجاء التقسيم حول درجة استقلال او حيادية هذه المحددات عن بعضها.

رامبو

لكن الشعر العربي منذ نشأته لم يعرف نفسه الا غنائيا. لانه ولد متوحدا بذاته ومنفعلا بها مع العالم. فالذات الشعرية هي موضوع الشعر وهي نسب العلاقة مع الاشياء والعالم.

ومن اجل ان يكون لهذا الكلام معنى علينا ان نتوقف عند بعض الظواهر الشعرية العربية لنستخلص منها محددات اللقاء الغنائي بالشعر العربي.

ومن هذه الظواهر الشعرية: الطلية... اي الوقوف على الرسوم والدوارس والدمن. فالظاهرة الطلية هي موقف فني اكثر منها موقفا مباشرا لشاعر ذاته.. وهي لذلك تستوجب ازاحة المعاني القريبة بشكل مبدئي لنكتشف ما وراءها.

انها حالة من اندماج الأنا مع الغابر من الزمن. لحظة توجع الانا الشعرية من انفلات الزمن الذاهب في محاولة استرجاعية له. يثير الموقف الطللي اسئلة القلق الوجودي من حدس الاندثار، والانبعاث، لقرار الخراب، وصف الرحيل (الظعان)، وصف بعد ديار الاحبة، واشتياق لاسترجاع الديار واستعادة الحبيبة. انها محاولة ادغام الواقعي بالفني في محاولة البحث وراء اسئلة الوجود، والبحث عن الضائع من الزمن والديار والشجن والحبيبة.

هذا التوحد بين الشاعر والاطلال استوجب استخدام لغة تحسرية. لغة الفقد التي من علاماتها الحزن والشجن والتي من مكوناتها المخاطبة والاستدعاء والمناجاة وحضور الانا في الكلمة الشعرية.

■ تجربة اخرى في الشعر العربي هي العذرية تفسر اسباب ومقومات الغنائية الشعرية العربية.

فالعذرية في الشعر العربي هي الخطاب الشعري الكظيم الذي يعبر عن نفسه في لحظة اقصاء قسري. فالاشعار العذرية تعبير ذاتي محض عن لحظة اقصاء عظمى. هنا الذات الشعرية مقموعة مرتكسة، ومخصية عن ممارسة اي فعل عشقي. العشق دالة الشاعر والمعشوق هو اللحظة الهاربة. فيكون توحد الذات الشاعرة بالحبيب المقصى لاسباب اجتماعية او اسباب عرفية، توحدا بالامل المتسرب. لذلك تأتي اللغة لغة عشقية، عاطفية، معجونة بمشاعر الاندماج بالآخر. اندماج حلمي، انها لغة التوجع الكظيم والحزن المطبق. وهنا تكمن غنائيتها!

هذه حالات او تجارب في الشعر العربي تبين انه لطالما تميز بذاتية عالية. فالأنا الشعرية تعلي نفسها، وحين تخاطب الآخر تدمجه معها وتعجنه بلونها، كما تكون اللغة، وهي دالة توحد الأنا بذاتها او بالآخر، لغة الذات مع نفسها، وليست لغة الآخر في استقلاله الموضوعي. لم يعرف الشعر العربي موضوعا شعريا مستقلا بذاته دون ان تكون الانا في تفاعلها مع الآخر هي موضوع الشعر. وفي هذه الخاصية تكمن غنائية الشعر العربي.

تبقى نقطة أخيرة:

الزمن الشعري في القصيدة العربية (زمن ذاتي) وليس زمنا موضوعيا محايدا، هذا الزمن هو زمن اللحظة الشعرية، وليس زمن الحدث الشعري الذي ترويه القصيدة. فالحدث الشعري في القصيدة العربية حتى في استقلال موضوعه هو حدث الأنا في علاقتها مع العالم او مع الاخر على وجه العموم.

واضرب مثالا على ذلك، هو ما عرف في الشعر العربي الجاهلي من وصف الحيوان (الناقة، الحمار الوحشي، الخيل، الثور الوحشي) وغيرها من الحيوانات القريبة من حياة الشاعر الجاهلي.

فعلى الرغم من براءة الوصف الموضوعي لحادثة ما تصيب حيوانا ما. الا ان هذا الوصف الموضوعي لحركة الحدث وانفعالاته من رغبة وتوجس، ومجالدة الطارئ وصروف الدهر، والحياة والموت، والنبع والماء، هو وصف في المقام الاول لحال الشاعر. وهو تصوير ذاتي للشاعر وهواجسه الوجودية. وبالتالي لا يكون التوجه الى الحيوان من لدن الشاعر بغرض الوصف والمعاينة والمرافقة وان كان ذلك ظاهرا. الا انه توجه مشاركة ومعايشة، وتعبير مناجاة ومخاطبة عن حزن او فرح او مخاوف من مشاعر، بل في محاولة اسقاط عام لحالة الشاعر عن طريق الوصف للوضوعي لحادثة تمس حيوانا بعينه.

هنا يكون زمن الوصف، وصف الحيوان وهواجسه، مندغما مع زمن حالة الشاعر بما تتعين باسئلة وجودية كبرى وبما تندمج في وحدة عضوية مع الاخر الموصوف (الحيوان).

اذن الزمن الشعري العربي زمن ذاتي. وهنا تكمن غنائيته-ولو كان ظهر في يوم من الايام الزمن الموضوعي الحيادي في الشعر العربي لكنا دفعنا عنه تهمة مقصورة عن مطاولة الملحمي او الدرامي (المسرحي).

فالشعر العربي لم يعرف هذه الاجناس الشعرية (الملحمية المسرحية). لانه كان تعبيرا عن ظاهرة الانا في توحدها مع الجمعي. او في توحد الجمعي بالانا الشعرية.

كان الشاعر العربي القديم لسان حال قبيلته وفارسها ووزيرها وحاكمها في بعض الاحيان وحامل انسابها وامجادها في اللغة.

هذا التوحد هو الذي اعلى ذاتية الانا الشعرية وبالتالي غنائية الشعر العربي.

* شاعر من اليمن
والكلمة القيت في ندوة القيت في بيت رامبو في عدن مؤخرا

أربع قصائد فرنسية

فرانسواز كامبو - تيمال
ترجمة: ابراهيم قازو

رؤيا

أثر قدمك الرطب
على البلاط حيث المساء
ترك سكونه.

الماء في الفسقية
ما زال يسقسق
بعد الغوص السري.

تتحرك ورقة
وتدعك لحظة
ما طيفك للبتل قد ترك.

زمن

تكفي ورقة،
زورق موضوع فوق الماء،
يكفي نفس
ليرتعش الماء
وتحملها موجات بعيدا جدا،
يكفي لا شيء
كي تصير هذه اللحظة أبدية.

بحر

ينزل الثغر
فوق منحدر الظهر
ويتذوق الملح البحري.

الأفق يتحرك هناك
بعد البحر.

الجسد المتلهف
لالف يد من الرمل
يسترخي.

الليل يتنفس

الليل يتنفس
مثل قط نائم.

المطر يخدد بريق
المرايا الصفراء.

شيء ما يراقبنا
في هذا الوقت الهادىء
حفيف دوبية
الخوف الغامض
من الصباح المقبل

القصائد مترجمة عن
Eramgoise Compo - Timal. "parler du chevl fou" poemes, Actes Sud, 1990.

محمد خير الدين: الكاتب المقروء في القرن المقبل

الرباط - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيوز رور شرزا يتونغ» السويسرية الواسعة الانتشار ان الكاتب العربي المغربي الاصل محمد خير الدين سيظل مقروءا ومعشوقا ومؤثرا حتى بالنسبة لقراء القرن الواحد والعشرين ذلك «ان موهبته الادبية لن تبقى محدودة الصدى». وخصصت الصحيفة وتحت عنوان «تمرد وجودي» حيزا هاما للحديث عن الكاتب خير الدين الذي توفي في الثامن عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن سن تناهز ٥٥ سنة مبرزة مكانته في الساحة الادبية الفرنسية ووصفته باحد ابرز كتاب المغرب العربي باللغة الفرنسية. وقالت الصحيفة ان كل روايات محمد خير الدين هي في العمق رواية واحدة مضرجة جنون ضد مظاهر التعسف والاوضاع الاجتماعية والثقافية المزرية» وان الكتابة عنده «مخاض ومعاناة تتجلى في نصوصه الفوضوية التي يرفض من خلالها الاختيارات اليسيرة والمستقيمة في الكتابة».

ولمحمد خير الدين عدة مؤلفات ما بين الشعر والنثر والرواية منها اكادير، الجسد السالب، انا الحامض، النباش، رائحة المويك، حياة حلم وشعب في تسكع دائم، واسطورة وحياة اغتشيش.

تأسيس سورية والعراق الحديثين

لندن - «القدس العربي»:

كتاب تأسيس سورية والعراق الحديثين لاليبزير تاوبر، يختتم الثلاثية التي خصصها المؤلف لانطلاقة الهلال الخصيب، تقوم بتفحص تأثير التنظيمات السرية في سورية ولبنان، وفلسطين والعراق في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى. يستعرض المؤلف دولة الامير فيصل القصيرة العمر في مرحلة ما بعد الحرب في سورية ويثبت ان البلد كانت محكومة في الحقيقة من قبل منظمة سرية تدعى «الفتاة» وتنظيمها العلني، حزب الاستقلال، كما من عدة منظمات قومية اخرى. العلاقات التي انوجدت بين السوريين والفلسطينيين والعراقيين الذين كانوا يعيشون آنذاك في سورية يتم تحليلها بشكل كلي، مع تأكيد على الدور المهم الذي لعبته جمعية العهد العراقي في بناء الجيش السوري الجديد وتصميم الحدود بين سورية والعراق. الجزء اللاحق من الكتاب يناقش النشاط القوي في العراق، الذي كانت تقوده جمعية حراس الاستقلال المضادة للبريطانيين التي بلغت ذروتها في الانتفاضة العراقية عام ١٩٢٠.

محادثة مع ستالين ومولوتوف وجدانوف حول فيلم «ايفان الرهيب»

ايزنشتين وظلال ١٩٤٧ الرهيبة

علي سفر

■ اي خلاصة يمكن لنا الحصول عليها من علاقة السينما بالتاريخ ونحن نقف امام مئوية السينما في العالم..؟ لا يشكل الرقم (١٠٠) في التاريخ سوى وحدة بسيطة من الناحية العددية ولكنه من ناحية المضمون والبنية لا بد ان يخضع التاريخ نفسه للفحص والمساءلة.. ففي قرن واحد تجاوزت السينما ذاتها مرات عديدة ووصلت الى ذات المشكلات التي ما زالت الفنون السابقة لها تعاني منها..! هل هي قفزة مختلفة في زمن التطور المذهل للتقنية وصولا الى عصر «ما بعد الحداثة» وما بعد هذا العصر..؟ ام ان الامر يتعلق بقوة خارقة تبدا بالصورة ولا تنتهي باطيافها..؟ يمكن للبحث التاريخي ان يعدد بالتفصيل المناحي التقليدية وغير التقليدية التي خطها تطور السينما كفن ولكنه لا بد سيظل عاجزا عن تصور علاقة السينما بالتاريخ ذاته، التاريخ بوصفه سردا قسريا للاحداث. هل تستطيع الدراسات التاريخية الفصل ما بين الذات الفنية في تألقها الابداعي كلحظة مبتورة من السياق الزمني التقليدي وبين التاريخ السائر الى الامام ومعه كل جحافل البشرية، الالام، الحروب، الهزائم، الانتصارات، التخلف، التنمية.. الخ..؟

لن نبحث في الدراسات التاريخية عن اجابة ما على هذا السؤال لسبب واحد وحيد هو ان هذه الدراسات تظل عاجزة عن ادراك التضاد غير المعلن بين تطور الذات الفنية وبين اتجاه السرد القسري للتاريخ، لا سيما وانها تنحاز للتاريخ من حيث انها تبحث عن اللحظة المفصلية فيه وليس في الذات الفنية، حتى وان كانت علاقة الذات الفنية محمولة في السرد التاريخي هي موضوع البحث التاريخي فانها تقع في خطل كبير اذ يصبح الموضوع حالة من البحث التاريخي للقطوعات الشكلانية مفرغة من روحها التمردية، هذه الروح التي لا يمكن حبسها في اتجاه واحد او اتجاهين او ثلاثة..!

«... افعل شر ما شئت ايها الزمان الهرم، رغم جورك سيحيا حبيبي شابا في شعري الى الابد».

هذا ما يقوله شكسبير في سونيته «ايها الزمان المتهم» وبهذا القول الذي يختصر الكثير من ملامح الرغبة المبطنة في نشاط الذات الفنية، فان العلاقة ما بين هذه الذات، والزمن - المفهوم الذي يعبر عن لب القسرية التاريخية - تنتقل من موقع المواءمة الى موقع التضاد.. وبهذا القول ايضا يصبح من نافل القول ان اية علاقة بين الذات الفنية المبدعة وبين التاريخ لا تقوم على الرغبة في تجاوز الذات للتاريخ هي علاقة ساقطة في اسار التاريخ والراهن..! الذات الفنية تعيد جلجامش الى الحياة، تنتشله من مدفنه الغائب في غياهب الاسطورة وتحققه في الواقع في صورة ذوات «حية» تمارس مشروع الموت كما هو مشروع الحياة... ان التصور الفلسفي الذي يبتدعه عيد السينما لا تقترحه مشاركة الفنون لبعضها في مشروعية الذات الفنية بقدر ما تقترحه المعاناة الحقيقية لابطال هذا الفن في مواجهتهم العاتية لمعوقات النمو الطبيعية/الفنية والتاريخية/السياسية..! وفي النموذج الذي تختاره ليعبر من خلال حيثياته عن علاقة السينما بالتاريخ تصدمنا الواقعة التاريخية في شكل اعتدنا طرافته اذ يشكل النموذج حالة خاصة يمكن تعميمها باختلاف الظروف والوقائع لتعامل السينما مع التاريخ..! حيث تقف الذات الفنية (ايزنشتاين) في موقع التعارض من خلال مشروعها (الفيلم) مع السياسي (ستالين) الذي يعبر من خلال موقعه عن اتجاه التاريخ المقروء من خلال موقع السلطة والطغمة وذلك عبر موضوع التاريخ نفسه.

الذات الفنية تقترح رؤيتها الخاصة بينما يقترح السياسي ضرورة الوقوف عند الراهن الذي يحدد صوابية الرؤية او خطاها اذ يقول (مولوتوف): «يجب عرض الاحداث التاريخية باستيعاب صائب» ما هي مقومات هذا «الاستيعاب الصائب»..؟ تعجز الاجابة الذات الفنية وهي ههنا تشيركاسوف الممثل السوفييتي الشهير والعبقرية الاخراجية سيرغي ايزنشتاين بينما ترد بسهولة لدى جدانوف ومولوتوف وستالين لتتحدد في التاريخ ذاته ولكن من خلال القراءة السلطوية له.. ولعل التدقيق في هذه الاجابة المقترحة من قبل السلطة يوضح الى اي مستوى من السطحية يمكن لهذه الاجابة ان تقود العمل الفني (فيلم «ايفان الرهيب، الجزء الثاني) في حال تم العمل من خلالها..!!

الفيلم وثيقة، اجل انه وثيقة حقيقية ولكن ليس في الاتجاه الذي تقودنا اليه رغبة السلطة في الوثيقة التي ننشرها هنا وليس في الاتجاه الذي تقودنا اليه التصويبات التاريخية في الدراسة الملحقة بها والمبنية على الاخطاء الموجودة في التصور السلطوي لها..! الوثيقة الحقيقية التي يكونها الفيلم تنبع وبشكل رئيسي من فنية الفيلم، من اخطائه الابداعية التي يعبر عنها بوصفها اخطاء تقنية وبوصفها تصويبات مؤسسة للتجاوز في العمل الفني اللاحق.. لم يمهل الموت ايزنشتاين كثيرا لنرى كيف كان يمكن له ان يعبر عن مفهوم التجاوز في عمل «فني» يلي «ايفان الرهيب، الجزء الثاني» اذ انه مات في العام الذي تلا هذه المحادثة.. كما ان الفيلم ذاته بقي ممنوعا فترة من الزمن قبل ان يفك حظره اجتماع سياسي بحت ايضا..»

الوثيقة عنونت في مصدرها الاصلي وهو مجلة «انباء موسكو» المحتجبة «ظلال عام ١٩٤٧ الرهيبة» وهي منشورة لاول مرة في العدد ٢٣، ١٩٨٨ وبدورنا هنا نتساءل هل قراها احد ما رغم حداثتها النسبية..؟ لا نعرف الاجابة لكننا نقدمها هنا مع الرد الملحق بها برسم العيد المئوي الاول للسينما وكانها تخاطب الاجيال القادمة من السينمائيين بعبارة «قولي لهم اماه ان يتذكروا».

«اظهر المخرج ايزنشتين في الجزء الثاني من فيلم «ايفان الرهيب» جهلا في تجسيد الوقائع التاريخية، اذ صور جيش ايفان الرهيب التقدمي في هيئة عصابة من المنحطين على غرار كوكلوكس كلان الامريكية وصور ايفان الرهيب ذا الارادة القوية والطبع العنيد ضعيف الشكيمة والارادة، بشكل يشبه هاملت الى حد ما».

(من قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٤٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤٦ حول الفيلم السينمائي «الحياة الكبرى»).

محادثة مع ستالين ومولوتوف وجدانوف حول الجزء الثاني من فيلم «ايفان الرهيب»، تسجيل سيرغي ايزنشتين ونيكولاي تشيركاسوف

٢٥ شباط (فبراير) عام ١٩٤٧

طلب منا الحضور الى الكرملين في الساعة الحادية عشرة، وفي الساعة العاشرة وخمسين دقيقة دخلنا الى غرفة الاستقبال، وفي الساعة الحادية عشرة تماما خرج الرفيق بوسكريبيشف ليصطحبنا الى المكتب.

كان في اعماق المكتب الرفاق ستالين ومولوتوف وجدانوف، دخلنا والقينا التحية وجلسنا وراء الطاولة.

قال الرفيق ستالين:

- انكما كتبتما رسالة. وتاخر الرد قليلا. فكرت بان اجيب خطيا، لكنني قررت ان التحدث افضل، لانني مشغول جدا، ولا وقت لدي، قررت ان نلتقي هنا بتاخر كبير، انني تلقيت رسالتكما في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

جدانوف: اجل، انكم تلقيتموها عندما كنتم في سوتشي.

ستالين: هل درستما التاريخ؟

ايزنشتين: الى حد ما.

ستالين: الى حد ما؟ انني ايضا على اطلاع قليل على التاريخ. انك جسدت قوات البلاط بشكل غير صائب. انها قوات ملكية. وخلافا للجيش الاقطاعي الذي كان بامكانه في اية لحظة طي الرايات والانسحاب من الحرب، تكون جيشا نظاميا، جيشا تقدميا، انك صورت قوات البلاد مثل كوكلوكس كلان.

ايزنشتين: انهم يرتدون قبعات بيضاء، لكنها عندنا سوداء.

مولوتوف: هذا لا يعتبر فارقا مبدئيا.

ستالين: القيصر عندك ليس حازما انه يشبه هاملت، الجميع يلقنونه ماذا يجب ان يفعل وليس هو الذي يتخذ القرار.

كان القيصر ايفان حاكما عظيما وحكيما واذا قورن بلويس الحادي عشر (هل قرأت عن لويس الحادي عشر الذي اعد للحكم المطلق من اجل لويس الرابع عشر؟) فان ايفان الرهيب في السماء العاشرة بالقياس اليه. كان حكمة ايفان الرهيب تكمن في انه كان يعتنق وجهة النظر القومية ولا يسمح بدخول الاجانب الى بلاده محصنا البلاد من تغلغل النفوذ الاجنبي.

لقد وقعت انحرافات واخطاء في عرض ايفان الرهيب بهذا الاتجاه.

ان بطرس الاول ايضا حاكم عظيم لكن موقفه من الاجانب كان ليبراليا جدا وفتح الباب كثيرا وسمح بدخول النفوذ الاجنبي الى البلاد وسمح بانتشار النزعة الالمانية في روسيا. وسمحت بذلك اكثر كاترينا. ثم هل كان بلاط الكساندر الاول بلاطا روسيا؟ هل كان بلاط نيكولاي الاول بلاطا روسيا؟ كلا. كان البلاطان المانيين.

كان لاجراء ايفان الرهيب الرائع انه اول من طبق احتكار التجارة الخارجية كان ايفان الرهيب اول من طبقه، ولينين الثاني.

جدانوف: ان ايفان الرهيب كما قدمه ايزنشتين هو مصاب بضعف الاعصاب.

مولوتوف: على العموم جرى التركيز على العامل النفسي وعلى الاطناب في ابراز التناقضات النفسية الداخلية والمعاناة الشخصية.

ستالين: ينبغي عرض الشخصيات التاريخية بشكل صائب وفق الاسلوب فليس صوابيا في الجزء الاول مثلا ان ايفان الرهيب يقبل زوجته فترة طويلة ان هذا لم يكن مباحا في ذلك الزمان.

جدانوف: الفيلم مصنوع بميل بيزنطي وهناك ايضا لم يمارس هذا.

مولوتوف: الجزء الثاني مضغوط جدا بين القناطر والاقبية. ليس فيه ضجيج موسكو. ولا يعرض فيه الشعب. يمكن عرض المؤامرات والتنكيل، ولكن ليس هذا فقط.

ستالين: كان ايفان قاسيا جدا ويمكن عرض قسوته. ولكن ينبغي عرض سبب قسوته. كان احد اخطاء ايفان الرهيب يكمن في انه لم يكمل القضاء على خمس عوائل اقطاعية كبرى. ولو قضى على هذه العوائل الخمس لما كان على العموم زمن الفتن. بينما كان ايفان الرهيب يعدم شخصا ما ثم يندم طويلا ويصلي. لقد اعاقه الرب في هذه القضية كان من الواجب ان يكون اكثر حزما.

مولوتوف: يجب عرض الاحداث التاريخية باستيعاب صائب. اليكم مثلا حادثة مسرحية ديميان بيدني «الابطال» لقد سخر ديميان بيدني فيها من تعميد روسيا، بينما كان اعتناق المسيحية في تلك المرحلة التاريخية ظاهرة تقدمية.

ستالين: اننا، بالطبع، لسنا مسيحيين جيدين جدا، ولكن لا يجوز نكران دور المسيحية التقدمي في مرحلة معينة. لقد اتسم هذا الحدث باهمية كبرى لانه كان انعطافا للدولة الروسية باتجاه اللقاء مع الغرب وليس بالتوجه الى الشرق.

قال الرفيق ستالين بصدد الشرق ان ايفان الرهيب الذي تحرر لتوه من الربقة التترية سارع الى توحيد روسيا من اجل ان تصبح حصنا ضد كل غزوات التتر الممكنة. لقد قهرت استراخان، ولكن يمكن ان تهجم على موسكو في اية لحظة وكان من الممكن لتتر القرم ان يفعلوا ذلك ايضا. لقد تصور ديميان بيدني الافاق التاريخية بصورة خاطئة. وعندما نقلنا تمثال مينين وبوجارسكي ليصبح اقرب الى معبد القديس باسيل احتج ديميان بيدني وكتب لي (اشار الرفيق ستالين الى نفسه) رسالة قال فيها ان الاثار يجب أن ترمى على العموم وان مينين وبوجارسكي ينبغي نسيانهما عموما وردا على هذه الرسالة وصفته بانه «ايفان الذي لا يذكر اصله» اننا لا نستطيع طرح التاريخ.

ثم ابلى الرفيق ستالين بعدد من الملاحظات بصدد تفسير شخصية ايفان الرهيب وقال ان مالوتا سكوراتوف كان قائدا عسكريا كبيرا واستشهد ببطولة في الحرب ضد ليفونيا.

قال الرفيق تشيركاسوف ردا على القول ان النقد يساعد وان بودوفكين صنع بعد النقد الفيلم الجيد «الاميرال نخيموف»: «نحن واثقون باننا لن نصنع اسوأ منه لانني اعد شخصية ايفان الرهيب لا في السينما فحسب بل في المسرح ايضا وقد احببت هذه الشخصية. واعتقد بان تعديلنا للسناريو يمكن ان يكون صحيحا وصادقا».

ورد الرفيق ستالين على ذلك بقوله: حسنا. فلنجرب.

تشيركاسوف: انا واثق بان التعديل سينجح.

حينذاك قال الرفيق ستالين: ليهبنا الرب عيد راس سنة كل يوم (وضحك).

سال ايزنشتين الن تكون هناك توجيهات ما اخرى خاصة بصدد الفيلم.

فاجاب الرفيق ستالين بقوله: «انني لا اعطيكم توجيهات بل ابلي براي مشاهد».

قال الرفيق جدانوف ان ايزنشتين مشغوف بالظلال، وانه يحول انتباه المشاهد عن الحدث بلحية ايفان الرهيب ايضا. وان ايفان الرهيب كثيرا جدا ما يرفع رأسه لكي تبدو لحيته.

ووعد ايزنشتين بتقصير لحية ايفان الرهيب لاحقا.

قال الرفيق ستالين متذكرا بعض الممثلين في الجزء الاول من «ايفان الرهيب»: «كوربسكي رائع، ستاريتسكي جيد جدا (الممثل كادوتشنيكوف) انه يصطاد الذباب جيدا جدا، انه كذلك القيصر المقبل، لكنه يصطاد الذباب بيديه ينبغي ابراز هذه التفاصيل. انها تكشف جوهر الانسان».

قال الرفيق ستالين: اذن المسالة محلولة. ينبغي اتاحة الفرصة للرفيقين تشيركاسوف وايزنشتين لتكميل الفكرة والفيلم.

ثم اضاف: يجب تبليغ بولشاكوف بذلك.

سال الرفيق تشيركاسوف عن بعض خصوصيات الفيلم وعن المظهر الخارجي لايفان الرهيب.

ستالين: المظهر صحيح، لا داعي لتبديله. ان المظهر الخارجي لايفان الرهيب جيد.

تشيركاسوف: هل يمكن ابقاء مشهد قتل ستاريتسكي في الفيلم؟

ستالين: يمكن ابقاؤه. لقد وقعت حوادث القتل.

تشيركاسوف: عندنا في السيناريو مشهد يخنق فيه مالوتا سكوراتوف المطران فيليب. هل ينبغي ابقاء هذا المشهد؟

ستالين: هذا المشهد يجب ابقاؤه وسيكون ذلك صحيحا من الناحية التاريخية.

قال مولوتوف ان من الممكن والضروري عموما عرض التنكيل ولكن ينبغي عرض اسبابه ومن اجل ماذا تم، ويجب لهذا الغرض عرض نشاط الدولة، دون الاقتصار على المشاهد في الاقبية والاماكن المغلقة. ينبغي عرض نشاط الدولة الحكيم.

وتحدث تشيركاسوف عن تصوراته بصدد التعديلات اللاحقة للسيناريو.

وسال ستالين: بم سيختتم الفيلم. «ما هو الافضل: صنع فيلمين اخرين، اي الجزاين الثاني والثالث، ام كيف تفكر بصنع ذلك عموما».

ستالين: به سيختتم فيلمكم؟

قال تشيركاسوف ان الفيلم سيختتم بسحق ليفونيا وباستشهاد مالوتا سكوراتوف البطولي، والحملة باتجاه البحر حيث يقف ايفان الرهيب عند البحر في طوق القوات ويقول: «اننا نقف على البحار ولسوف نقف».

ستالين: هذا ما صار، وحتى اكثر من ذلك بقليل.

سال تشيركاسوف هل ينبغي عرض مسودة السيناريو المقبل للقراءة والتصديق في المكتب السياسي.

فاجاب ستالين: لا داعي لاخذ الموافقة على السيناريو، حلوا المسائل بانفسكم وعلى العموم من الصعب الحكم من خلال السيناريو. ان الاسهل التحدث عن نتاج جاهز.

ثم قال مخاطبا مولوتوف: انك بالطبع، تود جدا قراءة السيناريو؟

مولوتوف: كلا. انني اعمل في اختصاص مغاير قليلا. فليقرا بولشاكوف.

قال ايزنشتين ان من المحبذ عدم الاسراع في اخراج هذا الفيلم.

لقيت هذه الملاحظة صدى حيا لدى الجميع.

وقال الرفيق ستالين: «لا تسرعوا باي حال من الاحوال، وعلى العموم فان الافلام المصنوعة على عجل سنمنعها. لقد عمل ريبين لابداع «ابناء زابوروجيه» احدى عشرة سنة.

واستخلص الجميع ان صنع الافلام الجيدة فعلا لا يمكن الا بالعمل الطويل.

قال الرفيق ستالين بصدد فيلم «ايفان الرهيب» اذا كان من الضروري عام ونصف العام او عامان او حتى ثلاثة اعوام لاخراج الفيلم فافعلوا ذلك خلال هذه الفترة بحيث يصنع الفيلم جيدا وبحيث يصنع «بشكل منحوت».

قال الرفيق ستالين: علينا الان على العموم ان نرفع النوعية ليكن عدد الافلام اقل ولكن بنوعية اعلى.

وقال ان تسيلكوفسكايا جيدة في الادوار الاخرى، انها تمثل جيدا، لكنها راقصة باليه.

وقلنا ان استدعاء ممثلة اخرى من موسكو الى المانيا كان مستحيلا.

قال الرفيق ستالين: ان المخرج يجب ان يكون حازما وان يطلب ما يحتاج اليه بينما يتراجع مخرجونا بسهولة كبيرة جدا في مطالبهم.

قال الرفيق ايزنشتين ان اناستاسيا بحثوا عنها طوال عامين.

اشار الرفيق ستالين الى ان موقف الممثل جاروف من دوره في فيلم «ايفان الرهيب» لم يكن صحيحا وجديا. انه ليس قائدا عسكريا جديا.

الرفيق جدانوف: هذا ليس مالوتا سكوراتوف بل قزما ما.

قال الرفيق ستالين ان ايفان الرهيب كان قيصرا اكثر قومية واكثر حذرا، انه لم يسمح بدخول النفوذ الاجنبي الى روسيا اما «بطرس» فقد فتح البوابة على اوروبا وادخل الكثير جدا من الاجانب».

واختتم الحديث بان الرفيق ستالين تمنى النجاح وقال: ليساعدكم الرب».

تصافحنا وخرجنا. لقد انتهى الحديث بعد منتصف الليل.

اعقبت ذلك هذه الحاشية:

قال الرفيق جدانوف ايضا ان في الفيلم الكثير جدا من سوء استخدام الطقوس الدينية.

قال الرفيق مولوتوف ان هذا يعطي مسحة من الغيبية التي لا داعي لابرازها بشدة.

قال الرفيق جدانوف بعد ذلك ان مشهد الكاتدرائية عرض بشكل واسع جدا ويحول الانتباه.

قال الرفيق ستالين: ان افراد قوات البلاط يشبهون في اثناء الرقصة اكلة لحوم البشر، او يشبهون بعض الفينيقيين او بعض البابليين.

عندما اقال الرفيق تشيركاسوف انه يعد منذ امد بعيد شخصية ايفان الرهيب في السينما والمسرح على السواء قال الرفيق جدانوف: «انني احكم للعام السادس بهدوء».

مد الرفيق تشيركاسوف يده الى علبة السجائر وسال ستالين: «هل يمكن التدخين؟».

قال الرفيق ستالين: «منع التدخين كانه غير موجود. ربما نصوت؟» وسمح بالتدخين.

حاشية (حول السيناريو)

حينما قيل ان السيناريو لا داعي لتسليمه من اجل التصديق قال الرفيق مولوتوف:

- لا ضرورة لتسليم السيناريو للتصديق لا سيما وان الرفيق ايزنشتين قد درس على الارجح خلال هذه الفترة كل ما يتعلق بايفان الرهيب دراسة كافية.

سجل المحادثة: ايزنشتين وتشيركاسوف.

سال ستالين عن مرض قلب ايزنشتين واعتبر ان مظهره حسن جدا.

■ عندما توفي ستالين وجدت على طاولته ورقة تحمل ثلاثة اسماء: ايزنشتاين والموسيقي شيستاكوفيتش والكاتب ايليا اهرنبورغ

ايزنشتين

بسبب قصيدة نشرها في مجلة «ابداع»

الشاعر المصري عبد المنعم رمضان في قفص الاتهام

■ القاهرة - رويتر: دفعت تعويذة شعرية بالشاعر المصري عبد المنعم رمضان الى قفص الاتهام منتظرا راي القضاء ورجال الازهر في قصيدته. ولكن اساتذة ادب ونقادا وكتابا يدافعون عن الشاعر ويقول بعضهم انه لا دخل للقضاء ولا لرجال الدين في العملية الابداعية.

الدعوى ضد رمضان رفعها المحامي سيد عبد الرحمن بعد نشر قصيدته (تعويذة) في عدد مجلة «ابداع» الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ واحالت المحكمة الدعوى الى الازهر طلبا للراي في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واعترض المدعي على امرين في النص بصفة جوهرية اولهما ما ورد من بسملات داخل القصيدة «باسم الاب

وباسم الابن

وباسم الروح القدس

وباسم الله

وباسم الاخت الصغرى ناريمان

وباسم نبيله او درية

باسم مهام».

واعتراضه الثاني على تجسيد صورة الله والانبياء في بعض اجزاء النص «الاحد كئيب جدا ينسى فيه الله يديه على جدران المعبد». وطالب المدعي بتعويض مادي بحجة انه قد وقع عليه ضرر مادي ثم طالب بتوقيع اقصى عقوبة ممكنة على كاتب القصيدة رمضان وعلى الشاعر احمد عبد المعطي حجازي رئيس تحرير المجلة.

ورات هيئة الدفاع عن الشاعر ان تستعين في مذكرة الدفاع بثلاثة تقارير نقدية يكتبها اساتذة في الادب هم جابر عصفور وشكري عياد وعبد المنعم تليمة. وقال تليمة انه ركز في تقريره على ان «الفاظ الشاعر في التعويذة هي الفاظ اللغة التي نعرفها ونستخدمها والتي اصطنعتها كل النصوص القديمة والحديثة.

«الشاعر شانه شان كل مبدع يتعامل مع الالفاظ تعاملا شعريا فيضعها في علاقات وصور جديدة ويتوسل في كل ذلك بالمجاز ومن هنا فلا يجوز لاي قارىء جاد ان يعرض استخدامات الشاعر للالفاظ والاسماء على اصل قديم كما لا يجوز له ان يعارضها باصل حاضر ماثل».

واضاف ان «القصيدة ثمرة من ثمرات التخيل الذي تستحيل محاكمته او محاصرته باصل خارجي».

وفي تعليق على القضية قال الناقد فاروق عبد القادر لرويتر ان «للابداع قانونه الخاص الذي لا ينبغي محاسبة اي مبدع من خارجه.. التتابع الفني والرؤية الابداعية لا يخضعان لقواعد التسلسل المنطقي التقليدي فالمبدع يرى الامور بصورة مختلفة.

«والنص الادبي مجرد عمل للقراءة والامتاع والتاثير المعنوي وليس عملا في سياق التحريض او الدعوة الى شيء فكيف نحاسب المبدع على ما لم يقم به في الاساس».

ويضيف عبد القادر «اننا نتقبل قول الشعراء العرب ان اعذب الشعر اكذبه ولا نحاسبهم على هذه المقولة بالمعيار الاخلاقي ونتقبل سقطات الالهة ومغامراتهم في الاداب الاغريقية. فلماذا نهدد الابداع الجديد بعبث قواعد المنطق.

«المبدع لابد ان يظل حرا بدون اي قيود والامر الوحيد الذي نحاسبه عليه هو هل ابدع حقا ام لم يبدع».

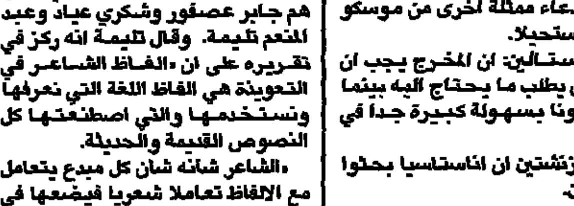
ويرى الروائي والناقد ادوار الخراط ان الشاعر رمضان له «ايمانه المكنون العميق» ويقول «لفظة الجلالة في قصيدة رمضان ليست مفهوما دينيا فهي لا تاتي في سياق ديني عقيدي على الاطلاق..

«هي استعارة شعرية لذات تمثل ما وراء الطبيعة كما كان الفلاسفة القدامى يقولون.. اي تمثل قوى المطلق الميتافيزيقية موضوعة في مجاز شعري لا يصح ان يؤخذ الا في داخل السياق الشعري المجازي البحت».

ويضيف ان رمضان شاعر واقف على حافة الميتافيزيقا المعاصرة ولكن الفيزيقا قائمة وماثلة في اليومي الارضي المشارف احيانا على ما يتصوره البعض انه بذاءة».

وتعترض القاصة سهام بيومي على ما تسميه «المسلسل السيء لاستصدار احكام بتكفير المبدعين» وتقول انه «لا علاقة لهذا المسلسل بالدين من قريب او من بعيد.

«الخطورة الحقيقية تتمثل في ان القضاء قد صار يحكم في القضايا الادبية والعلمية المتخصصة التي قد لا يحسن رجل القضاء او رجل الدين فهم ملابساتها واستيعاب جوانبها».



فلسطين في المسرح المصري

السؤال المراوغ والفعل المستحيل

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة كتاب جديد بعنوان «فلسطين في المسرح المصري.. السؤال المراوغ والفعل المستحيل» قراءة في النص الدرامي - لمحمد رفاعي الذي قال في تقديمه:

«يا احمد العربي قاوم.. ويقاوم احمد العربي . ويسقط احمد العربي فوق مساحة من الشجب والتنديد والادانة.. يا احمد العربي قاوم... ويقاوم احمد العربي.. ونحن نغني له وعندما يموت نرثيه.. ولا نبكي عليه.. يا احمد العربي.. قاوم نيابة عنا.. فنحن لم نعد نحترف المقاومة وسيوفنا معلقة في حوانيت التحف القديمة.

صارت فلسطين في فضائنا العربي... عصفورا بللها الندى والدم.. نطلقها من القصائد والمواويل الشجية.. ثم نسجنها وراء نضالنا الوهمي وخلافنا اللغوي والنحوي.. ونحن مشغولون باسعار النفط والدولار.. ورغم ذلك لا ننسى ان نغني لأحمد العربي...».

وعرض الكتاب لعشرة نصوص مسرحية طرحت القضية الفلسطينية وقدمت على خشب المسرح المصري بعد نكسة ١٩٦٧ مباشرة والتي غيرت مفاهيم كثيرة حول العدو.. وحول انفسنا. فماذا قدمت هذه المسرحية وكيف طرحت القضية الفلسطينية بكل ابعادها العربية؟

يقول الكاتب:

«ان القضية واضحة كشمس اغسطس حادة قوية مؤلمة فهل توقفنا تحتها ام حاولنا البحث عن الظل لنتوارى فيه.. وعندما نستريح ننسى ان الشمس ما زالت في السماء وما زالت الشوارع تتقد لهيبا.. هل سرقنا النار المقدسة.. ام ما زلنا نحمل صخرة عذابنا ونصعد بها في رحلة لا تنتهي!!

اننا نحاول ان نصل وعبر السطور الى نجم اولا.. هي محاولة لمطابقة هذه النصوص على القضية.. وهي ليست مطابقة تاريخية كاملة تخرج من عباءة الفعل المسرحي وتشكيل المنظور المسرحي الحي... ولكنها مطابقة رؤية ووعي خاصة ان قضية فلسطين كانت ولا تزال لحمنا الذي يحترق في كل لحظة فنستعذب رائحة الشواء...».

وقد رتبت فصول الكتاب طبقا لتواريخ تقديم المسرحية على خشبة المسرح. كانت الحركة الاولى بعنوان «زهرة من دم... وابطال من ورق» والحركة الثانية بعنوان «وطني عكا.. وورومانسية الشرقاوي» والثالثة «ثورة الزنج.. وسماسرة القضية» والرابعة «النار والزيتون التجربة والوعي» والخامسة «شمشون ودليلة.. وجواز السفر الاخضر» والسادسة «حبيبتي شامينا.. وورطة رشاد رشدي» والسابعة «السؤال المراوغ.. والفعل المستحيل» والثامنة «الذباب الازرق.. الموتى... لا يحملون» والتاسعة «اليهودي التائه.. والمخلص القبيح» والحركة العاشرة «وا قدساه.. السقوط في الزمن الرديء».

جانب آخر عند ابراهيم نصر الله يتكشف في دارة الفنون

العين التي تسجل سيرتها

عمان - «القدس العربي» - من جهاد هديب:

افتتح في دارة الفنون التابعة لمؤسسة شومان الثقافية مطلع هذا الشهر اول معرض فوتوغرافي للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله كاشفا بذلك عن جانب اخر - وجديد على متابعيه - في مجالات الفن والابداع. وضم المعرض (٤٠) لوحة فوتوغرافية ابرزت عناية ابراهيم نصر الله بالتفصيلات الصغيرة للاشياء في عاديتها فثمة تشكيلات لونية ملتقطة لصخور ملونة في مناطق مختلفة من الاردن (الازرق، عجلون، دبين... الخ) في لحظة الانسجام الطبيعي بين شقوقها وامتداد الظل التي تم اختيارها بحس جمالي عالي بحيث اضاف ابراهيم نصر الله جماليات خاصة الى ما ابدع الفنان الاول برؤيته الخاصة ايضا.

وقد انتبه نصر الله الى جذوع الاشجار القديمة وتوصل بكاميرته الى التقاط ما لجرته الطبيعة من تشويه جمالي على تلك الجذوع كتفصيلات تشقق اللحاء او بقاء الجذع وحيدا بلا اغصان او اوراق او انفلاقه الى نصفين.

ومن الصور الملفتة للنظر في معرض نصر الله صورة لنباتات «تعريشت» الصخور العالية في عجلون تذكر بذلك التنوع من النباتات التي تنمو على حواف الانهار. في حين امتازت بتناغم لوني طبيعي اخاذ بين اخضر يميل الى ان يكون داكنا وبني الصخور التي شابه الظل الباهت.

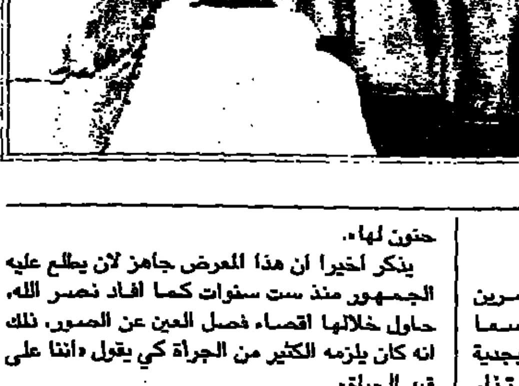
كذلك صورة تم التقاطها لحائط لبني (طوب) في احد الاحياء الشعبية حيث بدت له جمالية خاصة بعاديتها جراء الثقوب التي كسرت رتابة التوازي غير المنتظم للوحدات اللبنية والتي يتشكل منها الحائط.

ربما لذلك فان العين تسجل سيرتها محفورة على تحولات الطبيعة في المكان والزمان دون ان تكون ضحية عمياء لتلك التحولات التي تصيب الكائنات بداء النسيان.

وفي كلمة له حول معرضه «مشاهد من سيرة عين» يقول الشاعر ابراهيم نصر الله:







لقطتان من المعرض

«للبداية اكثر من بداية دائما

كالنهاية ربما

يعود تعلقي بهذا الفن الى اكثر من عشرين عاما، ولكنه كان يطل بين سنة واخرى موسما خاصا يرتب المدى امامي وينفض الموت عن ابجدية الحياة وهكذا اندفع نحو التفاصيل في اعتذار حنون لها».

يذكر اخيرا ان هذا المعرض جاهز لان يطلع عليه الجمهور منذ ست سنوات كما افاد نصر الله، حاول خلالها اقصاء فصل العين عن الصور، ذلك انه كان يلزمه الكثير من الجراة كي يقول «اننا على قيد الحياة».

فوز ليفربول على مانشستر يونايتد بالدوري الانكليزي وفيورنتينا يصعد للمركز الثاني بالدوري الايطالي

روما - من كريس ايندين:

صعد فيورنتينا الى المركز الثاني في الدوري الايطالي لكرة القدم بمساعدة مهاجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا الذي احرز هدفين من اهداف فريقه الثلاثة التي تغلب بها على اتالانتا ٣/١. وهذا هو الفوز الثالث لفيورنتينا على التوالي وارتفع رصيده الى ٢٨ نقطة من ١٤ مباراة ليصبح الفارق بينه وبين ميلانو المتصدر للدوري نقطة واحدة.

وارتفع رصيد اهداف باتيستوتا هذا الموسم الى عشرة اهداف ليتصدر جدول ترتيب الهدافين مع بروتي. واحرز فرانسيسكو بايانو الهدف الاول لفيورنتينا قبل ان يضيف باتيستوتا الهدفين معززا فوز فريقه.

وتعادل ميلانو ١/١ مع تورينو وهذا هو التعادل الثاني على التوالي لميلانو.

وتقدم تورينو بهدف احرزه روجيرو ريزيتيلي في الدقيقة الخامسة من ضربة جزاء وحافظ على هدفه لمدة ست دقائق فقط الى ان تمكن زفونيمير بوبان من احراز هدف التعادل لميلانو مستغلا كرة مرفوعة باتقان من ضربة ركنية لعبها النجم الايطالي روبرتو باجيو. وتعادل بارما ايضا مع باري ١/١ ليتراجع الى المركز الثالث في الدوري برصيد ٢٧ نقطة. وتقدم باري بهدف احرزه ايجور بروتي في الدقيقة ٤٥ من ضربة جزاء. وطرد الحكم فاوستينو اسبريلا لاعب بارما للاعتراض قبل ان ينجح اليساندرو ميلي في احراز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٨٩. ولم يهزم بارما في اخر ١١ مباراة لعبها. واستغل يوفنتوس سوء حالة انترناسيونالي ليفوز عليه ١/صفر ويصعد الى المركز الرابع برصيد ٢٤ نقطة.

واحرز جيانلوكا فيالي هدف فريقه الوحيد من ضربة رأس.

وفي بقية المباريات سحق لاتسيو سامبدوريا ٦/٣.

وهذا هو اول فوز للاتسيو منذ اربع مباريات ويحتل المركز الخامس بالدوري.

وفاز روما على نابولي ٢/صفر وسجل الهدفين السويدي يوناس تيرن وماركو ديلفيتشيو الذي طرد فيما بعد.

وهذا هو الفوز الاول لروما على نابولي منذ سبعة اعوام.

وفاز كالياري على فيسينزا ١/صفر ليصبح كالياري اول فريق يفوز على فيسينزا على ارضه منذ ٢٧ شهرا.

ويتصدر ميلانو الدوري برصيد ٢٩ نقطة من ١٤ مباراة يليه فيورنتينا برصيد ٢٨ نقطة ثم بارما برصيد ٢٧ نقطة.

الدوري الانكليزي

وفي لندن فاز ليفربول على مانشستر يونايتد ٢/صفر في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم الليلة الماضية.

وسجل روبي فولر هدفي فريقه.

وبالرغم من الهزيمة الا ان يونايتد احتفظ بالمركز الثاني في الدوري بفارق سبع نقاط عن نيوكاسل المتصدر للدوري.

وسيطر ليفربول على معظم المباراة بفضل جهود لاعبيه فولر وبارنز وكان من الممكن ان يحرز الفريق ثلاثة او اربعة اهداف اخرى.

وجاء الهدف الاول قبل نهاية الشوط الاول من قنبلة رائعة لعبها فولر من ضربة حرة على بعد ٢٥ مترا لتسكن مرمى بيتر شميخيل حارس مرمى يونايتد. وسجل الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وصعد ليفربول الى المركز الخامس بفارق اربع نقاط عن يونايتد ولكن بفارق ١١ نقطة عن نيوكاسل.

وقال اليكس فرجسون المدير الفني ليونايتد «اعتقد اننا كنا في غاية السوء في الشوط الاول ولكن في الشوط الثاني تحسنت الامور نوعا ما».

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٤٢ نقطة من ١٨ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٣٥ نقطة ثم توتنهام برصيد ٣٣ نقطة.

اتليتيكو مدريد يحتفظ بصدارة الدوري الاسباني

وفي مدريد احتفظ اتليتيكو مدريد بصدارة الدوري الاسباني لكرة القدم بفارق نقطتين عن اسبانيول اقرب منافسيه بعد ان تغلب على بلنسية في اخر لحظة ١/صفر.

واحرز خوسيه لويس كامينيرو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وكان كامينيرو قد خرج من الملعب على نقالة بعد ان اصيبت رقبته بالتواء اثناء لعبه الكرة بالراس ولكنه عاد الى الملعب بعد علاجه وكان نجم فريقه.

واهدر اتليتيكو مدريد عدة فرص لاحت له كما تألق اندوني زوبيزاريتا حارس مرمى بلنسية في الحفاظ على شباكه نظيفة وكاد الفريق ان ينجح في انتزاع نقطة من اتليتيكو الى ان اطاح كامينيرو بآماله.

وفي بقية المباريات فاز اسبانيول على اوفيدو ٢/١.

واحرز جوران بوغدانوفيتش هدف الفوز لاسبانيول بنهاية المباراة ايضا.

واحتفظ برشلونة بالمركز الثالث بعد فوزه على سبورتنغ جيجون ١/صفر يوم السبت.

وفاز كومبوستيلا على ريسنغ سانتاندر ٢/صفر. واحرز الهدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وتعادل ريال بيتيس مع اشبيلية ١/١ ولكنه احتفظ بالمركز الخامس.

وصعد ريال مدريد الى المركز السادس متقدما على بلنسية بعد فوزه ١/صفر على سيلتا فيجو.

وسحق ريال سرقسطة فريق ريال بلد الوليد ٥/٣ كما سحق ديبورتيفو كورونا رايو فاليكانو ٦/صفر.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد ٣٩ نقطة من ١٧ مباراة يليه اسبانيول برصيد ٣٧ نقطة ثم برشلونة برصيد ٣٥ نقطة.

الدوري الهولندي

وفي امستردام فاز اياكس على اوتريخت ٣/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم الليلة الماضية.

وتقدم اياكس بهدف احرزه مارك اوفرمارز في الدقيقة التاسعة ثم عزز جاري ليتمانين فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه من ضربة جزاء في الدقيقة ٢٥.

وسجل ليتمانين الهدف الثاني له والثالث لفريقه قبل نهاية الشوط الاول بسبع دقائق.

ويتصدر اياكس الدوري بفارق خمس نقاط عن ايندهوفن اقرب منافسيه الذي فاز على فورتونا سيتار ٣/صفر يوم السبت.

وفي بقية مباريات فاز فينوورد روتردام على فيتيسي ارنهيم ٢/صفر كما فاز تفينتي اينشايده على فوليندام ٢/١.

ويتصدر اياكس امستردام الدوري برصيد ٤٦ نقطة من ١٦ مباراة يليه ايندهوفن برصيد ٤١ نقطة من ١٧ مباراة ثم فيليم تيلبورغ برصيد ٢٩ نقطة.

الدوري الارجنتيني

وفي بوينس ايرس فاز فيليز سارسفيلد بالدوري الارجنتيني لكرة القدم بعد تغلبه على انديندتي ٣/صفر.

بوتافوجو يفوز بالدوري البرازيلي

ريو دي جانيرو - رويتر: فاز بوتافوجو بالدوري البرازيلي لكرة القدم بعد تعادله مع سانتوس ١/١ في مباراة العودة بالدور النهائي للبطولة.

وبذلك يفوز بوتافوجو بمجموع مباراتي الذهاب والعودة ٣/٢.

واحرز توليو هدف فريقه الاول في الدقيقة ٢٦.

واحرز مارسيلو باسوس هدف التعادل لسانتوس في الدقيقة ٤٧ ليصبح سانتوس على بعد هدف من الفوز باللقب وتمكن من احرازه في الدقيقة ٧٨ ولكن الحكم الغاه لان مراقب الخطوط رفع الراية واحتسبت الكرة تسللا.

روبرتو ناتاجلياتي لاعب تورينو (الى اليمين) يطارد جورج وياه لاعب ميلانو

هداف فيورنتينا دانيل باتيستو (الى اليمين) يفوز بالكرة

لو سو خارج تشكيل المنتخب الانكليزي للاصابة

■ لندن - رويتر: اصبحت فرصة اشتراك جريم لو سو في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم ضعيفة امس الاثنين بعد ان قال وكيل اعماله انه يعاني من ثلاث اصابات في ساقه اليمنى.

وكان لو سو قد نقل الى المستشفى بعد ان خرج على نقالة من مباراة فريقه بلاكبيرن مع ميدلسبره في الدوري الانكليزي يوم السبت لانه سقط بشكل خاطيء اثناء محاولته قطع الكرة. وفاز بلاكبيرن ١/صفر في المباراة

واكد جوناثون هولز وكيل اعماله انه اصيب بكسر في عظمة من عظام الساق كما تحرك كاحله من مكانه وتمزق وتر العرقوب في ساقه اليمنى.

وقال تيري فينابلس، المدير الفني للمنتخب الانكليزي، متحدثا من برمنغهام حيث أجريت قرعة كأس الأمم الاوروبية الاحد ان خططه للبطولة ستختلف بعد اصابة لو سو.

وقال «فقدان جريم بوجه ضربة قوية لنا.. لقد افتقدناه اذا انه غاب عن الفريق آخر مباراتين للاصابة واعتقد انه كان قد بدأ يستعيد مستواه».

استقالة اونيل من تدريب نوريتش

ومن جهة اخرى قدم مارتن اونيل استقالته فجأة من تدريب نادي نوريتش الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانكليزي الاحد مما اثار التكهنات بأنه سيتولى تدريب ليستر بدلا من مارك مكجي.

وأصدر النادي بيانا مقتضبا قال فيه «نشعر بأسف لان مارتن اونيل المدير الفني للفريق قدم استقالته وهي غير مقبولة.. ما زال امامه ١٨ شهرا قبل انهاء عقده ومدته عامان».

وكان اونيل قد انتقل الى نوريتش بعد موسم ناجح مع ويكومب.

وقال روبرت تشيس رئيس نوريتش عن استقالة اونيل «اشعر بصدمة وحزن واستياء لانه يشعر ان هذا هو افضل شيء بالنسبة له.. أعتقد انه كان يعمل بشكل جيد وان الفريق كان جيدا».

وتفيد تقارير بان اونيل كان على خلاف مع تشيس بشأن تمويل مادي لازم لتقوية الفريق.

بولي ينتقل الى اليابان الشهر المقبل

■ باريس - رويتر: قال المدافع باسيل بولي امس الاثنين انه سيترك موناكو الفرنسي الشهر المقبل للعب في اليابان في نادي ود دايموندز.

وانضم بولي، الذي احرز هدف الفوز لمرسيليا في المباراة النهائية بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري امام ميلانو الايطالي في عام ١٩٩٣، الى موناكو هذا الخريف بعد عام من اللعب في اسكتلندا مع غلاسغو رينجرز.

وسينضم بولي (٢٨ عاما) الذي لعب ٤٥ مباراة مع المنتخب الفرنسي الى ناديه الجديد في منتصف كانون الثاني (يناير).

ولم يلعب بولي مع المنتخب الفرنسي منذ اكثر من عامين لاختلافه مع ايم جاك مدرب المنتخب.

اورلاندو بايرتس يبدأ دفاعه عن لقبه الافريقي بمباراة سهلة

■ جوهانسبرغ - رويتر: اوقعت القرعة نادي اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي الفائز بالبطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري في مباراة سهلة بالدور الاول من البطولة العام المقبل.

وكان بايرتس قد فاز بلقب البطولة يوم السبت بعد ان تغلب على اسيك ابيدجان ١/صفر في عاصمة ساحل العاج ليفوز بمجموع مباراتي الذهاب والعودة ٣/٢.

وسيبدأ بايرتس دفاعه عن اللقب في آذار (مارس) المقبل امام الفائز من مباراة ماجانتجا من ليسوتو وسانت دنيس من جزيرة ريونيون الواقعة تحت سيطرة فرنسا في الدور التمهيدي.

وبايرتس هو اول فريق من منطقة جنوب الصحراء الذي يفوز باللقب منذ ١٢ عاما.

فوز الرجاء البيضاوي في الدوري المغربي

■ الرباط - رويتر: فاز الرجاء البيضاوي على شباب المحمدية ١/صفر في الدوري المغربي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز الاتحاد الرياضي البيضاوي على الوارد البيضاوي ٣/١ والنهضة السطاتية على الكوكب المراكشي ١/صفر ومولودية الوجدة على اتحاد طنجة ١/صفر.

وفاز تطوان على الدفاع الجديدي ١/صفر.

وتعادل شباب المسيرة وخريكة ١/١ وسيدى قاسم وسبورتينغ اتليتيك سلا ١/١ والجيش الملكي مع النادي المكناسي دون اهداف.

ويتصدر الرجاء البيضاوي الدوري برصيد ٣٦ نقطة من ١٥ مباراة يليه سيدي قاسم برصيد ٢٥ نقطة ثم شباب المحمدية برصيد ٢٥ نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

بطولة كأس مصر بنظام كأس العالم وبدون الدوليين

■ القاهرة - رويتر: وضع اتحاد كرة القدم نظام بطولة كاس مصر بنفس نظام بطولة كاس العالم.

وأعلن محمد حسين عثمان عضو مجلس ادارة الاتحاد وعضو لجنة المسابقات نظام البطولة التي يشترك فيها ٣٦ ناديا.

وتحدد يوم الخامس من كانون الثاني (يناير) المقبل موعدا لبدء المسابقة ويوم ٣٠ من نفس الشهر لنهايتها.

وسيغيب اللاعبون الدوليون عن مباريات البطولة لانها ستقام في نفس الشهر الذي ستجرى فيه بطولة كاس الامم الافريقية التي يشترك فيها المنتخب الوطني المصري.

وتم تقسيم الفرق على ست مجموعات تضم كل منها ستة فرق وسيسبق هذا الدور ثلاث مباريات بين ستة فرق من الدرجة الثالثة ليصبح العدد ٣٦ فريقا.

وتم توزيع الفرق على ستة مستويات.. يضم المستوى الاول الاهلي والزمالك والاسماعيلي والاتحاد والمقاولون والسويس وهي الفرق الستة الاولى في دوري الموسم الماضي ويحتل كل منها راس مجموعة من مجموعات البطولة وتليها فرق المستوى الثاني ثم الثالث حتى السادس.

وقال عثمان انه سيتم تصعيد اول وثاني كل مجموعة بالاضافة الى اربعة اندية يتم اختيارها من بين الاندية الستة اصحاب المركز الثالث في المجموعات لتصعد الى دور ١٦.

وتلعب الفرق بعد ذلك بنظام خروج المغلوب.

وقال عثمان «وضع مجلس ادارة الاتحاد هذا النظام حتى يجد نشاطا مناسبا لاندية الدوري اثناء فترة توقف بطولة الدوري الاجبارية لغياب اللاعبين الدوليين مع المنتخب الوطني في نهائيات كاس الامم الافريقية حتى لا يتوقف النشاط الكروي تماما وتتعرض الاندية للضرر».

تأجيل اختيار النادي المضيف للبطولة العربية

■ القاهرة - رويتر: ارجأ اتحاد كرة القدم المصري تحديد النادي الذي سيستضيف بطولة الاندية العربية لابطال الدوري المقبلة ممثلا لمصر.

وعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا وبحث طلبا الاهلي والزمالك باستضافة البطولة العربية المقبلة.

وصرح اللواء يوسف الدهشوري رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم عقب الاجتماع بان الاتحاد قرر توجيه خطاب عاجل الى الاتحاد العربي لكرة القدم يطلب فيه سرعة اخطاره بالقواعد التي يقوم على اساسها بتحديد النادي المضيف.

وقال ان هناك استفسارات سيحملها الخطاب الموجه للاتحاد العربي حول المواصفات المطلوبة بالنسبة للنادي المضيف مثل ما اذا كان يجب ان يكون بطل الدوري المحلي في الموسم الماضي ام بطل الدوري للموسم الحالي بعد انتهائه ام ان النادي المضيف هو النادي الذي سبق في تقديم طلب الاستضافة.

وقال الدهشوري انه على ضوء الاجابات التي ستصله من الاتحاد العربي سيحدد النادي الذي سيستضيف البطولة المقبلة.

وكان الزمالك قد تقدم الى اتحاد الكرة المصري بطلب استضافة البطولة العربية ليرسله بدوره الى الاتحاد العربي.

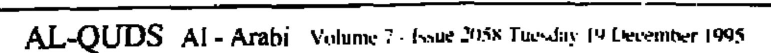
وتلاه الاهلي بطلب مماثل وكل منهما يؤكد احقيته في استضافة البطولة.

ووقع اتحاد الكرة في حيرة من امره وحاول حسم الصراع لصالح احد الناديين الا انه رأى ان يعرف القواعد التي يتم على اساسها تحديد النادي المضيف.

وقال الدهشوري ان مجلس الادارة رفض اقتراحا من احد اعضائه بان ينظم الناديان البطولة مشتركين والحصول على مكاسبها المالية مناصفة.

وكانت مصر قد شهدت اول بطولة عربية للاندية ابطال الكؤوس في شهر اذار (مارس) الماضي والتي استضافها الاهلي وفاز بها ولقيت نجاحا كبيرا.

قرر بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مايك تايسون ان يقوم بتوزيع ٣٠ الف ديك رومي في مناسبة الاعياد
وفي الصورة يمنح ديكا مذبوحا لاحدى النساء في فلادلفيا



شركة بريتيش بتروليوم والجزائر تقيمان مشروعا مشتركا لانتاج وتسويق عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا

لندن - من ريتشارد مابلي:

قالت مصادر في صناعة الغاز ان شركة بريتيش بتروليوم اتفقت مع شركة سوناطراك المملوكة للحكومة الجزائرية على شروط عقد قيمته ٣.٥ مليار دولار لانتاج وتسويق الغاز الطبيعي من منطقة نائية في الجزء الجنوبي الغربي من الجزائر.

وينص العقد على اقامة مشروع مشترك مع سوناطراك لتوصيل الغاز الى اسواق جنوب اوروبا التي تشهد نموا سريعا عندما يبدأ الانتاج في اوائل القرن المقبل.

ومن المنتظر ان توقع بريتيش بتروليوم على اتفاق للمشاركة في الانتاج مع سوناطراك خلال ايام حسبما قال مسؤول في بريتيش بتروليوم امس الاول.

وستوفر بريتيش بتروليوم ٦٥ في المئة من التمويل اللازم للمشروع وتتوقع ان تحصل على ثلث الارباح الصافية خلال فترة عمل المشروع التي تتراوح بين ٢٠ و٣٠ سنة.

ويغطي ترخيص الاستخراج الجديد مساحة ٢٥ الف كيلومتر مربع في منطقة صلاح النائية التي تقع على بعد ١٢٠٠ كيلومتر تقريبا جنوبي الجزائر العاصمة.

وتشير التقديرات الاولية الى ان احتياطيات المنطقة تبلغ نحو عشرة تريليونات قدم مكعب في حين يتوقع ان يكون معدل الانتاج عشرة مليارات متر مكعب سنويا.

وبالمقارنة مع هذه الارقام قدرت احتياطيات بريتيش بتروليوم من الغاز في العام الماضي بما يزيد قليلا عن عشرة مليارات قدم مكعب وقدر الانتاج بنحو ١٣ مليار متر مكعب. اما الجزائر التي تحتل المرتبة الثامنة من بين اكبر منتجي الغاز في العالم فلديها احتياطي قدره ١٢٨ تريليون قدم مكعب وصدرت ٣٠ مليار متر مكعب في العام الماضي.

وستنفق بريتيش بتروليوم ١٠٠ مليون دولار خلال المرحلة الاولى من المشروع والتي ستمتد عامين ونصف العام وتستهدف تقييم الاحتياطيات. وهناك سبعة حقول غاز معروفة بالفعل في المنطقة.

واذا ثبت ان الاحتياطيات كافية فسيتم تنفيذ مرحلة ثانية تمتد خمس سنوات لحفر ٢٠٠ بئر انتاجية ومد خط انابيب جديد الى منطقة حاسي الرمل وهي منطقة انتاج الغاز الرئيسية بالجزائر. وستنقل الصادرات عبر خط ترانسميد الجزائري الى ايطاليا وعبر خط المغرب الجديد الى اسبانيا والبرتغال مرورا بمضيق جبل طارق.

وسيساعد الغاز الجزائري بريتيش بتروليوم على تحقيق زيادة مستهدفة في حجم مبيعات الغاز بنسبة ستة في المئة سنويا.

ومن المتوقع ان يشهد الطلب على الغاز في دول جنوب اوروبا زيادة بنسبة ٢٠ في المئة على الاقل خلال الخمس الى العشر سنوات المقبلة ليصل الى نحو ١٠٠ مليار متر مكعب بحلول سنة ٢٠٠٥. ومن المتوقع ان يزداد استهلاك اسبانيا وحدها من الغاز الى ثلاثة امثاله ليصل الى ٢٠ مليار متر مكعب بحلول سنة ٢٠٠٥.

وتمثل خطط سوناطراك لاقامة مشروع مشترك مع بريتيش بتروليوم لتسويق الغاز تحولا رئيسيا اذ ظلت محتفظة باحتكار كامل للمبيعات الجزائرية طيلة ٢٠ عاما.

ولم تكترث سوناطراك بالاضطرابات السياسية العنيفة داخل البلاد وبدين قومي قدره ٢٥ مليار دولار لتتم الصفقة مع بريتيش بتروليوم وتنفيذ سلسلة من مشروعات التنقيب والانتاج الجديدة منذ اقرار تشريع جديد في عام ١٩٩١ يسمح بامتلاك الاجانب حصصا في مشروعات انتاج المواد الهيدروكربونية.

ومن المنتظر ان توقع سوناطراك قريبا على صفقتين كبيرتين اخريين.

وتقول شركة يو·اس اتلانتك ريتشفيلد الامريكية انها تعتزم وضع اللمسات الاخيرة على عقد قيمته اكثر من مليار دولار لتعزيز انتاج النفط في حقل جزائري. اما المفاوضات مع شركة توتال الفرنسية وبي·اتش·بي الاسترالية بشان اقامة مشروع للغاز ففي مرحلة متقدمة ايضا.

كما وقعت سوناطراك عددا من الاتفاقات الاصغر حجما في قطاع الانتاج مع شركات اجنبية منها موبيل واناداركو بتروليوم الامريكيتان واجيب الايطالية وثيسا الاسبانية وبتروكندا بعد قانون عام ١٩٩١.

وتعتزم الجزائر التي تشكل صادرات الغاز والنفط نسبة ٩٥٪ من مجمل صادراتها رفع صادرات الغاز الى ٦٠ مليار متر مكعب في العام ٢٠٠٠ ورفع انتاجها النفطي الى ٩٠٠ الف برميل يوميا في نهاية العام ١٩٩٧.

هبوط فائض اليابان التجاري

■ طوكيو - رويتر: هبط الفائض التجاري الياباني ٢٣ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) مقارنة بمستواه قبل عام الى ٦.٥٨ مليار دولار ولكن اقتصاديين قالوا امس الاثنين ان الانخفاض لا يزال اقل من المتوقع.

وكان كثير منهم تكهن بان يتراجع الفائض التجاري، الذي يمثل مسألة حساسة سياسيا، اكثر من ذلك لانهم توقعوا هبوط الصادرات وبخاصة صادرات السيارات الى الولايات المتحدة.

واظهرت احصاءات نشرت امس ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة هبط الى النصف تقريبا في تشرين الثاني (نوفمبر) الى نحو ٢.٨٢ مليار دولار من ٥.١٤ مليار في الشهر نفسه قبل عام.

وقال مسؤول بوزارة المالية ان هبوط الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة ٤٥.٢ في المئة هو اكبر انخفاض منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٠ عندما تراجع ٤٦.٥ في المئة مقارنة بمستواه في الشهر ذاته من العام السابق.

واضاف المسؤول ان الفائض في حساب المعاملات الجارية الياباني لا يزال في اتجاهه النزولي حيث يواصل معدل نمو الواردات تجاوز معدل نمو الصادرات. واضاف انه رغم وجود عوامل تؤثر على فائض حساب المعاملات الجارية مثل اسعار العملات والنفط والاوضاع الاقتصادية محليا وخارجيا فان «الفائض في اتجاه نزولي اساسا».

وصعدت الواردات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١١.٤ في المئة مقارنة بمستواها قبل عام الى ٢٨.٨٤ مليار دولار في حين ارتفعت الصادرات ٢.٨ في المئة الى ٣٥.٤٢ مليار دولار.

وكان الاقتصاديون تكهنوا في الاسبوع الماضي بان يتراجع الفائض التجاري في تشرين الثاني (نوفمبر) الى نحو ٥.٨ مليار دولار. وكان الفائض هبط في تشرين الاول (اكتوبر) ٤٢ في المئة مقارنة بمستواه في الشهر ذاته قبل عام الى ٥.٣٣ مليار دولار وذلك في اكبر تراجع منذ نيسان (ابريل) عام ١٩٩٠.

مركز دراسات الطاقة يحذر من احتمال هبوط اسعار النفط ما لم تخفض اوبك انتاجها

لندن - «القدس العربي»:

حذر مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن من احتمال هبوط اسعار النفط في العام المقبل الى معدل ١٤.٥ دولار للبرميل من سلة نفوط اوبك اذا ظل متوسط انتاجها اليومي عند مستوى ٢٥.٤ مليون برميل يوميا بغض النظر عن مدى برودة الطقس في الشتاء الحالي.

وقال المركز، الذي يرأسه الشيخ احمد زكي يماني وزير النفط السعودي الاسبق، في تقريره الشهري الصادر امس الاثنين انه للحفاظ على المستوى الحالي لسعر نفوط اوبك يتوجب على المنظمة خفض انتاجها والا فانها ستواجه هبوطا حادا في النصف الثاني من العام المقبل يصل بها الى اقل من ١٢ دولارا للبرميل في الربع الاخير من عام ١٩٩٦ والى ١٤.٥ دولار كمعدل وسطي للعام باكمله.

ورأى المركز انه حتى لو قرر وزراء نفط اوبك خفض سقف انتاج المنظمة بعد اجتماعهم الدوري النصف سنوي في حزيران (يونيو) المقبل فان قرارهم سيكون متأخرا لان الاسواق ستكون قد راكمت مخزونات تغطي احتياجات ٨٨ يوما في الربع الثالث من العام.

يذكر ان وزراء نفط اوبك قرروا في اخر اجتماع لهم في تشرين الثاني (نوفمبر) ان يتركوا سقف الانتاج بدون تغيير عند مستوى ٢٤.٥٢ مليون برميل في اليوم حتى حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦.

وقالت الامانة العامة لاوبك التي يوجد مقرها في فيينا الاسبوع الماضي ان الاتصالات المباشرة مع الدول الاعضاء تبين ان انتاج تشرين الثاني (نوفمبر) من النفط الخام انخفض ٣٦٨ الف برميل في اليوم عن ٢٥.٦٠ مليون في تشرين الاول (اكتوبر).

واستدركت الامانة بقولها ان مصادر ثانوية من اجهزة الاعلام قدرت انتاج اوبك في تشرين الثاني (نوفمبر) بنحو ٢٥.٤٦ مليون برميل يوميا في المتوسط مقارنة مع ٢٥.٦ م/ب/ي في تشرين الاول (اكتوبر).

وفي العادة كانت الاسعار ترتفع بين نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) مع ارتفاع طلب المصافي على النفط الخام بعد برامج الصيانة في فصل الربيع ومع بداية تكوين مخزونات الشركات بعد الشتاء. ولكن هذه الفترة في عام ١٩٩٦ ستتزامن مع ارتفاع المعروض.

وقال مركز دراسات الطاقة العالمية «بالعام المقبل فان مرحلة الخطر ربما تكون الربع الثاني.. وهي الفترة التي ربما يبدأ فيها الانتاج المتزايد للدول غير الاعضاء في اوبك في منافسة انتاج اوبك على نصيب اكبر من السوق». وقال محللون ان انتاج بحر الشمال بلغ رقما قياسيا هو ٦.٦ مليون برميل في اليوم في تشرين الثاني (نوفمبر) وربما يدخل ١٦ حقلا جديدا حيز الانتاج في عام ١٩٩٦ مما يضيف كمية تقرب من مليون برميل في اليوم. وقال المركز ان اربعة حقول من المقرر ان تدخل الانتاج في المملكة المتحدة في الربع الاول من عام ١٩٩٦.

ومثلما كان ارتفاع الاسعار سريعا اذ زادت اكثر من دولارين للبرميل منذ اوائل تشرين الاول (اكتوبر) لتعطل الانتاج في خليج المكسيك وارتفاع الطلب في اسيا وحلول الشتاء فان اي انخفاض ايضا يمكن ان يكون حادا.

وقد يكون خفض انتاج اوبك بعد اجتماعها في حزيران (يونيو) متأخرا اكثر من اللازم وربما لا يحد من الانخفاض الا تعديلات بالزيادة لتقديرات الطلب على النفط.

حجم اقتصادها ٩٠ مليار دولار
اسرائيل تتوقع نمو ناتجها المحلي بنسبة ٥٪

■ تل ابيب - رويتر: قال وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحاط ان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل التوسع العام المقبل وتوقع ان يبلغ معدل نمو اجمالي الناتج المحلي خمسة في المئة بعد معدل متوقع يبلغ ٦.٨ في المئة في ١٩٩٥.

وقال شوحاط ليل الاحد في كلمة امام رابطة اسرائيل وبريطانيا والكومنولث «اعتقد اننا سنتمكن في السنة المقبلة من مواصلة النمو بمعدل خمسة في المئة».

وقد سجل اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي نموا فعليا نسبته ٦.٥ في المئة. وفي بداية هذا العام توقعت وزارة المالية ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل يتراوح بين اربعة وخمسة في المئة لكن النمو الاقتصادي تجاوز كل التوقعات. وقال مكتب الاحصاءات المركزي في الاونة الاخيرة ان اجمالي الناتج المحلي سينمو في ١٩٩٥ بمعدل يبلغ ٦.٨ في المئة.

وقال شوحاط ان حجم الاقتصاد الاسرائيلي يبلغ حاليا ٩٠ مليار دولار وان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي يقرب من ١٦ الف دولار.

وتكهن الوزير بان يظل معدل البطالة العام المقبل في مستوياته الحالية حول ٦.٥ في المئة.

واضاف ان موجة الهجرة الاخيرة من العوامل المحفزة وراء الازدهار الاقتصادي. وقال انه على الرغم من ان استيعاب المهاجرين شكل عبئا ماليا فان «العوائد تأتي سريعا».

وقال شوحاط انه تم ايجاد ٤٥٠ الف وظيفة جديدة في السنوات القليلة الماضية لاستيعاب ٧٠٠ الف مهاجر منهم ٦٠٠ الف من بلدان الاتحاد السوفييتي السابق.

وساهمت عملية السلام ايضا بقسط وافر في النمو الاقتصادي فاتاحت الفرصة لرفع جزئي للمقاطعة العربية للقيام باعمال مع اسرائيل.

وقال شوحاط ان السلام له تكاليفه وان عمليات اعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية ستكون «عبئا كبيرا».

ويتعين تخصيص حوالي ١.٥ مليار دولار في الميزانية على مدى ثلاث سنوات لشق طرق للمستوطنين اليهود للالتفاف حول البلدات الفلسطينية ولازالة منشآت عسكرية.

لكنه اضاف ان العوائد ستأتي سريعا. وقال «اننا تجني فوائد كبرى من الهجرة الى اسرائيل وسنجني ارباحا اخرى من عملية السلام».

ارتفاع احتياطيات لبنان من العملات الاجنبية

■ بيروت - رويتر: اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان احتياطياته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ١٠٦ ملايين دولار في النصف الاول من الشهر الحالي.

وكانت هذه الاحتياطيات ارتفعت نحو ٢٢٩ مليون دولار في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال المصرف في بيان نشر امس الاثنين ان احتياطياته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر الحالي نحو ٤.٣٧ مليار دولار مقابل ٤.٢٦ مليار دولار في نهاية الشهر الماضي.

ويشمل احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب الاحتياطي الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في البنك المركزي.

وبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو ٢.٩٤ مليار دولار.

وعزز مصرف لبنان احتياطياته من العملات الاجنبية وسجلت زيادة عما كانت عليه في نهاية العام الماضي بلغت نحو ٨٣٠.٨ مليون دولار.

وكانت الاحتياطيات بلغت في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٣٨٤٠ مليون دولار.

دراسة تنصح رجال الاعمال بعدم تجاهل قوة الحركات المدافعة عن سلامة البيئة

لندن - «القدس العربي»:

لم يعد بوسع رجال الاعمال الدوليين ان يتجاهلوا النفوذ الذي باتت تتمتع به العناصر النشطة في مجالي البيئة والسياسة.

هذه خلاصة ما توصلت اليه مؤسسة «كونترول ريسك» وهي جماعة بارزة لتقديم الاستشارات الرامية لتجنب المخاطر.

وقالت مؤسسة «كونترول ريسك» (الحد من المخاطر) امس في تقرير عن توقعاتها للوضع الامني بالنسبة لقطاع الاعمال خلال عام ١٩٩٦ ان عدم الاستقرار السياسي ما زال يمثل اكبر تهديد للمشروعات في الاسواق الناشئة في العالم.

واضافت المؤسسة ان قيام جماعة غرين بيس (السلام الاخضر) بارغام شركة (شل) العملاقة للنفط على التخلي عن خطط باغراق منصة حفر في مياه المحيط الاطلسي وما اثاره اعدام كين سارو ويوا احد دعاة حقوق الاقليات في نيجيريا من غضب واسع النطاق، يبرزان تزايد نفوذ العناصر النشطة في مجالي البيئة والسياسة.

وجاء بتقريرها «ان تزايد نشاط دعاة الحفاظ على البيئة في العالم خلال الاعوام الخمسة المنصرمة لم يترك لمشروعات الاعمال الدولية مكانا تختبئ فيه».

وقال ديفيد باتمان مدير الابحاث بمؤسسة (الحد من المخاطر) ان العناصر النشطة هذه يمكن ان تنظم مقاطعات او حملات دعاية من شانها ان تضر بالارباح. واضاف «يجب ان تدرك كل شركة انها ستخضع لمراقبة دقيقة من قبل اصدقاء الارض او السلام الاخضر او منظمة العفو الدولية».

وشدد على ان الوضع يتسم بالحساسية في صناعات النفط والغاز والتعدين بوجه خاص.

ووصف رجال الاعمال البريطانيون الذين استطلعت المؤسسة اراءهم عدم الاستقرار السياسي بانه اكبر مصدر لقلقهم يليه غياب القوانين الواضحة في كثير من الاسواق الناشئة.

واستشهدت الجماعة بتزايد الاتجاه القومي والذي يتجلى في اوضح صوره في يوغوسلافيا السابقة وبالتشدد الديني كما هو الحال في الجزائر.

وقالت ان العنف الطائفي سيكون اتجاها مستمرا في كثير من الدول النامية لكن خطر التشدد الديني ربما كان مبالغا فيه. وقال باتمان ان كثيرا من الشركات الاجنبية ما زال يعمل بالجزائر رغم الصراع الدائر بين الحكومة والاصوليين الاسلاميين والذي اودى بحياة اكثر من ٤٠ الف شخص خلال اربع سنوات. وقال ان المتشددين الاسلاميين اخفقوا في تعطيل الاعمال بشكل يثير القلق في مصر.

وتوقع التقرير ان تكون الصين وامريكا الجنوبية واوروبا الشرقية اكبر ثلاث مناطق للاعمال خلال السنوات الخمس المقبلة. ورأى رجال الاعمال مخاطر كبيرة وفرصا ضئيلة في روسيا ومعظم افريقيا.

غير ان باتمان قال ليست كل افريقيا نيجيريا او الجزائر. فرجال الاعمال الذين تغلبوا على تصور ان القارة باكملها محكوم عليها بالفشل يعملون في امان ويحققون ارباحا في كثير من الدول الاخرى.

مجموعة اماراتية تقيم مشروعا لغاز النفط بالصين

■ بكين - رويتر: ذكرت وكالة شينخوا للانباء امس الاثنين ان مجموعة تجارية من الامارات العربية المتحدة اقامت مشروعا مشتركا للغاز البترولي قرب مدينة تانجشان بشمال الصين.

وقالت الوكالة الرسمية ان المشروع المشترك الذي اطلق عليه شركة تانجشان الدولية للغاز البترولي يقوم على استثمار اجمالي قدره ٢٢ مليون دولار منها ٤.٤ مليون دولار من مكتب ميناء جينغتانغ في تانجشان. واضافت ان الجزء الباقي من الاستثمار قدمه الجانب الاماراتي.

وتابعت قائلة ان المشروع المشترك سيقيم مرفأ طاقته عشرة الاف طن لنقل الغاز البترولي وصهريجا للغاز سعته عشرون الف طن ومنشآت تكميلية منها منشآت لتخزين ٥٢٠ الف متر مكعب من الغاز البترولي.

هبوط حاد للاسهم الامريكية واسعار الدولار

لندن - «القدس العربي»:

هبطت مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات الاوروبية امس الاثنين في معاملات حذرة ومحدودة الحجم.

وتأثرت في ساعات التعامل الاخيرة بهبوط كبير لمؤشر الاسهم الامريكية (داوجونز) الذي خسر اكثر من ثمانين نقطة في بداية المعاملات متأثرا باستمرار الخلاف بين البيت الابيض والكونغرس حول الموازنة والذي ادى الى اغلاق مصالح حكومية امريكية.

وفي اسواق المال ارتفعت اسعار الفرنك السويسري وبدرجة اقل المارك الالماني، مع تزايد اقبال المستثمرين على العملة السويسرية كملاذ امن.

ولم يتأثر المارك بنتائج الانتخابات الروسية حيث كانت الاسواق تتوقعها. وارتفعت اسعاره مقابل بقية العملات وخاصة الدولار والاسترليني.

وكان حجم المبادلات في اسواق العملة محدودا مع اقتراب عطلة اعياد الميلاد وترقب ما ستخرج به لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيدرالي (المركزي) الامريكي اليوم الثلاثاء بشأن اسعار الفائدة.

ومع ذلك قال محللون ان الدولار سيظل ضعيفا حتى لو تقرر خفض اسعار الفائدة الامريكية.

وارتفع سعر اوقية «اونصة» الذهب في لندن دولارا و٢٠ سنتا الى ٣٨٧.٢ دولار. وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن ٣ سنتات الى ١٧.٨ دولار.

مؤشرات الاسهم

[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	٣٥٩٦	٤٦.-
نيويورك	٥٠٩٦	٨١.-
طوكيو	١٩٣١١	٣٥.-
فرانكفورت	٢٢٦٦	١٩.-
باريس	١٨٢٠	٣٩.-
زيوريخ	٢٠٩٥	٢٢.-

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

[illegible]	[illegible]	[illegible]
دولار	-	١.٥٣٩٠
استرليني	٠.٦٤٩٧	-
مارك الماني	١.٤٣٠٥	٢.٢٠١٥
فـ فرنسي	٤.٩٩٦٣	٧.٥٩٩٢
فـ سويسري	١.١٤٨٠	١.٧٦٦٨
ين ياباني	١٠١.٦٠٠٠	١٥٦.٣٦٠٠

مساعي عمان لتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد تصطدم بعقبات بنيته التجارية ونقص الكوادر الوطنية

مسقط - من حسان حيدر:

يقول رجال اعمال عمانيون ودبلوماسيون في مسقط ان مساعي الحكومة لتعزيز دور القطاع الخاص في السلطنة في اطار تنويع الاقتصاد وتخفيف اعتماده على النفط تصطدم بعقبات عدة منها بنية هذا القطاع التجارية وافتقار البلاد الى الكادر الفني الوطني.

وكانت الحكومة العمانية، التي عانت من عجز مقداره ٨٠٠ مليون دولار في موازنة العام الماضي، قد باشرت منذ سنوات قليلة في دعم القطاع الخاص وتعزيز دوره في الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية بهدف خفض الانفاق العام.

وقال رجل الاعمال والرئيس السابق لغرفة التجارة والصناعة العمانية يعقوب حمد الحارثي ان «مرحلة ما بعد النفط تثير مخاوف لدى العمانيين الذين كانوا قبل اكتشاف الثروة النفطية فقراء يهاجرون للعمل في الدول الاخرى المجاورة ولا يرغبون في ان يكرر التاريخ نفسه».

واضاف الحارثي «كل الرفاهية التي نعيشها حاليا جاءت من النفط وعائداته وعلينا ان نركز على قطاعات ثلاثة لنضمن استمرار الرفاهية الحالية بعد نفاد الثروة النفطية وهي التعليم والصناعة والسياحة».

واعتبر الحارثي ان «التعليم هو المفتاح الرئيسي لتحقيق التنمية الفعلية التي تستند الى العامل البشري» منتقدا «البطء الحاصل في تحويل التعليم العام الذي ينتج عاطلين عن العمل الى تعليم تقني ينتج كادرا فنيا مؤهلا يلبي احتياجات السوق».

ورأى الحارثي ان «التعليم التقني والصناعة متلازمان لان اي تنمية صناعية يجب ان تقوم على اكتاف ابناء البلد من مهندسين وتقنيين وعمال مدربين لكن هؤلاء غير متوفرين حاليا».

ويستخدم القطاع الخاص ٣٠ الف عماني فقط مقابل اكثر من ٤٠٠ الف اجنبي. يذكر ان ٥٣ في المئة من سكان عمان البالغ عددهم مليوني شخص (بينهم ٦٠٠ الف اجنبي) تقل اعمارهم عن ١٥ عاما. وتسجل السلطنة اعلى معدل نمو سكاني في المنطقة حيث بلغ ٣.٩ في المئة في العام الماضي.

واكد الحارثي ان القطاع الخاص «يفضل حاليا اللجوء الى العمال الوافدين لانهم اكثر خبرة وادنى اجرا من العمانيين، لكن الصناعة التي تقوم على الخبرات الاجنبية لا تحقق التنمية».

ووصف القطاع الخاص في عمان بانه «تجاري بشكل اساسي يخاف من المخاطر في الصناعة والمشاريع التنموية» لكنه اكد ان هذا الوضع قد يتغير في غضون العقود الثلاثة المقبلة مع تطور التعليم.

اما المدير العام لوزارة التجارة والصناعة رشيد المسروري فيؤكد من جهته ان «القطاع الخاص بات قادرا على تولي الجزء الاكبر من المسؤولية في المرحلة الجديدة وان الحكومة ستعهد اليه بمهمات اكبر وهي جاهزة لمساعدته».

واشار المسروري الى ان القطاع الخاص «سيكون اللاعب الرئيسي في الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) بعد تحسين قوانين الاستثمار وازالة العقبات التي تعترض تدفق رأس المال الاجنبي».

واكد ان الحكومة «تزمع تخصيص الكهرباء ومعامل معالجة المياه المستخدمة ومحطات تحلية المياه والفنادق والطرق» داعيا القطاع الخاص الى «المشاركة في مسؤولية تنمية الموارد البشرية عبر تحسين التعليم التقني».

وقال دبلوماسي غربي في مسقط ان «المصاعب الاقتصادية كبيرة وجدية في عمان والدولة لم تعد تمتلك فائضا كبيرا لتنفقه على مشاريع التنمية وهي لذلك تدعو القطاع الخاص الى المشاركة رغم انه لا يبدي حماسا كبيرا بسبب المخاطر».

واضاف الدبلوماسي نفسه ان الخطة الخمسية الجديدة «لا تتضمن اي مشروع تنموي جديد لانه تم خفض حصة التنمية من ١.٣ مليار ريال (٣.٣٨ مليار دولار) الى ٥٠٠ مليون ريال فقط (١.٣ مليار دولار) لكي لا تلجأ الدولة الى الاقتراض».

على صعيد اخر ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة امس الاثنين ان شركات الطاقة الدولية تحجم عن المشاركة في عطاء من وزارة البترول العمانية للتنقيب عن النفط والغاز في السلطنة.

وكانت سلطنة عمان قد اعلنت الصيف الماضي انها ستفتتح ١٣ منطقة امتياز امام الشركات الاجنبية في خطوة تهدف الى انعاش عمليات التنقيب عن النفط وانتاجه في السلطنة.

وقالت (ميس) في عددها الاخير الصادر في نيقوسيا بقبرص «من المؤكد ان رد فعل اوساط الصناعة لعرض ١٣ منطقة امتياز في احدث جولة ترخيص عمانية للتنقيب عن النفط كان فاترا».

واضافت تقول ان معلوماتها تفيد بان «عددا متزايدا من الشركات التي درست بالفعل البيانات الجيولوجية اخطرت وزارة البترول والمعادن بانها لن تشارك في المزايدة المقبلة».

ويبلغ متوسط انتاج عمان، وهي ليست عضوا في منظمة اوبك، ٨٥٥ الف برميل يوميا من النفط الخام ولكن حقولها الرئيسية بدأت الانتاج منذ وقت طويل وتعتمد بصورة متزايدة على اساليب فنية مكلفة للمحافظة على معدلات الانتاج.

ولدى المستثمرين المحتملين حتى ١٧ شباط (فبراير) للتقدم بعطاءات للحصول على حقوق التنقيب في مناطق الامتياز التي تتركز اساسا في المناطق الجنوبية من عمان.

ويوضح دبلوماسي غربي في مسقط انه «ليس لدى عمان ثروة نفطية كبيرة. واذا ما استمرت في معدل الانتاج الحالي (٨٤٥ الف برميل يوميا) فسينفد النفط في غضون عشرين عاما».

ويضيف الدبلوماسي نفسه ان «كلفة استخراج النفط العماني مرتفعة بسبب توزعه في اماكن متباعدة وفي حقول عميقة» مشيرا الى ان مستوى الانتاج الحالي «قد يبدأ في التراجع في غضون عشر سنوات».

ويقدر الاحتياطي العماني المثبت من النفط بـ ٤.٧ مليار برميل، لكن البلاد تمتلك ايضا ثروة من الغاز الطبيعي يمكنها الحلول مكان النفط رغم المنافسة التي تلقاها صناعة الغاز من دول اخرى في المنطقة.

تقرير: ٣٦٥ مليون دولار اجمالي الاستثمارات البينية العربية في عام

■ الدوحة - ق ن ا: ذكر تقرير عن مناخ الاستثمار في الدول العربية للعام الماضي صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بان ١٢ دولة عربية استقبلت رؤوس اموال عربية لـ ٤٧٠ مشروعا استثماريا في عام ١٩٩٤ بلغت في مجموعها ٣٦٤.٨ مليون دولار.

وقال التقرير ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية استقبلت حوالي ٣٩.٤ في المئة من الاستثمارات العربية في العام الماضي وبلغت نسبة استثماراتها الصادرة حوالي ٥٠.١ في المئة. اما بلاد الشام والعراق فقد وفد اليها ما نسبته ١٣.٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية البينية في حين بلغت نسبة الاستثمارات الصادرة منها ٣٩.٩ في المئة. اما دول وادي النيل (مصر والسودان) فقد استقبلت حوالي ٣١.١٪ من هذه الاستثمارات فيما صدر منها حوالي ١.٦ في المئة فقط.

واشار التقرير الى ان دول المغرب العربي قد كان نصيبها من جملة الاستثمارات العربية الوافدة ١٤.٤ في المئة في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الاستثمارات الصادرة منها حوالي ٨.٤ في المئة.

واوضح التقرير بان القطاع الصناعي استأثر بنسبة ٦١.٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات العربية يليه قطاع التجارة والمقاولات ٢١.١ في المئة ثم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والصيد البحري ٧.٩ في المئة فالقطاع المصرفي ٦.٨ في المئة ثم القطاع السياحي والعقاري ٢.٤ في المئة.

الجزائر: حل مشكلة ازمة السكن يحتاج الى استثمار عشرين مليار دولار

■ الجزائر - اف ب: قال وزير السكن الجزائري، محمد مقلاوي، ان حل ازمة السكن في الجزائر يتطلب ٢٠ مليار دولار حيث هناك حاجة لبناء نحو ١٢٩ مسكنا لكل الف مواطن من الان وحتى العام الفين كي تحل الازمة.

وافادت الاذاعة الجزائرية التي نقلت تصريحات الوزير، ان كل الف نسمة يحظون حاليا باربعة مساكن. وجاء في الاحصاءات الرسمية ان كل سبعة اشخاص تقريبا يشغلون حاليا غرفة واحدة.

٨٠ مليون دولار قرض ياباني ميسر للاردن

■ عمان - رويتر: قال مسؤول في السفارة اليابانية امس الاثنين ان اليابان منحت الاردن قرضا ميسرا قيمته ٨٠ مليون دولار لمساعدته في تعزيز احتياطياته من العملات الاجنبية وتحسين المناخ الاستثماري.

وقال السكرتير الاول بالسفارة اليابانية هيديو شيبويا لرويتر ان القرض يسدد خلال ٣٠ عاما مع فترة سماح عشر سنوات بفائدة ٢.٧ في المئة. وكانت اليابان وافقت بالفعل في عام ١٩٩٥ على ان يقدم بنك الصادرات والواردات الياباني ١٣٥ مليون دولار في صورة قرض ميسر لعمان في اطار دعم طوكيو لدور الاردن في عملية السلام بالشرق الاوسط.

وقال شيبويا ان اليابان قدمت ايضا قرضا بقيمة ٤٠ مليون دولار لمشروع توسعة محطة الطاقة في العقبة بالاردن وستقدم ١٠٦ ملايين دولار اخرى في اذار (مارس) عام ١٩٩٦ للمساعدة في تمويل المشروع.

الامارات تخصص اعتمادات ميزانية مؤقتة لعام ١٩٩٦

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الامارات (وام) ان مجلس الوزراء بدولة الامارات وافق امس الاثنين على مرسوم اتحادي باقرار اعتمادات مالية شهرية مؤقتة للوزارات والمؤسسات الاتحادية المرتبطة بالميزانية العامة للدولة.

وقالت الوكالة انه سيتم خصم الاعتمادات من المبالغ التي تخصص لهذه المؤسسات والوزارات في الميزانية العامة للاتحاد لعام ١٩٩٦.

وقد اجلت الامارات سابقا اعلان ميزانية العام المقبل لحين الحصول على البيانات الاقتصادية اللازمة من جميع الامارات السبع. ولم يقر مجلس وزراء الامارات الحكومة الاتحادية للعام الحالي حتى نهاية كانون الثاني (يناير) ولن تحصل الميزانية على موافقة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس البلاد حتى اذار (مارس).

ولا تأخذ الميزانية الاتحادية في الاعتبار انفاق كل واحدة من الامارات ويقدر انها تمثل اقل من ثلث الانفاق الاجمالي لدولة الامارات.

وقد تحدد الانفاق في الميزانية الاتحادية لعام ١٩٩٥ بواقع ١٧.٩٥ مليار درهم (٤.٨٨ مليار دولار) والعائدات بواقع ١٦.٩ مليار درهم (٤.٦ مليار دولار) بعجز مقدر يبلغ ٢٨٠ مليون دولار.

الصين ستنشئ منطقة حرة على قناة السويس

■ بكين - ا ف ب: اكد رئيس الوزراء الصيني لي بنغ في تصريحات نشرت امس الاثنين ان بلاده ستنشئ منطقة حرة في بورسعيد عند المدخل الشمالي لقناة السويس بناء على اقتراح تقدمت به مصر.

وقال لي بنغ ان الرئيس المصري حسني مبارك اقترح خلال زيارته لبكين العام الماضي اقامة منطقة حرة للصين في احد الموانئ المصرية لتكون مركزا لتجميع وتفريغ البضائع الصينية الى اوروبا وافريقيا.

تونس تدعو لالغاء ديون العالم الثالث

■ تونس - رويتر: حث الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، الدول الغنية امس الاثنين على الغاء الديون التي تثقل كاهل الدول محدودة الدخل والاسواق الناشئة في افريقيا.

وقال بن علي ان الموقف الذي تواجهه مناطق معينة وخاصة في افريقيا مروع للغاية. وتساءل في الكلمة الافتتاحية لمؤتمر يحضره نحو ٥٠٠ مندوب وتنظمه الرابطة الاقتصادية الدولية عما اذا كان بالامكان التحدث عن مزايا التقدم العلمي والمواطنين الصالحين في حين تواجه شعوب باكملها خطر الزوال على مرأى ومسمع من الجميع.

ودعا بن علي ايضا الى الغاء الفائدة على ديون العالم الثالث او استخدامها في مشروعات تفيد البيئة والبنية الاساسية وتساعد في توفير فرص العمل.

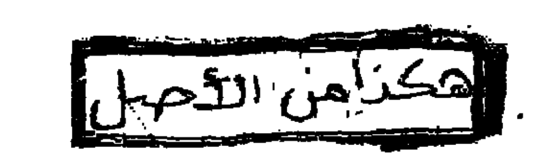
وقال مصطفى النابلي عضو اللجنة المنظمة للمؤتمر ان المؤتمر يرأسه ميشيل برونو نائب رئيس البنك الدولي ومن بين المشاركين فيه كينيث ارو وروبرت فوجيل الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد وكذلك عدد من الاقتصاديين الاسرائيليين.

اموكو ستساعد باستكشاف غاز في اسرائيل

■ القدس - رويتر: قال بيان مشترك لشركتي اموكو الامريكية وباز اويل الاسرائيلية انهما وقعتا اتفاقا امس الاثنين للتعاون في استغلال الفرص المتاحة في صناعة الغاز الطبيعي الناشئة في اسرائيل.

وقال توني باريت نائب رئيس شركة اموكو المختص بالغاز الطبيعي في الشرق الاوسط الذي وقع الاتفاق مع افرام بيغر عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الاسرائيلية «ان المزج بين خبرة اموكو العالمية في مجال الغاز الطبيعي وخبرة باز الكبيرة في التسويق في اسرائيل عامل سيضمن تنمية ناجحة لصناعة الغاز الطبيعي في اسرائيل».

وباز هي اكبر شركة موردة لمنتجات الوقود المكرر لاسرائيل ويبلغ نصيبها من السوق المحلية ٤٠ في المئة. وهي مملوكة بنسبة الثلثين لمجموعة ليبرمان بينو في استراليا. وتملك شركة رينيسانس فاند وهي جناح استثماري لشركة تشارلز برونفمان الكندية في اسرائيل نسبة ٣٣ في المئة.



توقعاته بتسارع الدول العربية الى التوقيع على اتفاقات سلام مع اسرائيل عقب تسوية مع سورية غير صحيحة

بيريس يحاول منح نظام الاسد مكانته القيادية السابقة في العالم

■ قال اوري سبير الاسبوع الماضي في معهد واشنطن للابحاث الشرق اوسطية «لا نقترح تسوية فقط كي نروج لشعبنا السلام مع سورية». واضاف «نحن جئنا للمسيرة مع سورية ولدينا الكثير من تجارب السلام». ويقصد في حديثه التطرق الى الاقتراح الجديد الذي قدمه رئيس الحكومة شمعون بيريس مثلما طرح في محادثاته مع رئيس الولايات المتحدة هو الحاق معظم الدول العربية بالاتفاق السلمي ـ الاسرائيلي ـ السوري كي تقيم علاقات كاملة مع اسرائيل غداة التوقيع على اتفاق سلام كهذا. وبهذا الشكل ينتهي، حسب الاقتراح، النزاع الاسرائيلي ـ العربي كله. ولكن من المشكوك فيه ان يكون هذا الاقتراح قابلا للتنفيذ من وجهة نظر الدول العربية.

وستطالب سورية، وهي محقة الى درجة ما، بثمن مضاعف مقابل تسوية اقليمية تكون هي المروجة له: ثمن واحد مقابل السلام معها، وثمن اخر مقابل تسوية اقليمية شاملة مع اسرائيل. وقد باركت دمشق الاسبوع الماضي اقتراح اسرائيل ولكنها ضاعفت الثمن الذي يجب ان يدفع للاسد في المفاوضات المستقبلية. ومن مصلحة الاسد عرض نفسه كقوة اقليمية يجب ارضاؤها ومع ذلك فقد قامت اسرائيل بفعل ذلك لاجله.

الى هنا من وجهة نظر سورية. والان يجب النظر الى الاقتراح من وجهة نظر دولة اخرى مثل السعودية، ودول الخليج العربي، الجزائر، المغرب وغيرها وان نسأل: هل امتنعت هذه الدول في السنوات الاخيرة عن اقامة علاقات مع اسرائيل بسبب خوفها من سورية وهل حقا ستقف على الدور للتوقيع على اتفاق سلام كامل مع اسرائيل غداة التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي ـ السوري؟

والجواب على هذين السؤالين سلبي. في الـ ٢٥ عاما الماضية منذ ان صعد الاسد الى العرش في دمشق انخفضت مكانة سورية في العالم العربي بشكل تدريجي. وفي سنوات الـ ٧٠ كانت سورية في ذروتها وحتى انها كانت تلزم اوساطا عربية مركزية بالقيام بعمل معين بعد التهديد بالعمل ضدها تهديدها عسكريا مباشرة مثل غزو جارتيها لبنان والاردن.

وفي سنوات الثمانينات استطاعت سورية فرض القيود على بعض المجريات في محاولة، مثلا، لوقف الانجراف العربي تجاه اسرائيل وعرقلة التسوية الاسرائيلية ـ الفلسطينية. ولكن في سنوات التسعينات فقدت سورية قدرتها الردعية. واليوم يكاد ساسة دول الخليج او شمال افريقيا لا يأخذون بالحسبان اراء دمشق. وبعد الزيارة الاولى التي قام بها رئيس الحكومة انذاك شمعون بيريس الى المغرب عام ١٩٨٦ قطعت سورية علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب ونهل الملك حسين ولكن العلاقات بين المغرب واسرائيل تزدهر هذه الايام وحتى ان الطرفين يتحدثان عن علاقات دبلوماسية كاملة. ولم يعد يعني احدا موقف سورية. وهل مقاطعة مؤتمر كازبلانكا من قبل سورية ادت الى الغائه؟

ان الغزو السوري للاردن في عام ١٩٧٠ ومحاولتها الاخرى بعد عشر سنوات من ذلك زعزعت عرش الحسين غير ان المؤتمر الاقتصادي الاخير في عمان سحب الاردنيين من اكتافهم وكان من بينهم من تحدث بسخرية عن سورية. وقالت شخصية اردنية «سورية لم تعد تخيف احدا». لقد نسي الاردنيون حتى اطلاع السوريين على مبادرتهم السلمية مع اسرائيل. وعرفات وقع على اتفاق اوسلو بجو مريح بعيدا عن الاسد. وشارك في جنازة رابين شخصيات وممثلون كبار من معظم الدول العربية هل يخشى احد سورية بسبب ذلك؟

ان الاسد السوري يكشر عن انيابه ويطالب دول الخليج بثمن وقوفه في الحرب ضد جيش صدام حسين في حرب الخليج. وحتى هذا اليوم، بعد خمس سنوات من ذلك يتجاوز زعماء الخليج دمشق لاسباب مختلفة. والسوريون يدركون: هؤلاء الزعماء لا يريدونهم بقربهم ويرفضون اي تدخل سوري في امن الخليج الفارسي.

في السابق خشي امراء الخليج الفارسي من سورية البعثية الاشتراكية والثورية. وتخوفوا من اساليب الارهاب التي مارستها دمشق لذلك دفعوا ثمن الابتزاز كل سنة. وسلموا كذلك بهامشيتهم في العالم العربي. واليوم كفوا عن التسليم بدفع هذه «الخاوة»، وفقدت سورية قدرتها لاجبارهم على مواصلة الدفع. والهامشيون في السابق يعتبرون الان مركز المال والسياسة الجديد.

ان كل دولة من الدول العربية، ما عدا لبنان ـ التي احتلت عمليا من قبل دمشق ـ تعمل وفق اعتباراتها، واذا كانت هناك دول اختارت عدم التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل فان ذلك ليس بسبب التخوف من سورية هل الرئيس المصري حسني مبارك لم يسع لتطوير العلاقات مع اسرائيل بسبب سورية؟ نشك في ذلك. في ظل الحرب التي يخوضها ضد التيارات الاسلامية في بلاده فان توطيد العلاقات مع اليهود لم يرد بالحسبان. والمملكة السعودية تعاني من مشاكل داخلية تتآكل معها شرعية النظام واليوم ليس الوقت المناسب لاقامة علاقات مع اسرائيل. وخاصة في الوقت الذي تشتد فيه الانتقادات على السلطة من جانب رجال الدين في الدولة بسبب التضامن مع الغرب. والجزائر تعاني ايضا من الاصوليين المسلمين وتونس تفضل سياسة هادئة وصامتة تجاه اسرائيل.

ان الرموز السياسية لا تملي باعتباراتها على الدول العربية مثلما كان الامر منذ الخمسينات الى السبعينات حيث كانت سورية تعبر عن الرمز الفكري والايديولوجي للقومية العربية.

وفي هذه الايام باتت سورية، في العالم العربي الذي تعصف فيه الصراعات مع الحركات الاسلامية، عبئا كبيرا في نظر جزء من الحركات الاسلامية بسبب الحرب التي خاضتها في الثمانينات ضد الاخوان المسلمين السوريين ان النظام السوري معزول اليوم اكثر من اي وقت مضى والاسد يقيم اليوم علاقات معقولة فقط مع مصر ولبنان.

الاسد

بيريس

واجرت الاردن ومصر والمنظمة اتفاقيات مع اسرائيل من منطلق احتياجاتها الداخلية ولم تؤثر سورية لا من بعيد ولا من قريب، على تفكيرها الاستراتيجي. اذا كان الامر كذلك كيف نفسر تصريحات اوساط عربية انهم سيقيمون السلام مع اسرائيل فقط بعد التوصل الى حل على المسار السوري؟ من الاسهل لهم ان يربطوا تأخيرهم بسورية هذا التأخير النابع من عوامل داخلية. في السابق كان الجميع يربط ذلك بالقضية الفلسطينية. ولكن ولخيبة امل معظمهم. يبدو ان هذه القضية في طريقها الى الحل. هل كانت الدول العربية ترغب في ادارة شؤونها مع اسرائيل بواسطة المسار السوري؟ الجواب على ذلك قاطع: بالتأكيد لا. رغم انخفاض مكانته الا ان الشك العربي تجاه حافظ الاسد لم يتبدد ونظامه ما زال معزولا.

اذن لماذا تمنح اسرائيل الاسد مكانة عالية غير متوفرة له في العالم العربي؟ لماذا تفرض على العالم العربي عنصرا فقد مركزيته؟ يبدو ان هذه بقايا نظرية سادت اسرائيل في العقد السابق ـ نظرية عظمة سورية والاعجاب بطريقة ادارة الاسد للمفاوضات وهذا التوجه يشبه مطلبا لاسرائيل لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني من قبل المنظمة. من يتذكر في المعسكر الفلسطيني هذا الميثاق، ومن يهتم داخل السلطة الفلسطينية بالمجلس الوطني. وهذا المطلب هو من اثار وبقايا الماضي التي ما زال عالقا في الذهنية الاسرائيلية.

ان نظرية المسار السوري الذي عبره سندخل الى العالم العربي، يطرحها صاحب نظرية الشرق الاوسط الجديد شمعون بيريس. غير ان المبدأ الذي تقوم عليه هذه النظرية هو انه في عهد ما بعد الاتحاد السوفييتي تدير كل دولة عربية شؤونها بنفسها حسب اعتباراتها بدون تدخل وبدون تخوف وهذا المبدأ هو الذي مكن الفلسطينيين والاردنيين من ادارة المفاوضات مع الاسرائيليين بدون ازعاج او خوف وان يقيم المغرب علاقات دبلوماسية وان تزور شخصيات من عمان القدس. وقبل عشر سنوات لم تكن سورية ـ او المنظومة العربية ـ توافق على مفاوضات كهذه. وها هو الان يسعى شمعون بيريس الى ان يخضع باقي العرب الى سورية المتطرفة وان يعيد اليها ادواتها القديمة في اعادة سيطرتها.

عند طرح فكرة الشرق الاوسط الجديد قبل سنة كانت اسرائيل محقة في تحليلها ولكنها اخطأت حين اعلنت ذلك على الملأ واحرجت الدول العربية. واليوم يبدو الخطأ اعمق بكثير: اسرائيل لا تقرأ الواقع بشكل صحيح. ولكن كالعادة تسارع الى الاعلان عن ذلك بسهوة بالغة.

غيء بخور

(هارتس) ١٩٩٥/١٢/١٧

اسرائيل تركز جهودها على عقد سلام مع سورية للتهرب من تقديم المزيد من التنازلات للفلسطينيين

■ ستمتلىء صفحات الجرائد الاولى الشهر القادم بالعناوين الصارخة عن تقدم المفاوضات مع سورية، اما الصفحات الداخلية فستغطيها الخرائط والرسوم والتحليلات التي تنشغل باحتمالات المسيرة، وسيتجادل ذوو الرأي فيما بينهم اذا كان حسنا ام سيئا اعادة هضبة الجولان، وفي هذه الاثناء، وبصمت وتواضع، ستنتقل الضفة الغربية الى سلطة الفلسطينيين.

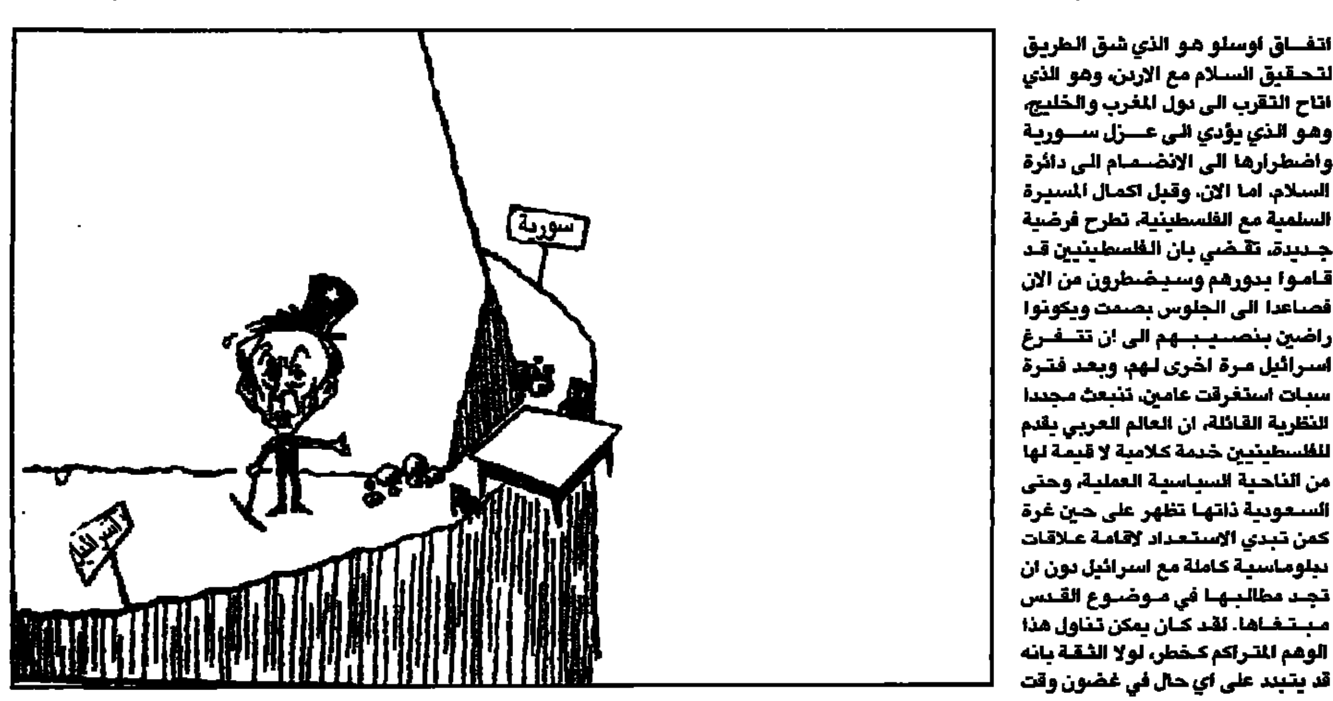
منذ مقتل رابين، تجري المرحلة الاكثر اهمية في مسيرة اوسلو في حالة من السرية، بعيدا عن بصر وقلب الاعلام والجمهور، ففي الشهر الماضي، نجم الامر عن التركيز الطبيعي والمفهوم على الاغتيال، وعلى معناه وآثاره، اما الان، وما ان تحول الاهتمام للانشغال بالمواضيع الوطنية الاخرى على جدول الاعمال، حتى جاءت «الانطلاقة» مع سورية وتركت مسيرة اوسلو في الاعماق الدفينة للوعي العام، وباستثناء العمليات او حوادث الخلل الحادة، فان الفلسطينيين سيحصلون في الاسابيع القريبة القادمة على مدن الضفة دون ان يلاحظ الجمهور الاسرائيلي ذلك.

ويساهم رئيس الوزراء شمعون بيريس، والقيادة السياسية بقدر غير قليل لدحر الفلسطينيين الى خلفية الوعي العام، فمنذ تسلم مهام منصبه، يقلل بيريس من ذكر او تناول الموضوع الفلسطيني، وهو يجد ارضية مشتركة مع المفدال والليكود بالنسبة لمستقبل المناطق، وتنشر باسمه ضروب من الانباء عن تأييده للمخلوق المتغير المدعو التسوية «الوظيفية»، وللخطط لترك السيادة في الضفة الغربية دون حسم على مدى فترة طويلة جدا.

كما وجد بيريس الطريق الى قلب الرئيس السوري، حافظ الاسد، من خلال تنصيبه محورا مركزيا في العالم العربي، بفضله يتقرر السلام الاقليمي والشرق الاوسط الجديد، ويفهم من ذلك ان بيرس يعتقد انه من حيث العالم العربي، فانه يكفي ما قدمته اسرائيل في اتفاقات اوسلو لحرمان الفلسطينيين من كل امكانية لعرقلة المصالحة الاقليمية المنشودة. فالسلام مع سورية يرمي، بالتالي، الى ان يشكل محورا التفافيا على الحل الدائم وتحقيق ثمار انهاء النزاع دون التصدي لما وصف حتى الان بجوهره.

هذه الافتراضات تتسم بنوع من الانفصال عن المنطق الداخلي الذي رافق المسيرة السلمية منذ التوقيع على اعلان المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٣، فقد قيل حتى الان ان اتفاق اوسلو هو الذي شق الطريق لتحقيق السلام مع الاردن، وهو الذي اتاح التقرب الى دول المغرب والخليج، وهو الذي يؤدي الى عزل سورية واضطرارها الى الانضمام الى دائرة السلام. اما الان، وقبل اكمال المسيرة السلمية مع الفلسطينية، تطرح فرضية جديدة، تقضي بان الفلسطينيين قد قاموا بدورهم وسيضطرون من الان فصاعدا الى الجلوس بصمت ويكونوا راضين بنصيبهم الى ان تتفرغ اسرائيل مرة اخرى لهم، وبعد فترة سبات استغرقت عامين، تنبعث مجددا النظرية القائلة، ان العالم العربي يقدم للفلسطينيين خدمة كلامية لا قيمة لها من الناحية السياسية العملية، وحتى السعودية ذاتها تظهر على حين غرة كمن تبدي الاستعداد لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل دون ان تجد مطالبها في موضوع القدس مبتغاها. لقد كان يمكن تناول هذا الوهم المتراكم كخطر، لولا الثقة بانه قد يتبدد على اي حال في غضون وقت غير بعيد، فالفلسطينيون لا يعقبون حاليا على الاصوات والاشارات التي تصل اسرائيل، ولكن هذا الصمت مضلل للغاية، فلديهم سلم اولوياتهم الخاصة، والذي يتركز في الاستلام المرتب لمدن الضفة والاستعداد للانتخابات في المناطق، والتي ستجري في العشرين من كانون الثاني (ديسمبر) الحالي، ويعرف الفلسطينيون ان الانتخابات الديمقراطية الاولى في العالم العربي ستبعث مدى هائلا في الرأي العام العالمي فتغير من الاساس الشرعية والقوة السياسية لقياداتهم. في ٢١ كانون الثاني (ديسمبر) غداة الانتخابات، سيعود ياسر عرفات الى الساحة السياسية ليقول كلمته.

وسيختفي التفرد السوري في الاعتبارات الاسرائيلية وكانها لم تكن.



(هارتس)

حامي شيلو

(معاريف) ١٩٩٥/١٢/١٨

استكمال الانسحاب من مناطق السلطة لن يضع حدا للمواجهة مع اسرائيل

■ ما هي الاحداث الاساسية المتوقعة في مجرى الاشهر المقبلة، وما هي احتمالية تحولها الى بؤر متفجرة؟ حتى العشرين من كانون الثاني (انتخاب المجلس الفلسطيني) ستجري عملية انتخابات ساخنة تدور حول «التحرير» و«التطهير» و«كنس الاحتلال (هكذا تتحدث الصحف العربية عن التطبيق الصادق للانسحاب حسب الاتفاق).

عملية السير نحو الراديكالية في المجتمع الفلسطيني تقاد من قبل عرفات نفسه الذي يقوم بالعزف على الانسحاب الاسرائيلي من خلال خطابات تحريضية، وهو يدعو الى اعطاء «الروح والدم لفلسطين» ويدعو الى عدم النزول عن التل كما حدث في غزوة «احد» ويحذر بل ويناشد قائلا بان المعركة ما زالت طويلة وان لحظة الالتفات للهموم الذاتية لم تحن بعد، كما ويكرر عرفات قسمه بمواصلة الطريق حتى رفع العلم الفلسطيني على اسوار القدس.

في الايام القريبة ستحسم المفاوضات بين حماس والمنظمة واذا ما توصلا الى اتفاق بالعمل معا (كجناحين لطائر واحد حسب قول الزهار) فان حماس ستكون مطلقة اليدين في مواصلة الارهاب ضد اسرائيل خارج مناطق الحكم الذاتي، وان لم تتوصلا الى اتفاق فان حماس ستستأنف نشاطتها من اي مكان تستطيع فيه ذلك.

قيادات حماس، قواعدها وكل قاعدتها التحتية ستبقى محمية داخل الحكم الذاتي بالطبع، واسرائيل لا يمكنها ان تعتمد على المنظمة فقط في العمل ضدهم، وستضطر لاتخاذ اجراءات خاصة بها قد تؤدي الى الصدام والمجابهة مع السلطة الفلسطينية، اما اذا اختارت ضبط النفس ـ فان المجابهة ستتأجل. متى ستجدد حماس نشاطاتها؟ بعد ان يستكمل الانسحاب الاسرائيلي تماما مثلما ضبطت نفسها خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة عشية الانسحاب من غزة، الا انها قامت بتجديده بعد ذلك. بعد استكمال الانسحاب من الخليل في اذار (مارس) ١٩٩٦ ستسعى المنظمة لتثبيت الحقائق بالقوة في مجالين اثنين: فهي لن تنتظر شهرين للحصول على المنطقة «ب» من اسرائيل وانما ستزحف الى داخلها، وقد قام عرفات من الان بالاشارة لذلك عندما تطرق الى قضية قباطية: «لن يكون لاسرائيل ما تبحث عنه هناك»، واذا ما اعترضت اسرائيل على ذلك بالقوة فانه سيفتح مجابهة معها، اما ان تنازلت فانه سيؤجل ذلك عرفات سيصعد من عملية الصراع حول السيطرة في القدس ويمكن الافتراض بان المرشحين السبعة للمجلس عن القدس سيقيمون مكاتب في المدينة وليس في اي مكان اخر، واذا ما اعترضت اسرائيل على ذلك بالقوة، سيتم فتح مجابهة معها، اما ان تنازلت فان المجابهة ستؤجل.

بعد الانتخابات بشهرين ستطالب المنظمة بالغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني (كما تعهدت على ذلك ثلاث مرات ولم تلتزم)، رئيس الحكومة المرحوم رابين تمسك بهذا المطلب بشدة في الاشهر الاخيرة، وكلما تقدمت عملية تطبيق الاتفاق، كما ان رئيس الحكومة بيريس طرح ذلك بنفس الصلابة وهو يهدد، مثل رابين، بانه ان لم تلتزم المنظمة بتعهدها فان العملية كلها ستتوقف. عرفات من ناحيته يعلن وبشكل علني بل وبالانكليزية وفي قلب الولايات المتحدة بانه لن يقوم بذلك واسرائيل يجب ان تكتفي بما حصلت حتى الان، وان اصرت اسرائيل على مطلبها واوقفت العملية، ستنشب مجابهة، اما ان تنازلت فانها ستتأجل. في الاشهر اللاحقة للانتخابات واستكمال الانسحاب من مراكز المدن سيبدأ الفلسطينيون باستشعار الفجوة بين التسرع السياسي في العامين الاخيرين وبين التوقف المفروض عليهم في الاتفاق من الان ولاحقا، اذ ان استمرار خطوات الانسحاب (حسب الاتفاق) كما يقول رئيس الحكومة ستتأجل الى ما بعد الانتخابات، او انها ستكون مقلصة في حجمها، وعموما بيريس ليس متأكدا بان الدولة الفلسطينية هي الحل الصحيح، بل ان الفلسطينيين يسمعون من يوسي سريد نفسه بان بيريس تنوي في واقع الامر تطبيق «التسوية الوظيفية» عليهم بعد ان انتهى الاحتلال، مع استكمال الانسحاب. ومن وجهة نظر بيريس، لن يعود اللاجئون، اما بالنسبة للنازحين فسيتم دراسة ذلك. وبخصوص القدس يقول بيريس «لقد قمنا بتنازلات في اماكن اخرى حتى لا نتنازل في القدس». اذا فان اوسلو لم يضمن للفلسطينيين دولة، كما انه لم يضمن لهم حق العودة ولا القدس، الا ان التطورات في العامين الاخيرين دفعتهم للادراك لربما بدون وجه حق، بان بامكانهم الوصول الى ذلك، واذا ما تمسكت اسرائيل بامنها ومطالبها المختلفة سيتبين لهم انهم قد اخطأوا. الطيب عبد الرحيم، سكرتير السلطة الفلسطينية، قال في خطاب الدخول الى طولكرم: «لقد اخترنا طريق السلام حتى نتوصل الى اهدافنا. ولكن ان ظن الاسرائيليون ان لا بدائل لدينا، فانني، وكما قال عرفات قبل شهرين، اقسم بالله انهم مخطئون».

ايغال كرمون

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٢/١٨

يعتبر احد ابرز قادة «غوش ايمونيم»

دعوة زعيم للمستوطنين للحوار مع السلطة الفلسطينية يعبر عن تسليم جزء منهم بواقع اتفاقيات اوسلو

■ لقد فاجأ اوري اليتسور رفاقه المستوطنين واثار فضول العلمانيين. لقد نشر محرر صحيفة (نكودا) من قادة غوش امونيم وحركة «ايمونا» ورئيس قسم الدعاية والاعلام في «المفدال» مؤخرا مقالا في صحيفته سيبقى صداه يتردد الى وقت طويل وسط مستوطنين شرقي الخط الاخضر ووسط مؤيدي احزاب اليمين الذين وجه اليهم نداء لفتح حوار مع السلطة الفلسطينية وان يبقى الجيش خارج الصورة.

لا. لم يقع اليتسور فجاة في غرام اتفاقيات اوسلو. وهو ايضا لم يكن ليوقع عليها. ولكنه يعرف انه ثمة واقعا جديدا يرتسم في المنطقة وان هذا الواقع تعاظم بعد مقتل رابين ومن المستحيل اعادة العجلة الى الوراء. وبمنطق طالب مدرسة دينية وطالب رياضيات في الجامعة العبرية ادرك اليتسور ان الخيار هو بين الاندثار في الانغلاق الديني وبين استمرار التواصل الصهيوني الديني في اطار الديمقراطية الاسرائيلية. واختيار الشراكة التقليدية الاخلاقية وهذا يبدو طبيعيا لكل من تابع التطور الفكري لديه. ففي كتابه حول ازمة الصهيونية الدينية «شق بين ذوي القبعات الدينية» الذي صدر في ١٩٩٣ المح اليتسور الى ما يراه هاما وما يراه غير مهم.

لقد عاد حزب العمل الى السلطة ورفض اليتسور الاشتياق الى الماضي القريب والبعيد وان يتحسر على الماضي. لقد تأثر بالايجاب من اندفاع دولة اسرائيل في الجيل الاخير. حتى ان موقف المتدينين المتشددين للصهيونية لا تبدو مسالة مركزية. وكان ذلك مجرد دلالة للامر الذي يقلق اليتسور ـ نظرة العالم الديني المتشدد للعالم المتحضر. وكانت نقطة انطلاق اليتسور ستبقى، هي عدم الانفصال عن العالم الديني.

لقد اسند شمعون بيريس ويوسي بيلين تفكيرهم السياسي والحزبي على ان اليتسور غير وحيد. ويأملان ان يكون معسكره قد تمسك بالمبادىء الصهيونية الدينية الى درجة يكون معها مستعدا لتحمل النتائج المرتبطة من استمرار التمسك بهذه الطريق.

لقد تضمنت تصريحات زوبلون هامر في اجتماع المتدينين امس الاول في تل ابيب، الاشارة الى ما طرحه اليتسور. صحيح ان تصريحات الحاخام حاييم دروكمان لم تتناقض معه ولكنها منحت افضلية بارزة لمسائل اخرى بينما اليتسور الذي شارك في كل مراحل اقامة المستوطنات في المناطق يحمل في قلبه نقطتين.

اهمها هي استعداد الصهيونية الدينية، اختبار قدرتها على الوجود باحترام في اطار سلطة فلسطينية. ان اليتسور يريد ان يدرس مع رجال ياسر عرفات كيف ستضمن الشرطة الفلسطينية مرور المستوطنين من رام الله الى بيوتهم في عوفرا. وهذه دراسة براماتيكية، من شانها ان تثبت للطرفين انه من الممكن ايجاد حكم ذاتي يهودي في شروط التعايش السلمي حتى حين تكون السيادة الاسرائيلية موجودة على بعد كيلو مترات من البيت.

واذا اقتنع اليتسور ان هذا الامر ممكن فانه سيدفع بالتسوية السياسية من الورق المختوم في اوسلو الى الواقع على الشارع. وهذه ستكون بداية التصالح الهام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وبينهم وبين انفسهم.

اما الامل الثاني الذي يتعلق بالامل السابق فهو اعادة الصهيونية الدينية عمليا الى وجهة النظر المستعدة للحلول الوسط ففي تاريخ العلاقات بين الصهيونية العلمانية والصهيونية الدينية كان هناك متدينون تسربوا الى حظيرة المتشددين وكان هناك علمانيون حاولوا تفكيك الشراكة مع المتدينين. لقد تضرر الطرفان. ان توجه اليتسور يقترح بديلا يعيد المتدينين الى التحالف التاريخي مع حزب العمل، والمضمون السياسي لهذا البديل يترك مجالا فوريا لدمج المتدينين في المسيرة السلمية سواء بتغيير نمط التصويت في الكنيست او باعطاء جزء من اصواتهم لبيريس الذي يكافح من اجل اعادة الانتخابات كرئيس حكومة سابق.

وثمة اهمية قصوى لذلك في اسرائيل التي تستأنف المفاوضات مع سورية بدون عضوي كنيست من الائتلاف اللذين توجها «للطريق الثالث». وكل من لا يؤثر عليه مصطلح وحدة الامة ويسعى الى السلام مع سورية والتصالح مع الفلسطينيين سيؤيد اليتسور ورفاقه. لقد اشعل شمعة لعيد الحانوكا لتضيء في طرف النفق.

دان مرغليت

(هارتس) ١٩٩٥/١٢/١٨

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

على العراقيين في الخارج تمثيل حضارة وتاريخ شعبهم

السيد رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد خلق الله الناس على تباين في الالوان والاجسام كما جعلهم مختلفين في المدارك والافهام. ومن هنا نشأ التعدد والاختلاف فهو سنة حياتية ثابتة... والحياة قائمة على التعارض والاضداد وسائرة بالتناسق والاتفاق.

والتعددية ليست بالاحزاب فقط بل في الرأي والموقف والطرح، لكنها ضمن اطار جامع وعقد اجتماعي يرتضيه الناس والا باتت التعدد فوضى لا يحدها حد ولا تقيدها مصلحة.

والمعارضة السياسية معناها الاختلاف مع كل او بعض سياسات وبرامج نظام الحكم معتقدة ان سياساتها وبرامجها اولى بالاتباع والتطبيق لانها تضمن تحقيق الصالح العام.

تأخذ هذه المعارضة اشكالا عدة ودرجات مختلفة فقد تكون اختلافا في الرأي او الموقف او مراقبة لاداء او سير، وقد تكون عنيفة وحادة تحاول ازالة نظام الحكم وتغييره بالقوة ان استطاعت ذلك.

وشرعية المعارضة تؤخذ اما من شرعية دينية مستندة الى دليل شرعي صحيح او مستمدة من الشعب بانتخابه لها مخولا اياها تمثيله.

وتتميز الجهات الجادة المخلصة من المعارضة بقيم ومبادىء تضبطها وقواعد واسس تبني معارضتها عليها واهم هذه المبادىء والاسس:

١ ـ احترام عقيدة الامة ومبادئها والسعي لتحقيق مصلحتها.

٢ ـ مقارعة قوى الظلم والعدوان ومقاومة الشر الذي يراد بالامة وابنائها.

٣ ـ الحفاظ على الوطن والدفاع عن وحدته واستقلاله.

٤ ـ وضع البرامج العملية والمناهج الكلية البديلة للنظام والسعي لتطبيقها.

٥ ـ توقيت زمان المعارضة وتحديد مكانها.

ولا اظن ان احدا يختلف اجمالا على المبادىء والاسس المذكورة اعلاه والتي نريد مناقشتها بصراحة تامة واستقلالية كاملة بعيدا عن التحزب والانغلاق، لنرى مدى التزام المعارضة العراقية وفصائلها المختلفة بها ونترك للشعب العراقي الحكم الفصل عليها.

ان خيار الشعب العراقي ومصلحته تمثل بالالتزام بدينه وقيمه وتاريخه والمحافظة على ابنائه ووحدتهم والعمل الدؤوب للرقي بهم في معارج التقدم والكمال ورد كيد الظلم والعدوان عنه.

وبعد الكارثة التي حلت بالعراق من جراء احتلاله للكويت وما تبعها من عدوان غربي صارخ عليه تعالت الاصوات والنداءات لانشاء الاحزاب والهيئات لانقاذ العراق من محنته الداخلية والخارجية.

ان القليل من هذه الاحزاب حقيقي ومخلص وجاد، بينما املت اكثرها سلسلة من الانشقاقات احدثتها خلافات شخصية بين ابناء الامة واخرى اوجدتها منافع شخصية ومغانم مادية ليس لها برنامج ومنهاج. حتى بلغ عدد هذه الاحزاب العشرات وشملت كل الوان الطيف السياسي. فتعددت الاراء واختلفت المواقف والمطروحات. ففصيل يطالب باسقاط النظام واخر مع المصالحة وثان مع وحدة العراق والثالث مع تقسيمه والرابع مع تمديد الحصار والاخر لرفعه وهلم جرا. حتى احتارت العقول والالباب وتعارضت الجهود والاعمال.

ثم انطلقت الدعوات تحكمها منعطفات مرت بها القضية العراقية وفي غمرة الحماس لاسقاط النظام ـ لعقد الحوارات والمؤتمرات لتوحيد فصائل المعارضة المتناحرة وتسوية المواقف المتباينة.

في بيروت كان الاختلاف على البسملة التي يريد المؤمن ان يفتتح بها خطبته فيعترضه الملحد متحديا عقيدة ومبادىء الشعب العراقي، وفي مؤتمر فيينا حضر من حضر وقاطع، من قاطع وكانت الوصاية فيه للاجنبي وكان العراقيين قصر يحتاجون الى وصاية ثم جاء مؤتمر صلاح الدين فكان الصراع على النسب في تمثيل الطوائف والاحزاب ونسوا في غمرة الاستحواذ على المغانم الواهمة والمنافع الفانية انهم جميعا عراقيون وقد اجتمعوا من اجل العراق او هكذا يدعون... وفي الانتظار مؤتمر عمان.

وفي كل اجتماع ينفض عن لا شيء حتى انهم لم يتفقوا على ان يختلفوا هو بعد التحقيق الدقيق والنظر البعيد مبدأ جيد في المرحلة الحالية:

رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم
وخاضوا بحار الجد دعوى فما ابتلوا

فلم تستطع المعارضة العراقية وهي في اجواء الحرية والشورى والديمقراطية وسهولة التجمع والاتصال ان تمارس الديمقراطية التي تدعيها وتعد الشعب العراقي بها. فلا قيادة موحدة ممثلة لها انتخبت ولا اهداف وغايات مشتركة حددت. بل ان جو الحرية هذا وسهولة التجمع جاء بالضد تماما كان تجمع الاحزاب على اساس العرق والطائفة والقومية بشكل واضح تماما. فهذا عربي وذاك كردي وهذا شيعي وذاك سني والاخر تركماني وهذا اشوري!

ان هذا التخلف والاضطراب وممارسة التطهير العرقي والانتقاء الطائفي لهذه الاقليات الحزبية يأباه الحس العراقي الاصيل ويناقض الهوية العراقية الاسلامية التي انبنت على الاخوة الصافية والصداقة الحميمة والتعامل التجاري المشترك والتصاهر العائلي والطمأنينة الاجتماعية السابقة.

وسينفض العراقيون ايديهم عنها لانها تهدد النسيج الاجتماعي لاهل العراق وتمهد الطريق لبوغسلافيا ثانية فيه.

الا نلاحظ المعارضة في بلاد الغرب ان ليس في انكلترا ذات التلون العرقي والديني والثقافي سوى حزبين يتداولان الامر بينهما وتكاد تكون حزبيتهما داخلية بحتة ولا اثر لها في المسائل القومية الهامة وكذا الحال في الولايات المتحدة الامريكية.

ان هذه الحزبية البغيضة التي لم نفهمها على انها خلاف في الرأي لا تفسد للود قضية. فهمناها ومارسناها عداوة وبغضاء تتعدى النظر في الصالح العام الى القطيعة في كل الشؤون العامة والخاصة.

ان هذا الفهم الخاطىء ولد حيرة وتخبطا ليس بعده الا الفساد والخسارة البالغة. خصوصا في هذه اللحظات التاريخية التي تعصف بالعراق وتتكالب قوى الشر والطغيان على اهله وخيراته.

ان هذا الحال يضع العراقيين الجادين خصوصا في المهجر افرادا وهيئات وجماعات والذين لم يعرفوا هذا النوع من التحزب والطائفية امام واجبات ومسؤوليات اولها ان يعكسوا التمثيل الحقيقي لاهل العراق وان يكونوا سفراء لهذا الشعب الذي عاش بحب ووئام على مدى اجيال تمثيلا يليق به كشعب ذي ثقل حضاري عريق ينتظره العرب والمسلمون للقيام بدوره المنوط به.

وثانيها ان يدخروا الطاقات العلمية والفكرية والمالية وعدم تبديدها في ما لا طائل وراءه. بل توحيدها واستخدامها في المهام الكبيرة والهموم المشتركة التي لا تحتمل التأخير ولا توجب الخلاف والتي يمكن حصرها فيما يلي:

١ ـ رفع الحصار الظالم عن اهل العراق وتخفيف المعاناة عنهم وايقاف هجرة الابناء منه.

٢ ـ العمل لرد المظالم التي لحقت بالعراق من جراء العدوان الغربي ـ الصهيوني عليه والذي يعوزه السند القانوني والمبرر الاخلاقي.

٣ ـ الحفاظ على العراق واستقلاله وسلامة اراضيه وستكون هذه المهام موضوع الحديث القادم ان شاء الله.

د. جاسم محمد ابراهيم

طبيب مقيم في بريطانيا

رأي القدس

الروس يرفضون التبعية الغربية

■ حقق الحزب الشيوعي الروسي فوزا كبيرا في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم الاحد الماضي، وتقدم على جميع الاحزاب المنافسة، مما يشكل انقلابا سياسيا يمكن ان تكون له اثاره المستقبلية ليس داخل روسيا فقط وانما على خريطة العالم الاستراتيجية برمتها.

وفوز الشيوعيين، وبنسبة ٢٢٪ من مقاعد الدوما (البرلمان) يعني ان الشعب الروسي صوت لصالح التغيير، وضد كل ما افرزته سياسات الانفتاح الاقتصادي التي طبقها الرئيس يلتسين.

فمنذ ان جاء يلتسين الى السلطة عبر شعاراته الديماغوجية، ووعوده المبالغ فيها بالرخاء، والبلاد تعاني من التضخم والجريمة والفساد السياسي والاقتصادي بكل اشكاله وانواعه، وارتفاع نسبة البطالة.

ويكفي القول ان ٣٥ مليون رجل وامراة من الذين تخطوا سن الستين، باتوا غير قادرين على سد حاجاتهم من الطعام، ويواجهون خطر الموت من شدة البرد بسبب عدم امتلاكهم اجور التدفئة. اما البطالة فقد وصلت معدلاتها الى ٣٥٪ في المناطق الصناعية، التي كانت في يوم من الايام مفخرة سوفييتية.

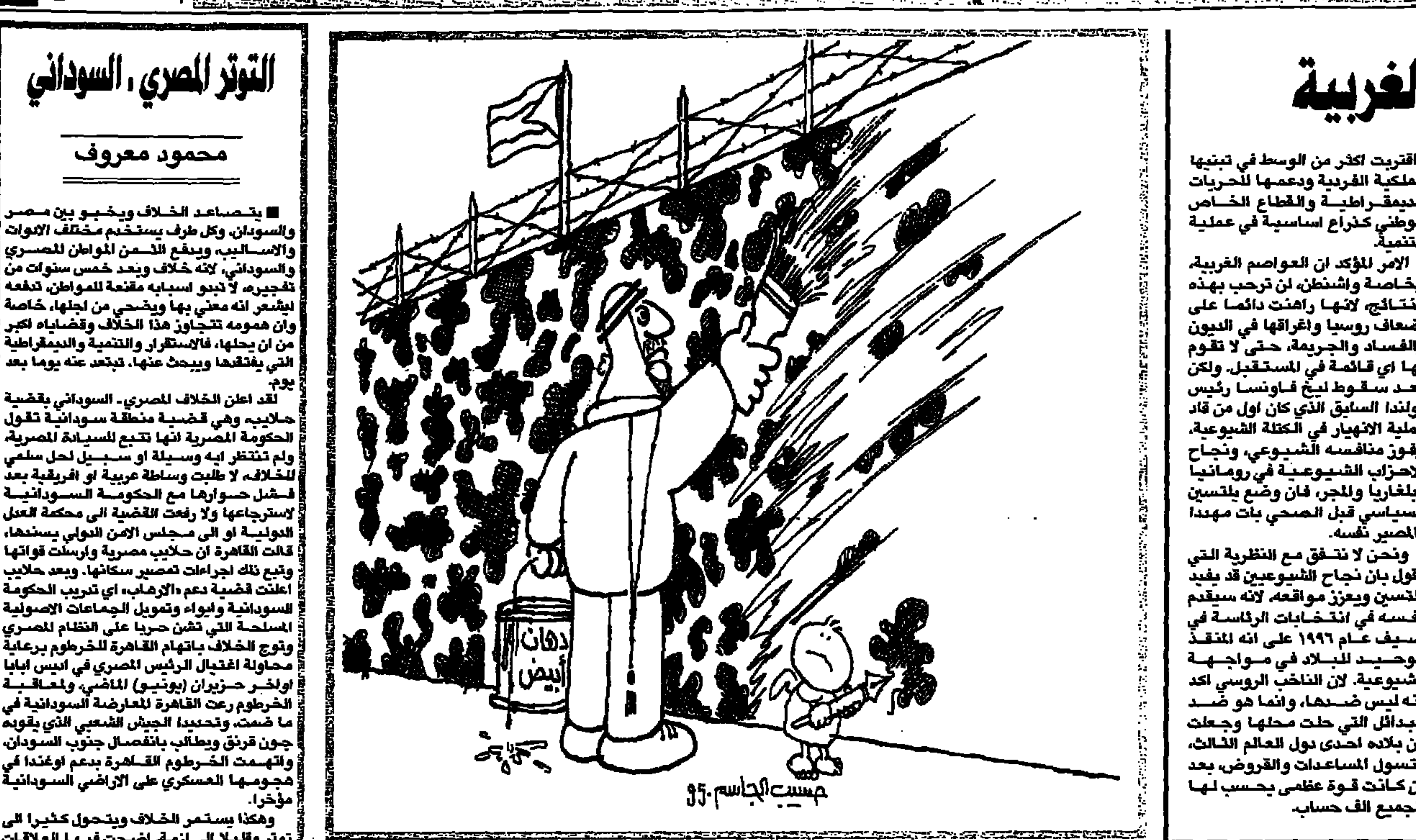
صحيح ان الاصلاحات الاقتصادية عندما تطبق في اي بلد، وروسيا ليست استثناء، تصاحبها اعراض جانبية مؤلمة، تسبب معاناة اجتماعية غير مالوفة. ولكن في حالة روسيا، وبسبب الانصياع الكامل من قبل القيادة لنصائح البنك الدولي والمستشارين الغربيين، جاءت هذه الاصلاحات بنتائج كارثية، رغم ان المدافعين عنها منحوا الفرصة الزمنية الكافية لاثبات صحة مقولاتهم في الانقاذ.

ومن هنا لم يكن غريبا ان يتخلى الناخب الروسي عن حزب الحكومة (روسيا وطننا) الذي تراجع الى المركز الثالث بعد الحزبين الشيوعي والليبرالي الديمقراطي الذي يتزعمه جيرينوفسكي، فقد ادرك هذا الناخب ان الهوة السحيقة التي اوقعه فيها الاصلاحيون المستغربون، مثلما ادرك زيف وعود الرئيس يلتسين في مستويات معيشة افضل، ونمو اقتصادي يضاهي مثيلاته في الدول الغربية.

وربما يفيد التذكير بان الحزب الشيوعي فاز بالمركز الاول ليس لان الناخبين يعارضون يلتسين وسياساته، وانما ايضا لان قيادة الحزب المتمثلة في شخص غينادي زوغانوف نجحت في تطوير ادائها، والتخلي عن السلبيات التي لطخت صورة الشيوعية في السابق، واقتربت اكثر من الوسط في تبنيها للملكية الفردية ودعمها للحريات الديمقراطية والقطاع الخاص الوطني كذراع اساسية في عملية التنمية.

الامر المؤكد ان العواصم الغربية، وخاصة واشنطن، لن ترحب بهذه النتائج لانها راهنت دائما على اضعاف روسيا واغراقها في الديون والفساد والجريمة، حتى لا تقوم لها اي قائمة في المستقبل. ولكن بعد سقوط ليخ فاونسا رئيس بولندا السابق الذي كان اول من قاد عملية الانهيار في الكتلة الشيوعية، وفوز منافسه الشيوعي، ونجاح الاحزاب الشيوعية في رومانيا وبلغاريا والمجر، فان وضع يلتسين السياسي قبل الصحي بات مهددا بالمصير نفسه.

ونحن لا نتفق مع النظرية التي تقول بان نجاح الشيوعيين قد يفيد يلتسين ويعزز مواقعه، لانه سيقدم نفسه في انتخابات الرئاسة في صيف عام ١٩٩٦ على انه المنقذ الوحيد للبلاد في مواجهة الشيوعية. لان الناخب الروسي اكد انه ليس ضدها، وانما هو ضد البدائل التي حلت محلها وجعلت من بلاده احدى دول العالم الثالث، تتسول المساعدات والقروض، بعد ان كانت قوة عظمى يحسب لها الجميع الف حساب.



التوتر المصري ـ السوداني

محمود معروف

■ يتصاعد الخلاف ويخبو بين مصر والسودان، وكل طرف يستخدم مختلف الادوات والاساليب، ويدفع الثمن المواطن المصري والسوداني، لانه خلاف وبعد خمس سنوات من تفجيره، لا تبدو اسبابه مقنعة للمواطن، تدفعه ليشعر انه معني بها ويضحي من اجلها، خاصة وان همومه تتجاوز هذا الخلاف وقضاياه اكبر من ان يحلها، فالاستقرار والتنمية والديمقراطية التي يفتقدها ويبحث عنها، تبتعد عنه يوما بعد يوم.

لقد اعلن الخلاف المصري - السوداني بقضية حلايب وهي قضية منطقة سودانية تقول الحكومة المصرية انها تتبع للسيادة المصرية، ولم تنتظر ايه وسيلة او سبيل لحل سلمي للخلاف، لا طلبت وساطة عربية او افريقية بعد فشل حوارها مع الحكومة السودانية لاسترجاعها ولا رفعت القضية الى محكمة العدل الدولية او الى مجلس الامن الدولي يسندها، قالت القاهرة ان حلايب مصرية وارسلت قواتها وتبع ذلك اجراءات تمصير سكانها. وبعد حلايب اعلنت قضية دعم «الارهاب» اي تدريب الحكومة السودانية وايواء وتمويل الجماعات الاصولية المسلحة التي تشن حربا على النظام المصري وتوج الخلاف باتهام القاهرة للخرطوم برعاية محاولة اغتيال الرئيس المصري في اديس ابابا اواخر حزيران (يونيو) الماضي، ولمعاقبة الخرطوم رعت القاهرة المعارضة السودانية في ما ضمت، وتحديدا الجيش الشعبي الذي يقوده جون قرنق ويطالب بانفصال جنوب السودان، واتهمت الخرطوم القاهرة بدعم اوغندا في هجومها العسكري على الاراضي السودانية مؤخرا.

وهكذا يستمر الخلاف ويتحول كثيرا الى توتر وقليلا الى ازمة، اضحت فيها العلاقات شبه مقطوعة، والوساطات (سورية - ليبيا) لم تنجح ولن تنجح، لان هذه الوساطات تتعامل مع الخلاف على ضوء ما يعلنه الطرفان، وليس للاسباب الكامنة في هذه العلاقات وتحديدا منذ ازمة الخليج الثانية والعدوان الغربي - الامريكي على العراق. اذ وجدت الحكومة المصرية في الموقف السوداني الداعم للحل العربي للازمة، صيانة للامال التي بنتها القاهرة على النظام الجديد في السودان والذي كانت تعتقد، بداية انه من ترتيب سفارتها في الخرطوم، وبعد ان تبدد اعتقادها املت ان يبقى النظام الجديد تحت لوائها، لانه نظام ابعد الصادق المهدي خصم مصر اللدود عن السلطة، وحسب القاهرة فان اي بديل عن الصادق المهدي سيكون اقرب لمصر التي تربطها بالسودان علاقة متميزة شعارها كان دائما «مصر والسودان حتة واحدة».

لم يكن التوجه السياسي لنظام ثورة الانقاذ مشكلة لمصر ولا العلاقة الخاصة التي ربطت قادة النظام مع الدكتور حسن الترابي، لذلك كانت العلاقات المصرية - السودانية طوال السنة الاولى من عمر ثورة الانقاذ سمنا على عسل، ولم تصبح ثورة الانقاذ انقلابا الا عندما تحدث الرئيس عمر حسن البشير في قمة القاهرة - العربية في آب (اغسطس) ١٩٩٠ لمناقشة دخول العراق الى الكويت، كان موقف البشير يبتعد كثيرا، بل ويتناقض مع موقف وتوجهات الرئيس حسني مبارك لحل الازمة وتسويتها في اطار البيت العربي، وفي يومها خرج البشير من القاهرة ولم يعد الا مرة واحدة، وفي اطار مؤتمر القمة الافريقي، وخرج السودان من تحت اللواء المصري، وبعدها اندلعت ازمة حلايب واعقبتها الازمات الاخرى والتي لا يستبعد ان تتلوها ازمات جديدة، ما دامت القاهرة تنظر لنظام الخرطوم كنظام «متمرد» يجب ان يعاقب حتى لو كان هذا العقاب على حساب الشعبين المصري والسوداني وحتى لو تحول السودان ومصر الى «مليون حتة».

ان قضية حلايب ليست القضية الحدودية الوحيدة او الاولى في العلاقات الدولية، وسبقت قضايا الحدود توترات وازمات واحيانا حروبا، واستطاع المجتمع الدولي ان يضع الية لتسوية هذه القضايا، ومنظمة الوحدة الافريقية اراحت نفسها بالنص في ميثاقها على ان الحدود بين دولها اي الحدود التي رسمها الاستعمار الاوروبي وعجز العرب عن ايجاد صيغ تسويات او الية حلول، وكانت القاهرة تستطيع المطالبة بحلايب عن طريق محكمة العدل الدولية او الامم المتحدة او منظمة الوحدة الافريقية اذا ما كانت لديها الوثائق والاسانيد التي تدعم وجهة نظرها. لكنها لم تفعل وافتعلت ازمة مع الخرطوم، وكانت تستطيع لاحراج، الخرطوم ان تطلب من المعارضة السودانية المقيمة في مصر ان تلتزم باداب اللجوء السياسي او الاقامة، فتضطر الخرطوم الى الطلب من المعارضة المصرية في السودان نفس الطلب، خاصة وان مؤتمر اسمرا للمعارضة السودانية اعلن الحرب على النظام في السودان وقال انه يخطط لهجمات مسلحة، واغلب اركان مؤتمر اسمرا يقيمون في القاهرة.

ان الحرب المسلحة بين الحكومة المصرية والجماعات الاصولية مسالة مصرية اساسا واطرافا وحلا، والخلافات بين الحكومة السودانية والمعارضة السودانية مسالة لها علاقة بطبيعة النظام في الخرطوم وتوجهاته وطبيعة المعارضة السودانية وتركيبتها وتوجهاتها، واستخدام المعارضة في صراعات اقليمية عانت منه الانظمة والمعارضة العربية كثيرا منذ الاستقلالات العربية، لكنه لم يؤد الى تغيير نظام ولا اضعافه، وفي كثير من الاحيان ادى الى فقدان قوى المعارضة لاحترام شعبها.

واذا كانت الخلافات على الحدود واستخدام المعارضة ليستا حديثتين في العلاقات العربية - العربية فان اخطر ما في الخلاف المصري - السوداني هو ترسيخ تقليد جاءت به حرب الخليج الاولى ورسخته حرب الخليج الثانية وهو دعم الاجنبي والتحالف معه ضد بلد عربي وايضا تقليد العداء للنظام حتى لو ادى الى تفسخ وتمزق الوطن. لذلك نفهم السلوك المصري بايواء المعارضة السودانية كرد على ما يقوله من دعم الخرطوم للجماعات الاسلامية، ونفهم اعلان القاهرة لازمة حلايب كرد على محاولة «التمرد» السوداني، لكن ما لا نفهمه تحت اي شعار او مبرر هو دعم قوات قرنق لفصل جنوب السودان ودعم القوات الاوغندية في الاعتداء على السودان.

الجيش الاسرائيلي ينسحب «متسللا»

د. محجوب عمر*

■ من المفارقات الشائعة الان في الحياة السياسية العربية بشكل عام ان مساحة الاهتمام بقضية فلسطين في وسائل الاعلام الرسمية هي اضعاف اضعاف مساحتها في الراي العام الشعبي، على عكس ما كان عليه الحال في الماضي. وبينما كانت الجماهير العربية تجد قوة منظمة تجدد ذاكرتها باستمرار بالاحتفال بالمناسبات الفلسطينية والحديث عما يجري في فلسطين فان الاعوام الاخيرة شهدت تراجعا ملموسا في هذا الاطار وتمر الان المناسبة تلو المناسبة دون ان يحتفل بها احد ودون ان يتحدث عنها احد ولولا ان الانظمة واجهزة اعلامها تستثمر فلسطين في صراعاتها السياسية وعلاقاتها الدولية لاختفى الحديث عن فلسطين تماما ولغلب النسيان ذاكرة الاجيال الصاعدة التي لم تعد يسمع شيء عنها.

ومنذ توقيع اتفاقية اوسلو (١) ثم انتقال القيادة الفلسطينية الى داخل فلسطين المحتلة وتراجع دور الاعلام الفلسطيني الموجه الى الراي العام العربي والعالمي تراجعت فلسطين كثيرا في اذهان العرب ولم يعد الحدث الفلسطيني يثير اهتمام وسائل الاعلام كما كان يحدث في الماضي. صحيح ان الاحداث الفلسطينية الان تختلف عن مثيلاتها في الماضي فليس فيها الا القليل نسبيا مما يثير حماسة الشباب وبسطاء الناس ولقد تعودنا قياس البطولة بقدر الخسائر والتضحيات التي يقدمها المناضلون والمجاهدون ولم نتعود قياس البطولة بقدر البناء او على الاقل بقدر النجاح في افشال مخطط الاعداء فساد البرود على الخطاب السياسي الذي اهتم من قبل بقضية فلسطين واحتار الناس في تقييم ما يجري وما اذا كان انسحاب الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية امرا يثير البهجة ام يثير الخوف؟ بل ان البعض لا يعرف حتى الان ان ذلك يحدث بالفعل فان عرف يشكك بجدواه وينكر ان فلسطين ما زالت مغتصبة وان العدو الاسرائيلي لم يزل يتحكم في الاراضي وحركة البشر اي ان جوهر الاحتلال الصهيوني العنصري الاسرائيلي ما يزال كما هو ولا مكان لحماسة او حتى بريق امل.

ومع ذلك ورغم اختلاف التقدير والتقييم لاتفاقات اوسلو الاولى والثانية وتباين وجهات النظر بين المؤيدين والرافضين فان الحقيقة التي لا شك فيها هي ان فلسطين ما تزال قائمة، ومحتلة واحداثها تتدافع والتغييرات فيها يومية بل ان الملاحظ والصحيح ايضا ان الاغلبية الفلسطينية بشكل عام تتعامل مع الواقع الجديد سواء من هؤلاء الذين رفضوا الاتفاقات او الذين تحفظوا عليها او الذين وقعوا، وكل ذلك يجري ويتم يوميا ولكنه يحدث بعيدا عن الراي العام العربي الشعبي اساسا الذي لم يعد يسمع عن اخبار فلسطين الا ما يدفعه الى ادارة الظهر واللامبالاة بما يجري فما ينشر في وسائل الاعلام اغلبه هو من التحركات السياسية التفاوضية وهي في كثير من الاحيان تمضي ببطء وبغموض وتشير التجارب السابقة الى انه لا مكان لتفاؤل او ابتهاج.

ومع ذلك ففيما يجري في فلسطين كل يوم دروس وعبر ولا بد من العلم بها والتعريف بتفاصيلها وقراءتها على الاقل للتعرف على اساليب العدو الاسرائيلي وعلى الاقل ايضا لمعرفة ما الذي يمكن عمله لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني الذي يعيش الان هو وقيادته في ظل احتلال اسرائيلي يفرض حصارا على الجميع ويعمل بخبث ودهاء على تغييب الذاكرة التاريخية ويقطع اوصال العلاقة الفلسطينية - العربية بكل السبل والوسائل. في فلسطين الان عملية تطبيق لبعض ما جاء في اتفاق اوسلو (٢) خاصة ما يتعلق بما يسمى اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية الكبرى الست. وفي الاسبوع الماضي نفذ الجيش الاسرائيلي انسحابه من كبرى مدن الضفة الغربية الفلسطينية وهي مدينة نابلس التي يزيد عدد سكانها عن ربع مليون نسمة والتي تعد اكبر تجمع سكاني على جبل معروف باسم جبل النار وذات تاريخ مشهود في التصدي لقوات الاحتلال سواء في مراحل العمل الفدائي المسلح او حتى مرحلة الانتفاضة او في عديد من الانتفاضات الجماهيرية المتتالية منذ احتلالها عام ١٩٦٧. تفاصيل المفاوضات بين القيادة الفلسطينية وجيش الاحتلال الاسرائيلي الخاصة بترتيبات الانسحاب تفاصيل مرهقة جرى التفاوض خلالها احيانا على تحديد موقع كان الخلاف حوله لا يزيد عن عشرة امتار وكان من الواضح ان المحتلين الاسرائيليين يحاولون اضاعة الوقت وعرقلة الاتفاقات التفصيلية لكي لا تكون سابقة في اي حال من الاحوال ولقد واصل الاسرائيليون ذلك حتى ١٢/١٠ ووقع اشتباك بين المتظاهرين الفلسطينيين داخل المدينة وبين قوة الاحتلال التي اطلقت النار عليهم فاستشهد شاب فلسطيني وجرح عدد اخر. في الوقت نفسه كانت القيادة الفلسطينية ترتب اوضاعها لكي تدفع بقوة من الشرطة الى داخل المدينة يوم ١٢/١٢ حسبما تقرر في الاتفاقات واذا فجاة وفي منتصف ليل الحادي عشر من كانون الثاني (ديسمبر) انسحبت قوات الجيش الاسرائيلي المحتل من قلب مدينة نابلس وانزلت العلم الاسرائيلي من فوق سارية مبنى الحكم الاداري وطلبت من الطرف الفلسطيني في لجنة الارتباط تسلم المدينة وعندما اندفعت وبسرعة قوة رمزية من الشرطة الفلسطينية كانت العقبات امامها هي الحشود التي انطلقت فرحة بعد منتصف الليل رافعة العلم الفلسطيني لتملأ الشوارع والطرق المؤدية الى مقر الادارة المدنية حيث بات من الصعب رفع العلم الفلسطيني - حسب البروتوكول - الذي ما ان ارتفع فوق مبنى الحكم الاداري وحوله حتى استيقظت المدينة ولم تنم حتى الشروق. وفي صباح يوم ١٢/١١ كان النبأ الاول في الاذاعة الاسرائيلية هو ان اسرائيل قررت تبكير موعد انسحابها من نابلس يوما كاملا وجاء التعقيب الاسرائيلي على ذلك. ان الجيش الاسرائيلي تجنب الاشتباك مع المتظاهرين الذين يشيعون قوات الاحتلال المنسحبة بالمظاهرات الصاخبة والحجارة وقال المعقب الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي لم يتعود ان ينسحب وهو لم ينسحب هذه المرة من نابلس وانما «تسلل» خارجا على حد تعبيره. والمرء يتوقف طويلا امام هذا التعبير فرغم ان الجيش الاسرائيلي وقيادته يعرفون انهم انسحبوا من قلب المدينة وانهم ما يزالون حولها فان واقع الانسحاب والتسلل وتاثيراته النفسية لا يمكن انكارها وما تزال ثلاث مدن اخرى في انتظار انسحاب وتسلل الجيش الاسرائيلي.

هذه الانسحابات الاسرائيلية محكومة بجدول زمني لكي يمكن لاجراء الانتخابات الفلسطينية التشريعية. والانتخابات الفلسطينية المقبلة تتميز عن غيرها من اي انتخابات اخرى في المنطقة في انها الاولى في تاريخ الشعب الفلسطيني وفي ان من نتائجها تشكيل مجلس تشريعي من ٨٢ عضوا اضيف اليهم عضو اخر لكي يمثل طائفة اليهود السامريين الذين كانوا يعيشون في فلسطين قبل الغزوة الصهيونية. الانتخابات الفلسطينية تحتاج لوحدها الى عشرات البحوث والدراسات والمقالات على الاقل لانها جديدة في كل شيء وفيها الكثير مما يثير الانتباه ويعطي الدروس. ومن ابرز هذه الدروس في الاسبوع الماضي ان سيدة فلسطينية اعلنت عن نيتها ترشيح نفسها الى منصب الرئاسة الذي يتم انتخاب الرئيس فيه بشكل مستقل عن المجلس التشريعي ومن المعروف لدى الجميع داخل فلسطين وخارج فلسطين ان هذا المنصب الذي يحتله الرئيس ياسر عرفات مضمون بالتاكيد الى الرئيس ياسر عرفات فلا احد داخل فلسطين المحتلة يختلف حول هذا الامر ولكن السيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في قرية البيرة اختارت ترشيح نفسها لهذا المقعد الفريد وكان سبقها في الاعلان عن ذلك فلسطيني اخر يعلن بنفسه انه مجرد رجل اعمال محلي لا علاقة له بالسياسة وان كان من عائلة كبيرة ومستورة. السيدة سميحة خليل لها تاريخ طويل في العمل الفلسطيني الاجتماعي وجمعية انعاش الاسرة في البيرة جمعية معروفة محليا ودوليا ولها نشاط تربوي وكفاحي وانتاجي كبير في القرى بين النساء والاطفال ولقد فاجات العالم وهي تتحدث عن مبرر ترشيحها لنفسها انها لا تقبل ولا ترضى باتفاقات اوسلو التي اجلت وعلقت قضايا اساسية مثل قضية القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود والدولة المستقلة واعلنت بكل جلاء ان برنامجها هو حل هذه المشكلات وصولا الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

والملاحظ ان القيادة الفلسطينية الرسمية لم تعترض طريق السيدة سميحة خليل في ترشيح نفسها ولا يوجد اي شرط امامها سوى ان تبلغ ترشيحها رسميا لوزارة الداخلية الفلسطينية وتدفع رسوما قدرها قانون الانتخاب الفلسطيني بثلاثة الاف دولار ولعل هذه هي المرة الاولى في كل بلادنا العربية التي يفتح باب الترشيح امام اي مواطن او مواطنة حتى لو كان برنامجها السياسي يتعارض مع الاتفاقات الرسمية الموقعة بل ان السيدة سميحة خليل عندما حاول احد مندوبي القنوات الفضائية احراجها عتبت على المعارضة الفلسطينية التي تخلت عن دورها وانسحبت من معركة الانتخابات وقالت انها لم ترشح نفسها لكي تفشل ولكن ان حدث ذلك تكون قد ساهمت في توجيه الجماهير وتثقيفها واثارة القضايا العالقة التي لا تزال تحتاج الى عمل بالاساليب الديمقراطية على حد قولها.

وبغض النظر عن الموقف من اتفاقات اوسلو والمفاوضات المترتبة عليها فان تجربة السيدة سميحة خليل ستدخل التاريخ العربي الحديث باعتبارها المرة الاولى التي لا يترشح فيها الى منصب الرئاسة فرد واحد لكي ينال ٩٩.٩٪ من الاصوات وهي المرة الاولى التي يترشح فيها الى منصب رئاسة الدولة امراة في الوقت الذي تجد فيه النساء العربيات مشكلات كثيرة لكي يتواجدن في المؤسسات التشريعية المنتخبة ولولا (التعيين) لغبن تماما عن هذه المؤسسات. ثم هي المرة الاولى وهي سابقة هامة للاعلان صراحة ورغم وجود الاحتلال الاسرائيلي عن رفض الاتفاقات المعقودة والمطالبة بتعديلها وقد يكون ذلك مبكرا ولكنه سيتزايد في السنوات المقبلة كما ان هذه المعارضة (الديمقراطية) ستعزز بالتاكيد المفاوض الفلسطيني سواء في هذه المرحلة او عند بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

تفاصيل الحياة اليومية في فلسطين كثيرة ومتنوعة وكلها تستدعي الاهتمام والانتباه ففيها تجارب لبناء الوحدة الوطنية وفيها تجارب لمواجهة الاحتلال وان في حالة ضعف من ناحية القوة المادية وفيها ما يذكر الناس جميعا بفلسطين ماضيها وحاضرها ومستقبلها وفيها مجالات عديدة تحتاج الى دعم المخلصين من العرب المؤمنين بان اسرائيل ستهزم لا محالة وان وحدة العرب وتضامنهم ضروريات لكي يتمكن الشعب الفلسطيني من بناء دولته وازالة كابوس الاحتلال الاسرائيلي ومواجهة كل المشاريع الصهيونية القديمة منها والجديدة والانتصار عليها لتكون فلسطين دولة حرة عربية في اطارها العربي الحر المستقل الموحد.

* كاتب ومفكر من مصر

به ازداد عدد الشهداء واحدا

رشاد ابو شاور

■ صحيفة (الاندبندنت) البريطانية في عددها الصادر الخميس ١٢/٧ الجاري قالت ان اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم الجهاد الاسلامي في العاصمة المالطية لافاليتا ادى الى افشال محاولة كان يعدها بمساعدة ايران لاغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات (نشر الخبر المثير بالعربية في صحيفة (الراي) الاردنية عدد الجمعة ١٢/٨ الجاري).

والخبر المثير هذا واضح انه نشر بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل الدكتور فتحي الشقاقي الذي لم نعرف عن افكاره وارائه السياسية واجتهاداته الوطنية والدينية سوى القليل.

شخصيا ورغم معرفتي بالكثير من قيادات وكوادر الفصائل الفلسطينية الا انني لم التق البتة بالدكتور الشقاقي، ومثل غيري توقفت امام العمليات الجهادية الاستشهادية للجهاد الاسلامي، ولهذا حاولت التعرف الى تفكير هذا الفصيل الفلسطيني الديني الذي هو قليل الانتشار الجماهيري ومتكتم وسري كثيرا في تقديم دعاته لانفسهم وعملهم التنظيمي وسعيهم للانتشار كما تفعل التنظيمات عادة، والفلسطينية منها على وجه الخصوص.

قرات حوارات قليلة نشرت مع الراحل الشهيد فتحي الشقاقي، ولكنها - اي تلك الحوارات - لم ترو ظمائي للتعرف الى هذا الفصيل الذي يتشابه من حيث اسلوب تفكيره مع التوباماروس، اي انه يتخذ من العمل الميداني مقياسا للتعبير عن حضوره وتفكيره.

لقد سمعنا بحماس كثيرا، وقرانا لقادتها حوارات كثيرة، ولم يجانب الصواب اولئك الذين رأوا في حماس الجناح العسكري للاخوان المسلمين في فلسطين. اما الجهاد الاسلامي فواضح ان قادتها الشباب قد تربوا في حاضنة الاخوان المسلمين لكنهم فيما بعد اداروا ظهرهم وانطلقوا وحدهم رافضين الليونة السياسية واللجوء للتكتيكات التي تتبعها حماس والاخوان المسلمون، وان لم تنقطع الصلة بل ان القرابة الفكرية شدت الطرفين، جناحي الحركة الاسلامية الفلسطينية وقربتهما من بعضهما، وهذا امر مفهوم. اذ رغم الدخول في التحالفات الواسعة، اطار الفصائل العشرة، الا ان علاقة حماس والجهاد تواصلت علاقة تحالف وتاخ وجهاد لتحرير فلسطين المسلمة من وجهة نظر الطرفين. وهكذا نرى ان المنطلق واحد والتكتيك متباين، لذا لا نستغرب الحديث بين وقت واخر عن حوارات بين حماس والجهاد لانجاز وحدة التيار الاسلامي الفلسطيني.

ولانني لست في معرض الحديث عن علاقة حماس والجهاد، او مناقشة افكارهما ومنطلقاتهما، ولان مناسبة مرور اربعين يوما على رحيل الدكتور فتحي الشقاقي هي دافعي للكتابة فقد جاء خبر (الاندبندنت) المثير والخطير ليدفعني للكتابة عن واحد من ابناء فلسطين يقول تاريخه المعلن ومسيرة حياته التي قرانا عنها في الصحف العربية النظيفة انه عاش بشرف ونزاهة وتطابق تفكيره مع سلوكه وحياته، وان هاجسه كان تقديم النموذج الجهادي الصارم والطهراني والمندمج مع ابناء شعبه في المخيمات بحياة بسيطة ومتطلبات متواضعة تكاد لا تفي بابسط احتياجات الحياة اليومية.

من غريب الصدف انني عندما كنت في تونس في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي دار حديث بيني وبين صديقي خميس، وهو احد كوادر فتح المعروفين، دارس للادب الانكليزي ومتخصص في همنغواي، ففاجأني برأيه في الدكتور فتحي الشقاقي.

قال لي: لا اريد ان اتحدث بالاطلاق والتعميم لكن هذا الرجل بالتاكيد في مقدمة اشرف وانبل واكثر القادة الفلسطينيين استقامة ونزاهة. لقد عاش حياة صعبة، كافح وتعب ثم درس وحصل على الدكتوراه، وبدأ يقرأ لي مقاطع من رسائله.

وعرفت ان صديقي خميس والدكتور فتحي عاشا طفولة واحدة، وفتوة واحدة، وشبابا حالما واحدا، هاجسهما فلسطين وشعبها وطموحهما بناء انسان فلسطيني نموذجي في حياته وجده وابداعه.

ولقد اثارتني رسائل الدكتور فتحي الشقاقي بالانفتاح العقلي ورحابة الصدر في التامل والرد على اسئلة صديقه خميس، وقد نات بهما السبل وشطت بينهما المسافات والانتماءات. فواحد في فتح والاخر قائد بفصل ابعد ما يكون عن فتح وطروحاتها السياسية.

الرسائل التي بعث بها الدكتور الشقاقي لصديقه خميس لم تكن للنشر ولذا فلم يكن هاجس الرجل ان يستعرض ثقافته وقراءاته، ولكنه يواصل حوارا مع صديق عمره، حوارا بداه في مخيمات غزة واستمر بينهما في جامعة بيرزيت وجامعة القاهرة ثم.. عز بعد في المنافي.

شخصيا دائما احسست بالغصة عند الحديث عن ثقافة بعض القيادات الفلسطينية - وبعضها لم يقرأ كتابا واحدا في حياته - التي لا تزيد ثقافتها عن تصفح الصحف اليومية، والمرور بالنظر على التقارير الاعلامية السريعة.

كانت دهشتي كبيرة بالاصغاء لاراء الدكتور الشقاقي الادبية والفكرية ورحابة طروحاته الدينية ونبل مشاعره تجاه الناس والحياة ومتابعته للشعر والحركة الشعرية الفلسطينية والعربية. رجل اسلامي يناقش الوجودية يعلن استمتاعه بقراءة البير كامو وسارتر، يحدد نقاط الاختلاف ولا نلمس ادنى حد من التزمت او العصبية او العنصرية او الكراهية في رسائله.

الرجل استراتيجي في رؤيته للصراع على ارض فلسطين، وطبيعي جدا ان يرفض السلام الراهن، والرجل من فلسطيني قطاع غزة عاش هناك بين اهله في الحصار والموت والفقر وعانى كل وحشية الاحتلال وجرائمه، وهو معني تماما بحماية مجتمعه من التحلل والفساد والرخاوة السلوكية والعقلية. بعد عودتي من تونس بايام رحل الدكتور فتحي الشقاقي اغتيالا برصاص الموساد - وليس غيره - في لافاليتا المالطية. رحل الدكتور فتحي الشقاقي وهو يبذل جهوده ويغامر بنفسه لثني السلطة الليبية عن طرد الفلسطينيين وتعذيبهم بمزيد من الشقاء والبهدلة والمهانة! وصداقة قيادة الجماهيرية العظمى هي فعلا كصداقة ذبابة تطن على راس صاحبه فرغب لصاحبه في نوم مريح جدا، ولذلك عمل الى حمل صخرة بين يديه واهوى بها على الذبابة التي على راس صاحبه فـ.. هرس راس صاحبه وانامه الى الابد! لا اشك للحظة ان طرابلس هي السبب في موت الدكتور الشقاقي، فلا هي قدمت له الحماية في جزيرة مالطا الصغيرة المفتوحة تماما، ولا هي انهت مشكلة طرد الفلسطينيين دون اضطرار كثير من المناضلين الفلسطينيين والوسطاء للمغامرة بانفسهم للذهاب الى طرابلس عبر مالطا بسبب غلق الاجواء الليبية.

اما خبر (الاندبندنت) فاحسب انه دس وفبرك بمناسبة اربعين يوما على رحيل الدكتور الشقاقي، والخبر يحقق عدة اهداف بحجر واحد. فهو يتهم الدكتور الشقاقي بالتبعية لايران، وهو يتهم الدكتور الشقاقي بانه ارهابي والدليل - الذي لا دليل عليه اطلاقا - انه خطط مع ايران لاغتيال الرئيس عرفات. وهكذا فاغتيال الدكتور الشقاقي مبرر من وجهة نظر الاندبندنت؟!

الدكتور فتحي الشقاقي لا بد من تقييمه لشعبه وامته بصدق وموضوعية ورسائله وكتاباته ومسيرة حياته هي خير ما يقيمه.

يا حبذا لو ان هذا الامر ينجز، فهذا الراحل الكبير كان كبيرا بحق وبه ازداد عدد الشهداء واحدا. واي واحد!

كاتب وروائي فلسطيني

القدس العربي — Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ١٨١ ـ ٠ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ١٨١ ـ ٠ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ١٨١ ـ ٠
مكتب القاهرة: ٤٣ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2058 Tuesday 19 December 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٥٨ الثلاثاء ١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ٢٧ رجب ١٤١٦ هـ

بعد وفاة أحمد سمير كبير المذيعين

وزير الاعلام المصري يحذر مذيعات التلفزيون من «المكياج»

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

طلب صفوت الشريف وزير الاعلام المصري من مذيعات القنوات الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة التوقف عن استخدام المساحيق ومختلف انواع المكياج حدادا على رحيل احمد سمير كبير المذيعين بالتلفزيون المصري والذي قضى نحبه نهار الجمعة الماضية عقب انتهائه من تسجيل برنامج نهاية الاسبوع الذي يقدمه منذ اكثر من عام.

وقد اثار قرار الوزير المصري بعض الاستياء في اوساط المذيعات وخاصة بين اولئك الطاعنات في السن واللواتي يجدن صعوبة شديدة في الظهور بدون مكياج.

وكانت مذيعة التلفزيون زينب سويدان زوجة المؤلف وحيد حامد تستعد لقراءة نشرة الساعة التاسعة وقبل ثوان دخل عليها احد معدي النشرة وطالبها بخلع الاكسسوارات والحلي التي تلبسها في اذنيها ويديها وازالة المكياج من على وجهها واضافة خبر في صدارة النشرة مفاده وفاة احمد سمير.

وقد امتثلت معظم المذيعات لقرار الوزير وعبرن عن حزنهن الشديد على وفاته.

بينما طلبت مجموعة من المذيعات المتقدمات في السن اجازة عدة ايام بدعوى حزنهن الشديد على وفاة كبير المذيعين بينما يهمس بعض المشرفين على القنوات في التلفزيون ان اولئك المذيعات يشعرن بالحرج من ظهورهن بدون مكياج.

وقد استدعت المذيعة فريدة الزمر خادمتها ومعها فستان اسود للظهور به في برنامج صباح الخير يا مصر ثالث ايام الوفاة حيث كانت قد نسيت وحضرت بفستان ملون.

وقد دخلت زوجة الراحل المذيعة سهير شلبي ابنة المؤرخ الاسلامي د. احمد شلبي رئيس قسم الحضارة بكلية دار العلوم في حالة غيبوبة وكانت قد تسللت الى المدافن الموجودة على طريق الفيوم الصحراوي حيث دفن زوجها. وظلت تبكي بمفردها وقد اكتشفت صديقتها الممثلة المعتزلة شهيرة اختفاءها وقامت بالبحث عنها وخشي اقاربها من ان يكون لاختفاءها بسبب مكروه اصابها وقد ذهبت شهيرة بسيارتها وعثرت عليها جالسة في الظلام تبكي حيث اخذتها لمسكنها.

ويحاول والدها د. احمد شلبي اقناعها بالدخول لاحد المستشفيات وطلب احد الاطباء من ابيها اصطحابها في رحلة خارج مصر حتى تهدأ اعصابها.

وكان المذيع الراحل قد تعرض لهجمة شرسة في الشهور الاخيرة وقدمت ضده بعض الشكاوى لرئيس التلفزيون ووزير الاعلام حيث كان يتهمه بعض الممثلين والممثلات بعدم عرض اعمالهم الفنية في القناة الاولى التي يراسها.

كما اتهمه عدد من المطربين والمطربات بمنعهم من الظهور في حفلات ليالي التلفزيون الذي يشرف عليها.

وعلمت «القدس العربي» ان عددا من مذيعات التلفزيون الطاعنات في السن اللواتي اوشكن على انهاء خدمتهن بالتلفزيون بعد اقترابهن من سن الستين يخططن لاجراء عدة جراحات تجميل لوقف التجاعيد التي بدات تنتشر على وجوههن بسبب السن.

وان اولئك المذيعات سوف يجرين هذه الجراحات في سرية تامة كي لا يعلم بامرهن احد.

ويأملن في ان يسمح لهن رئيس التلفزيون في مد سنوات الخدمة لهن عدة سنوات اخرى كي يحققن طموحاتهن بالبقاء امام الكاميرا.

وعدد من المذيعات اللواتي يتمتعن بالثراء سوف يجرين هذه الجراحات في باريس بينما تقوم بعض المذيعات باجراء الجراحة في القاهرة وتتكلف نحو عشرة الاف جنيه هي تكاليف الجراح بدون اجرة المستشفى. وهذه الجراحة تتمثل في شد الجلد الموجود حول الرقبة وحول الفكين واسفل الجبهة ولا يسمح الاطباء باجراء هذه الجراحة لاكثر من ثلاث مرات حيث تمثل خطورة كبيرة بعد ذلك ويطلق على وجه من تجرى هذه الجراحة للمرة الرابعة الوجه الشمعي.

للنسيان ذاكرة ايضا!

عبد الجبار السحيمي

■ ستكون ابواب التاريخ مشرعة دائما على محاكمات لم تتم، وتستمر ملفاتها مفتوحة. لكن الجريمة مع ذلك لن تسجل ضد مجهول!!

مجرمو الحرب فئتان، فئة محظوظة جدا، يحميها النظام العالمي القديم والجديد، الذي تتكتب فصول بنوده في الكونغرس الامريكي او في بيته الابيض. فماذا يضير الكرة الارضية لو ان مجرم الحرب الاسرائيلي قتل عشرات أو مئات او الاف الاسرى المصريين. لقد وفر على بلده عشرات او مئات او الاف الارغفة. فاذا قامت قيامة الحمية المصرية من اجل دم الشهداء الاسرى، تململت الحكمة الامريكية تدعو للفدية، او تختار، في رواية ثانية العين الحمراء اذا ظهر ان الحمية المصرية لا تؤمن بتبريرات هذا القتل الجبان.

الفئة الثانية من مجرمي الحرب غير المحظوظين، معروفون في كل سجلات النظام العالمي القديم والجديد، وتقام لهم المحاكمات احياء او امواتا، يكفي ان ينطلق من مدافعهم صاروخ «سكود» يزعج نوم غولدا مائير في قبرها المقدس.

لكنني اهتم اكثر بمجرمي السلم. هؤلاء الذين يقفون فوق منابر البرلمانات والذين تطل علينا وجوههم من شاشات التلفزة، ويحتلون كل خشبة المسرح ليلعبوا ادوارهم، ثم يختفون في كواليس الحياة من غير ان يسدل الستار، ومن غير ان تكون المسرحية قد انتهت باختفائهم.

تأتي شخصية مجرم السلم من قلب الظلام، من غير مقدمات ولا طقوس الدقات الثلاث الكلاسيكية، فجأة يطل الوجه مسؤولا، ينفذ كتاب التلقين بمهارة، فعليه ان يفسد حياة الوطن بنصب المحاكم وتدبير المؤامرات ضد المجتمع المدني، وعليه ان يملأ السجون باكبر عدد من الذين امتلكوا جراة التفكير ورفض الاستكانة الى جلدهم لا يرون ولا يسمعون ولا ينطقون وعليه ان يتابع حروف «الديمقراطية» حرفا حرفا، يصطاده في زوايا الطرقات وصناديق الاقتراع بمسدس كاتم للصوت. وعليه ان يدفع المجتمع الى اليأس ليتساكن من صور الفساد وتمانجه ويعتبرها قدرا من الاقدار كدورة الارض ومد البحر وجزره. وليكتمل دوره سيكون المسؤول عن جرائم السلم مطالبا بان يؤثث فضاءه المسرحي بدمى وشخصيات كرتونية جاهزة لتمييع كل قيم المجتمع ومسخها ليكون امبراطور مخدرات الوجه المضيء في هذا المجتمع يتصدر الكراسي، ويكون الشاعر مهزوز الفكر والكلمات، المداح، عديم الموهبة، المتمسح في اعتاب السلطة ومواكبها، سيد المقامات، طمعا، يغري بالالتحاق بمائدة السلطة وانتهاب ما لذ وطاب في غفلة من الشعر وشياطينه وعذاباته.

ولو رجعنا التاريخ، تاريخنا العربي، القطري او القومي، ستطالعنا في متحفه اسماء اشعلت فتيل الفتنة ونسجت بؤر الفساد وملأت الحياة بالالغام.. حتى اذا أكملت دورها خرجت من خشبة المسرح وتركت المسرحية تدور في العقدة التي ركبتها.. انها اسماء مجرمي السلم، دخلت في الظلام وخرجت في الظلام، ولم تنتصب لها حتى الان قاعات للمحاكمة.

لناخذ المغرب مثلا: كم من الاسماء افسدت مساره، وخربت سفينته، وخلقت فيه مناخ ازمة ثقة، هل تراها تهرب، كالفئران، من السفينة وهي تترنح في بحر هائج.

ارقبوا الصور جيدا. وتذكروا الطيور جيدا.. فللنسيان ايضا ذاكرة.

اثنان من اعضاء فرقة الرقص الشعبي لجمهورية جورجيا يستعرضان مواهبهما بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على تأسيس الفرقة في «تبليسي» ليلة أمس الاول

المجاعة تتهدد حوالي ١٣٠ الف كوري شمالي

■ سيول - رويتر: قالت كوريا الجنوبية امس الاثنين انها لا تنوي ارسال كميات اخرى من الارز لكوريا الشمالية الشيوعية حيث تقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الجوع يتهدد حوالي ١٣٠ الف شخص.

وارسلت سيول ١٥٠ الف طن من الارز لبيونجيانج بموجب اتفاق تم التوصل اليه بين الكوريتين في بكين في حزيران (يونيو) الماضي ولكن سيول عبرت عن استيائها مما وصفته باستمرار نوايا بيونجيانج العدوانية تجاهها.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها ستكثف دعواتها لمساعدة كوريا الشمالية في وجه تجاوب عالمي فاتر.

وقال رئيس اللجنة بيارو كالفي باريسيتي ان حوالي ١٣٠ الف شخص في كوريا الشمالية يواجهون خطر المجاعة نتيجة عدم تسلمهم حصصهم من المواد الغذائية منذ خمسة شهور.

وادت سيول وعواصف في اب (اغسطس) الماضي الى مقتل حوالي ٣٠٠ شخص وتشريد ٥٠٠ الف اخرين.

اليابان ترفع راتب امبراطورها

■ طوكيو - رويتر: قال مسؤولون في البلاط الامبراطوري الياباني ان الامبراطور اكيهيتو وافراد اخرين في العائلة الامبراطورية سيحصل العام القادم على زيادة تزيد على ١٠٪ في الاموال المخصصة لنفقاته وذلك للمرة الاولى منذ ستة اعوام.

وذكروا ان المجلس الاقتصادي للبلاط الامبراطوري وافق على زيادة قيمتها ١١.٧٪ في الميزانية السنوية المخصصة للنفقات الخاصة لامبراطور اليابان وافراد اسرته لتصل الى ٣٢٤ مليون ين (٣.٢٤ مليون دولار) وذلك اعتبارا من السنة المالية التي تبدأ في الاول من ابريل (نيسان) عام ١٩٩٦.

واشاروا الى ان المجلس الذي يضم ثمانية من ممثلي الحكومة والبرلمان لم يجتمع منذ زواج الامير اكيشينو عام ١٩٩٠.



● قام الأمير محمد بن غازي مندوبا عن ولي عهد الاردن الأمير حسن امس برعاية احتفال جمعية «الاخاء العربي» الاردنية بعيد ميلاد الملك حسين الستين.

● فوجئت الفنانة مديحة كامل التي اعتزلت العمل الفني نهائيا وارتدت الحجاب بمصلحة الضرائب تطالبها بدفع مبلغ ثلاثة وثمانين الف جنيه عن دخلها من العمل الفني في الفترة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠.

وابلغتها المصلحة بأن هذا التقدير نهائي لانها لم تعترض عليه في المدة القانونية المحددة.

● عقد الدكتور سعيد عبد الله سلمان في عمان امس مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن اهداف وخطط جامعة البحر الأبيض المتوسط للعلوم والتكنولوجيا المتوي انشاؤها في اسبانيا العام المقبل برأسمال عربي. وقال ان هذه الجامعة ستكون اول جامعة عربية في اسبانيا

● انطلقت في القاهرة اشاعة عن وفاة الفنان الكوميدي الكبير فؤاد المهندس وذلك بعد تغيبه عن تصوير بعض مشاهد المسلسل التليفزيوني الجديد الذي يقوم ببطولته.

وكان قد تم نقله الى غرفة العناية المركزة بمستشفى الانجلو امريكان ظهر الخميس الماضي بعد اصابته بأزمة قلبية ولكنه يتماثل للشفاء.

● بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة عالم الاجتماع النمساوي اوتونوات اقيمت في فيينا مؤخرا ندوة ثقافية شارك فيها مجموعة من علماء الاجتماع من مختلف دول العالم لمناقشة اهم نظرياته في علم الاجتماع.

قامت بتنظيم الندوة مؤسسة فينراكيس النمساوية بالتعاون مع متحف الفنون التطبيقية في العاصمة النمساوية فيينا.

● عقد في مدينة جونيه شمال بيروت المؤتمر الثالث والعشرون لاتحاد وكالات الانباء العربية.

شارك فيه وفود من قطر والاردن ولبنان والامارات العربية المتحدة والسعودية والسودان والكويت والمغرب واليمن وفلسطين.

وناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام مواضيع اعلامية ومهنية وتنظيمية متعددة اهمها العمل الاعلامي العربي من خلال وكالات الانباء العربية.

● محمد شرف الممثل الشاب الذي برز فجأة في المسلسل التليفزيوني (ارابيسك) امام صلاح السعدني تلقى تهاني من ابطال مسرحية «دنشنت يا ناصح» ومن الجمهور، لانه اصر على حضور العرض واداء دوره فيه رغم وفاة والده.

● تحيي الفنانة اللبنانية نجوى كرم والفنان الاردني عمر عبد اللات حفلا غنائيا في مجمع التنس والاسكواش بالدوحة.

وقد سبق للفنانة نجوى كرم ان احيت حفلا غنائيا ناجحا في المجمع خلال شهر مارس الماضي وقدمت الالوان الفولكلورية في الغناء.

● توفي في القاهرة المهندس حسين حسن داود ابن عم ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري.

واخيرا تحقق حلم سكان برلين الشرقية: هاتف بالمنزل

برلين - من ديبورا كول:

واخيرا تحقق حلم سكان برلين الشرقية الذين كانوا يخرجون في الصقيع ويقفون في طوابير طويلة امام اكشاك الهاتف العامة ليتمنوا اعيادا سعيدة لذويهم واقاربهم.

وفي الاونة الاخيرة وبعد مرور اكثر من ست اعوام على سقوط حائط برلين قامت شركة الاتصالات الالمانية دويتش تليكوم بتلبية طلبات تركيب تليفونات تقدم بها الاف من السكان.

وعمت الفرحة الشطر الشرقي من المدينة لدرجة انست الناس شكاواهم بان شبكة الهاتف في برلين الشرقية لا تزال سعتها حوالي النصف قياسا الى برلين الغربية.

قالت فريدريكه ستيجمان (٢٥ سنة) وهي طالبة جامعية من برلين الغربية تعيش الان في برنزلاور بيرج بالشطر الشرقي من برلين «انه السخف بعينه. السبب الوحيد لانتظارنا الطويل البيروقراطية. انهم عمال يتمتعون بوظائف مضمونة. يعملون بضع ساعات في اليوم ولا توجد منافسة. كثيرون هنا لا تزال تسيطر عليهم اخلاقيات شيوعية».

وتقوم دويتش تليكوم هذا الشهر بمد الاف الخطوط التليفونية في برنزلاور بيرج ومنطقة ميتي بوسط برلين حيث ستنتقل عدة وزارات المانية من بون خلال العشر سنوات المقبلة.

ورغم ان انتظار خمس سنوات لتركيب هاتف يبدو وقتا طويلا الا انها لا تقاس بعشرات السنين التي كان يجب انتظارها للحصول على خط تليفوني في المانيا الشرقية الشيوعية قبل اعادة توحيد المانيا عام ١٩٩٠ عندما كان بعض سكان ينتظر اكثر من ٢٥ عاما للحصول علي هاتف.

واثناء الحكم الشيوعي كان يوجد ١.٧ مليون هاتف فقط في المانيا الشرقية التي كانت تضم ١٨ مليون نسمة. وارتفع العدد الان الى ٥.٣ مليون هاتف. ويقول برنارد كروجر المتحدث باسم دويتش تليكوم في برلين «البنية الاساسية كلها عفى عليها الزمن واستهلكت. وعملية التجديد استغرقت وقتا طويلا. ومنذ ١٩٩١ قمنا بزيادة عدد الخطوط في الشرق الى المثلين».

وقال انه يوجد الان ٦٥٠ الف خط تليفوني في برلين الشرقية حيث يبلغ عدد السكان ١.٥ مليون نسمة بالمقارنة مع ١.٤ مليون خط في برلين الغربية لسكان عددهم مليونا نسمة.

ويقول كروجر ان الشركة انفقت منذ توحيد المانيا وحتى الان خمسة مليارات مارك (٣.٦ مليار دولار) على اصلاح وتوسيع شبكة الهاتف في برلين الشرقية.

اتفاق بين اطباء جمعية القلب الامريكية: بعض ادوية ضغط الدم مؤذية

اناهايم (كاليفورنيا) - من بول رايبورن:

عندما انتهى الجدل المحتوم بين اثنين من الاطباء خلال اجتماع جمعية القلب الامريكية كان الاتفاق قد تم بينهما على امر واحد فقط وهو ان ملايين الامريكيين المصابين بارتفاع ضغط الدم يتعاطون ادوية مكلفة وربما مؤذية ايضا دون ان يكون هناك ما يثبت انها تفيد معالجة مرضهم.

وكان الجدل قد قام بين الطبيبين في ضوء تقرير نشر في اذار (مارس) الماضي ذكر ان الادوية المعنية، مع انها تخفض ضغط الدم، الا انها تزيد احتمال التعرض للنبحة القلبية بمقدار ٦٠ بالمئة.

قبل المناقشة قال رئيس جمعية القلب الدكتور سيدني سميث، من جامعة نورث كارولاينا في تشبل هيل للصحافيين ان ثمة تساؤلات خطيرة مثارة ومن الضروري ان نصل الى كنهها. ان ارتفاع ضغط الدم هو مشكلة سريرية كبرى ولا تعالج على الوجه الصالح في الوقت الحاضر.

وقد اجتذب الجدل الذي جرى في الجلسة الختامية للمؤتمر السنوي، والذي لا يحضره الا عدد ضئيل من المشاركين، اكثر من ١٠٠٠ اخصائي بامراض القلب.

وكان التقرير المنشور في اذار (مارس) قد اثار خلافا كبيرا بين اخصائيي امراض القلب حول ما اذا كانت العقاقير قد تسبب الاذى فعلا. لم يؤد الجدل الى البت في هذا الموضوع. الا انه حظي، ولاول مرة، بموافقة بعض اشهر اخصائيي امراض القلب الامريكيين على انه ليس هناك اي دليل على ان تلك العقاقير تمنع امراض القلب والنوبات والموت.

وقال سميث واربعة اخصائيين اخرين في مؤتمر صحافي ان العقاقير المذكورة تخفض ضغط الدم ولكن الدليل على انها تحد من الموت والامراض غير موجود.

وتنتمي العقاقير المذكورة، وتدعى صادات الكالسيوم، الى واحدة من عدة فئات من الادوية المستعملة لمعالجة ارتفاع ضغط الدم. وهي تؤثر على انتقال الكالسيوم من والى الخلايا في الاوعية الدموية للقلب وتخفض ضغط الدم وتؤدي بذلك - نظريا - الى الحد من النبحات القلبية والجلطات الدماغية.

ومنذ صدور التقرير في اذار (مارس) والاطباء ينصحون الستة ملايين امريكي الذين يتعاطون صادات الكالسيوم بعدم الكف عن تناول ادويتهم دون استشارة الاطباء. الا ان الباحثين يقرون ان الاطباء بدورهم لا يعرفون اي نصيحة ينبغي عليهم تقديمها لمرضاهم.

واول المناقشين في هذه الموضوع هو الدكتور كورت فوربرغ، المشارك في وضع تقرير اذار (مارس) الذي دق ناقوس الخطر حول صادات الكالسيوم، ثم الدكتور فرانز ميسرلي، من مركز اوسكنر الطبي في نيواورليانز. وقد عارض ميسرلي فوربرغ بشدة.

اما الدكتور بروس بساتي، من جامعة واشنطن، والشريك الاخر في اعداد تقرير اذار (مارس) فاكتشف ان صادات الكالسيوم لها علاقة بارتفاع احتمالات التعرض للنبحات القلبية الاجمالية بنسبة ٦٠ بالمئة، ثم ٣٠٠٠ بالمئة في حال زيادة جرعات الدواء. وبعد ذلك صدرت عدة تقارير اخرى اشارت الى وجود علاقة للعقاقير بازدياد احتمالات الموت.

وقال فوربرغ الذي يعلم الطب في مدرسة بومان غراي للطب في ونستون - سالم بنورث كاليفورنيا انه ينبغي تقييد استعمال صادات الكالسيوم الى حين توفر ادلة موثقة اكثر عن سلامة استعمالها على المدى الطويل، «انما موقفنا الحالي يتلخص بانه توجد حاليا بدائل ثابتة الصلاحية وهي اقل كلفة».

هذه البدائل هي مدرات البول، وهي فئة ادوية ضغط الدم الوحيدة الثابتة صلاحيتها للحد من خطر الموت والامراض. وتخفض هذه الادوية ضغط الدم بتاثيرها على الكلى لزيادة ادرار السوائل من الجسد.

وهناك فئة ثالثة من الادوية تدعى صادات البيتا، وهي تؤثر على استجابة القلب والاوعية الدموية لبعض النبضات العصبية مما يسبب تدني ضغط الدم. وعلى صعيد الفعالية تقع صادات البيتا في الوسط بين صادات الكالسيوم ومدرات البول، انما هنالك بين اخصائيي امراض القلب شكوك حول ما اذا كانت فعاليتها ثابتة.

وقد بدأ المعهد القومي للصحة، بدعم مالي من قطاع صناعة الادوية، دراسة يرجى ان توفر المعطيات الاكيدة بشأن فعالية وسلامة صادات الكالسيوم، الا ان نتائج الدراسة لن تعرف قبل العام ٢٠٠٢.

شعبية الكمبيوتر تفوق الاجهزة الاخرى

■ واشنطن - ق ب: يستدل من استطلاع للراي ان شعبية الحاسوب في الولايات المتحدة تفوق الاجهزة الالكترونية او الكهربائية الاخرى حيث اشار استطلاع اجرته صحيفة (يوس اس توداي) الى ان الهدية المفضلة لدى ٤٩ في المئة من افراد الاستطلاع هي الحاسوب، مقابل ٢٧ في المئة قالوا انهم يفضلون «الاطباق اللاقطة» كهدية لهم.

واوضح الاستطلاع الذي شمل ٤١٥ شخصا ان ١٦ في المئة من الامريكيين يفضلون التلفزيون والفيديو، فيما اعرب ٢ في المئة عن ولعهم في العاب الفيديو، مقابل ٦ في المئة اشاروا الى امور اخرى لم تذكر.

٧٦٪ من الفرنسيين يرفضون الجزائريين

■ باريس - ق ب: افاد استطلاع للراي اجري في العاصمة الفرنسية باريس ان غالبية الفرنسيين يرفضون استقبال الجزائريين اذا ما اضطر هؤلاء للهجرة الجماعية الى فرنسا بسبب تدهور الاوضاع المعيشية والامنية في بلادهم.

واشار ٧٦ في المئة من الفرنسيين الى ان بلادهم تعاني بطبيعة الحال من اضطرابات امنية شديدة بسبب الازمة الجزائرية، وهي ليست بحاجة لزيادة هذه الاضطرابات، مطالبين بلادهم باغلاق الحدود امام النازحين الجزائريين، مقابل ٢٠ في المئة ابدوا فتح باب الهجرة امام الراغبين في الاقامة، وامتنع ٤ في المئة عن الاجابة.

من ناحية ثانية اوضح الاستطلاع الذي نشرته صحيفة (لوموند) الفرنسية ان ١ من كل ٢ يرفضون باستمرار المساعدات الاقتصادية الفرنسية للجزائر، والتي تشكل نسبة ٥٠ في المئة.

اكتشاف قبر ملكي في السودان

■ الخرطوم - اف ب: اكتشف فريق من علماء الاثار الاسبان قبرا ملكيا يعود الى حقبة مملكة كوش ويرقى على ما يبدو الى القرن السابع قبل الميلاد. وقال حسن ادريس المدير العام لهيئة المتاحف والاثار في السودان ان القبر الذي اكتشف في منطقة برقال التي تبعد ٤٠ كلم شمال الخرطوم لعائلة ملكية في عهد مملكة كوش التي حكمت بين القرن السابع قبل الميلاد والقرن الرابع بعد الميلاد.

بلغاريا تضبط اكبر شحنة كوكايين

■ صوفيا - رويتر: قالت الشرطة امس ان سلطات الجمارك البلغارية ضبطت شحنة كوكايين زنتها ستة كيلوغرامات وتبلغ قيمتها مليون دولار في اكبر محاولة تشهدها البلاد لتهريب هذا النوع من المخدرات.

وعثر على الكوكايين في حقائب راكب ترانزيت لبناني في مطار صوفيا قادم من كراكاس ومتجه الى امستردام. وقد تم احتجازه.

وكانت بلغاريا قد ضبطت ٧٨١ كيلوغراما من المخدرات في العام الماضي قادمة من الشرق الاوسط في طريقها الى اوروبا الغربية عن طريق البلقان.

طرائف وغرائب

■ لندن - اف ب: سيقفل مقهى «لو سان هيليه تافرن» في الضاحية الجنوبية للندن ابوابه نهائيا وسيهدم بعد ثلاثين عاما من العمل المتواصل كان يعتبر خلالها المقهى «الاكثر خطورة» في البلاد لان زبائنه كانوا من المجرمين وكان مسرحا لجرائم ومشاحنات عدة.

وقد شهد خلال السنوات العشر الاخيرة عملية قتل ومحاولة قتل وعملية تقطيع جثة واطلاق نار ومشاجرات ومشاحنات كثيرة. وتقول الشرطة ان «ماضيه مؤسف انه المقهى الاكثر خطورة في البلاد».

سان اتيان - جاء رجلان الفلان الى مركز الشرطة في سان اتيان لتقديم شكوى ضد بعضهما البعض لكن الشرطة ما لبثت ان اعتقلتهما لانها اكتشفت انهما مطلوبان لتنفيذ حكم بالسجن. فقد حضر الرجلان المخموران الى مركز الشرطة بعدما تشاجرا طويلا حول استئجار بعض المواد. وقد اودعهما رجال الشرطة زنزانة حتى انتهاء مفعول السكر ثم استمعوا الى شكواهما. ولكن اثناء تقديم الدعوى تبين انهما مطلوبان منذ اشهر بسبب صدور حكم عليهما بالسجن مع التنفيذ. وكان حكم على الاول بالسجن ثمانية اشهر بتهمة ارتكاب سرقات بالقوة وعلى الثاني لارتكابه سرقات وتزوير شيكات.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار، ٢٠ نيسان
تنصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ أيار
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الجوزاء: ٢١ أيار، ٢١ حزيران
وقت مناسب لاولئك المنشغلين في حضور لقاءات او مفاوضات.

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز
توقع سماع اخبار بخصوص سفر.

الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب
وقت مناسب لوضع الخطط لكن تذكر ان تضع خططك مع من تحب.

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ أيلول
تغير في ظروف علاقاتك. واحتمال الوقوع في شرك الحب.

الميزان: ٢٣ أيلول، ٢٢ تشرين الاول
وقت ممتاز لاجراء مفاوضات واجتماعات حول العمل.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول
وقت رائع للتسلية في البيت.

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط
انصت الى ما تقوله دوافعك الفطرية اكثر ما يقوله المنطق.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ آذار
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.